

 **معتقد الديانة المسيحية**

**وحي من روح القدس أم وحي من الشيطان ؟**

**تأليف**

الكاتب والمفكر الإسلامي

**مروان بن عبد الفتاح رجب**

نسخة تحت التأليف

**تنبيه هام**

**هذا الكتاب لا يقصد به إزدراء الأديان أو إزدراء دين بعينه , وما كان إختياري للديانة المسيحية إلا من باب قرب أهلها للمسلمين , ومن باب حبهم لله الذي شعرته ولاحظته فيهم , ومن باب حب الخير للبشرية جمعاء لتخليصهم من الجحيم الأبدي كما أعتقد إعتقادا جازما بذلك , فمن كان يعتقد أن الخير في ما يعتقد فلا بد أن يناقش من كان الشر فيما يعتقد , وهذا من أبسط واجبات وحقوق الإنسان على الإنسان , بشرط صفاء النية , والله وحده يعلم صفاء سريرتي .**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**مقدمة الكاتب**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق والمرسلين سيدنا محمد ابن عبد الله وعلى آل بيته الطاهرين أما بعد :-

عندما أخرج الله آدم من الجنة بسبب الخطيئة التي أرتكبها بوسوسة الشيطان له , علم سبحانه وتعالى آدم كلمات للتوبة فتاب الله عليه , ومن هنا بدأت مهمة الإنسان في هذه الحياة والتي هي طاعته سبحانه وتعالى في كل ما أمر اختياريا بركني المحبة والتعظيم وشرطي الإخلاص والمتابعة , فأرسل رسله ليدلهم على طريقه المستقيم للوصول لرضاه وجنة النعيم , وأما من ترك المهمة التي خلق من أجلها أو ضل الصراط فتوعده الله بالنار إما خلودا أو فترة من الزمان , ولقد وهب الله عز وجل الإنسان عدة أمور لكي يختار الطريق الصحيح للوصول لمرضاته عز وجل حيث يقول المولى عز وجل " إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً " , سورة الإنسان ( 3 ) , ومن أهم هذه السبل هي الفطرة التي خلقها الله مسلمة له والعقل , ثم إرسال الرسل للبشرية وأيدهم بالمعجزات والدلالات والبراهين الساطعات كرم منه سبحانه وتعالى ، لتدل بوضوح تام على صدقهم وأمانتهم فيما يبلغون عن ربهم تبارك وتعالى ، وقد مضى كل نبي بمعجزته ، إلا خاتمهم سيدنا محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، فقد بقيت معجزته وآيته الكبرى لتكون حجة تامة على العالمين إلا يوم الدين فالرسول الخاتم لا بد أن تكون معجزته باقية ما بقي الزمان , وكانت معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم العظيمة المبهرة هي هذا القرآن العظيم ، والكتاب الكريم الذي بين أيدينا وهو منتشر في جل بقاع الأرض ، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ( مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنْ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عليه الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إلي، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) رواه البخاري ومسلم , ومن أكبر الأخطاء التي وقع فيها جميع البشر عامة والمسيحيون خاصة هو عدم الإيمان باستخدام الفطرة والعقل والتفكر من خلال التواجد في منطقة الحياد , لذا كان المسيحيون هم أكثر أتباع الأديان السماوية الذين لم يستخدموا ما وهبهم الله لهم فاستحقوا صفة الضالين بخلاف اليهود الذين كان أكثرهم يعرفون الحق ولا يتبعوه فاستحقوا لقب المغضوب عليهم , وأما من اتبع الصراط المستقيم فهم الذين أنعم الله عليهم وكانوا للفطرة والعقل مستخدمين فتوصلوا بالبراهين التي فرضت نفسها على القلب إلى وحدانية الله وصحة الرسالة المحمدية , لذلك يقول المولى عز وجل مخاطبا البشرية ( وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ) سورة البقرة ( 111 ) ولقد حرفت العقيدة المسيحية على مر السنين من بعد موت عيسى عليه السلام لعدة أسباب والتي أهمها عداوة اليهود لعيسى عليه السلام ووحي الشياطين لأتباع الديانة المسيحية في عدة أمور هامة وحساسة كما سيتبين لنا إن شاء الله , ولذلك نتج لهم دين مخالفا للفطرة والعقل ومما زاد الأمر سوء بالنسبة لهم هو إتباعهم الأعمى لعلمائهم ورهبانهم من بعدهم الذين ضلوا وأضلوا , ولم يكن أمام هؤلاء القساوسة من بد لشرح العقيدة الغير مفهومة والتي تخالف العقول والفطرة السليمة إلا القول بالمقولة المشهورة عندهم " أغمض عينك وأتبع وسيأتيك روح الله القدس يثبت إيمانك ويذيب جليد الثلج لتقبل هذه المعتقدات في الإنجيل دين " وأحد أكبر الأخطاء التي وقع فيها القساوسة أنفسهم هو إتباعهم في تفسير دينهم لرجل يطلق عليه اسم بولس وهو يهودي الأصل كان قاتلا مضطهدا لكل المسيحيين وأدعى فجأة بظهور ابن الإله له ليجعله رسولا مفسرا للإنجيل لذا فقد تاب من فعائله كما يدعي ونذر نفسه لخدمة الديانة المسيحية وتفسير الأحداث والمعتقدات , ورغم ذلك ما زال الغموض يدور حول ذات الإله وعيسى , واختلفوا اختلافا كبيرا مما أضطرهم لعقد اجتماعات موسعه أطلق عليها مسمى المجامع فحددوا فيها المعتقدات الموجودة إلى يومنا هذا واحرقوا كل الكتب التي تخالف هذه العقائد وقتلوا من خالفهم وما كان ذاك منهم إلا بعد ثلاثمائة عام من وفاة عيسى عليه السلام , والغريب في الأمر أيضا أنهم ادعوا مشاهدة روح خفية على شكل إنسان وما كان منهم إلا أن قالوا أنه روح القدس ليبرروا للمتبعين والجهلاء أن التصويت على المعتقدات الذي تم في المجامع المذكورة كان هو المعتقد الصحيح بمباركة روح القدس , علما بأن التصويت لم يكن بالإجماع بل بالأغلبية وذلك بعد ممارسة الإرهاب على بعضهم , ومن هنا جاءت أسئلة هامة جدا وخطيرة والتي يجب أن يسألها نفسه كل من كان متبع للإنجيل دين , والذي أسميت كتابي به ألا وهي , كيف تعلم إن آمنت بقلبك فقط أن من يوحي لك بالتثبيت وتقبل هذه المعتقدات هو روح الله القدس وليس روح الشيطان ؟ بل كيف تعلم أن من نزل على بولس هو ابن الإله وليس الشيطان ؟ وخصوصا أنه كان سفاحا ومن أكبر أعداء أتباع المسيح , بل كيف تعلم أصلا أن ذاك لم يكن إدعاء منه ليتحول العداء بالسيف إلى عداء فكري خطير ؟ , وكيف تعلم أن الروح الخفية التي كانت في المجامع هي روح القدس وليس الشيطان أو خدعة من قساوسة المجمع ليتقبل المتبعون هذه العقائد ؟ , بل كيف تعلم بأن من أوحى لكتاب الأناجيل الأربعة هو روح القدس وليس روح الشيطان ؟ وخصوصا أن الكتابة بدأت بعد موته بعقود , ويتضح من قولهم بالوحي لهم إرادتهم للأتباع لتقبل هذه الكتب أيضا بنفس الأسلوب الماكر , وأما ما أستخدمه القساوسة أنفسهم لإبعاد أتباعهم عن الإيمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم هو نفس الفكرة الشيطانية التي أشرت إليه بأعلاه في هذه المقدمة وهي القول بأن من نزل بالوحي على محمد هو الشيطان و كان ناقلا لدينهم أيضا وقد قال الله عز وجل " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ \* وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ " (الأنعام 112 - 113 ) مع العلم بأن العقل والفطرة تقول أن من يستحق نزول الشيطان عليه هو من كان سفاحا قاتلا قبل الوحي وليس من كان رحيما صادقا أمينا , وأن القوة الخفية لإفهام العقيدة الغير مفهومة هي الشيطان فالله قد وهبنا العقل للفهم , وأن إدعاء حضور روح للمجامع إدعاء مفضوح وأن إدعاء الوحي للكتبة ما هو إلا تبريرا لتوقيت الكتابة ولزرع ثقة التابعين في كتبهم , ولكن ما كان ذاك من القسيسين إلا نابعا من عدم تعظيمهم للرب وإساءة الظن به وتحليل للكذب بحجة تمجيد الإله والواقع المعاصر يثبت خداعهم للأتباع صوت وصورة من خلال المعجزة الإلهية العجيبة في هذا العصر وهي الإنترنت وما يبث فيه , هذا وقد تكون هذه المعجزة هي التي تنبأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ( لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلاَ يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ ، بِعِزِّ عَزِيزٍ ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ ) , والله أعلم , وما كان إتباع العامة من أهل الديانة المسيحية إلا نوع من تعطيل العقل والفطرة والتي وهبنا الله إياها , هذا وقد جاء كتابي مفندا لعقيدتهم بما يشبه الأبيات الشعرية محاولا لتغيير أسلوب الكتابة التقليدي لعله يفيد في جودة وصول الرسالة لهم وما كان الكتاب مني إلا لتحقيق ثلاثة غايات , أولها الذب عن الله عز وجل " سبحانه وتعالى عن ما يصفون" وعن ملائكته وتنزيها للأنبياء الذين وصفوهم بأبشع الصفات في كتبهم والذب عن سيدنا محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من رسالة سماوية خاتمة ناسخة لجميع الأديان , وثانيها حثهم على تفتيش كتبهم و قراءتها كما أمرهم عيسى عليه السلام بذلك , والحكم على دينهم بركائز العقل والتفكر والفطرة والتي هي مكمن الاختيار والتي أمرنا الله باستخدامها بقوله " اقرأ " وقوله " أفلا تعقلون " وقوله " أفلا تتفكرون " وقوله " وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ " يونس ( 100 ) وغير ذلك في الكثير من الآيات , لنكون ممن آمن به محبة وتعظيما وإتباع للأوامر من فعل كل ما هو خير وترك كل ما هو شر اختيارا وليس إتباعا أعمى للأرواح الخفية وليس إتباعا إجباريا كالملائكة الطاهرين , وأما الغاية الثالثة هو النفع للمسلمين وتثبيتهم على الحق الذي هم عليه يقول المولى عز وجل " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا " سورة الفرقان ( 32 ) وما كان هذا الكتاب إلا بعد نقاش طويل معهم ودراسة لا بأس بها لحقيقة دينهم , ومما تجدر الإشارة إليه هو أنني قد واجهت صعوبة بالغة في إقناع الكثير منهم بضلالهم الذي زرعه في عقولهم شياطين الإنس والجن قاطعين عليهم الصراط المستقيم تماما كشكل الصليب , وذلك بسبب رسوخ فكرة الإيمان الأعمى في عقولهم وقلوبهم وما أشبههم بفعلهم هذا إلا كفرقة الشيعة في الإتباع الأعمى لعلمائهم والطقوس والأسرار الغريبة العجيبة واستغلال رجال الدين لأموال وأعراض المتبعين بحجة حلول البركة عليهم و رضا الإله عنهم ونيل صكوك الغفران , ولكني اسأل الله عز وجل أن يشرح صدور من كان له قلب وعقل يقول المولى عز وجل " لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ " , هذا وتجدر الإشارة هنا إلى أن الله عز وجل قد يمن على بعض من عباده هداية خاصة تكرما منه وفضلا , وما كان ذلك إلا لسلامة قلوبهم والله أعلم من كل أمراضها من حقد وحسد وغل وتكبر وقسوة على جميع ما خلق الله , ولقد قال الله تعالى في كتابه الكريم " يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ \* إلا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيم" الشعراء ( 88 – 89 ) وما كان ذاك إلا دلالة على أهمية القلب وما فيه , وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم " من لا يرحم لا يرحم " وقال " ما نزعة الرحمة إلا من شقي " ومن ما تجدر الإشارة إليه أيضا هي الفروق التي لاحظتها في حياتي بين المسلمين والكفار في سوادهم الأعظم من خلال معاشرتي لهم والتي تكمن في وجود صفة الرحمة وصفة النخوة والنصرة في المسلمين وأما هم فما كان منهم إلا رحمة للحيوان دون الإنسان وإن كانوا ذوي أخلاق في تعاملاتهم , وإحقاقا للحق فإن منهم من كان قلبه رحيم سوي الفطرة تجده محايدا ومعارضا لما يفعله بنو عشيرته بالمسلمين تماما كمن كان منا قاسي القلب خبيث الطباع وليس في قلبه ذرة من رحمة , وقبل أن أختم كتابي أود أن أوجه رسالة هامة وخطيرة لمن لا يعلم عنها من علمائنا , ألا وهي أن جل شبههم التي أثاروها ضد الإسلام هي عين الصراحة في كتبهم وما عليكم إلا التفتيش في كتبهم لتكتشفوا حقيقة مكرهم وخداعهم للبشرية , وقد كانوا بذلك ممن استخدموا قاعدة " خير وسيلة للدفاع هي الهجوم " وقاعدة " وداويها بالتي كانت هي الداء " وأخيرا قد قال الله عز وجل " وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " سورة إبراهيم ( 22 ) , وختاما اسأل الله عز وجل أن يغفر لي زلتي إن زللت وتقصيري إن قصرت .

**كتبه الفقير لعفو ربه**

**الكاتب \ مروان بن عبد الفتاح بن عبد الله رجب**

**عام 1434 هجرية**

**إهداء الكتاب**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

أهدي هذا الكتاب لإخواننا في الإنسانية من أهل الإنجيل في كل بقعة على وجه الأرض , ولا أملك لهم إلا ما كتبت , ويعد هذا الكتاب من أكبر الخير لهم حسب اعتقادنا الجازم بصحة رسالة الإسلام , وما كان ذاك مني إلا تحاور معهم , فقد قال الله تعالى "لا إكراه في الدين" وترجع قصة هذا الكتاب إلى حوارات مكثفة تمت مؤخرا بيني وبين البعض منهم ممن كان عالم بتلك الديانة وكان ذلك التعارف عن طريق الصدفة , ومما تجدر الإشارة إليه وما لفت انتباهي هو اعتقادهم الجازم بأن من لا يؤمن بديانتهم يكون كافرا لا يدخل الجنة أبدا ويقصدون بذلك قبول فداء ابن الله للبشرية , ولقد كنت أظن أن معتقدهم في دخول الجنة والنار هو فعل الخير وترك الشر , فما كان مني إلا دراسة كتبهم ونقاشهم دون حياد وتعصب , ولقد توصلت بفضل الله إلى ما كتبته , راجيا من الله أن يستفيد منه جميع القراء , فما هذه الدنيا إلا كانت بالنسبة لنا كالاختبار المفتوح يسمح فيه بالتحاور والنقاش قبل تقديم صحائف الأعمال إلى الله ومعرفة النتيجة فور خروج الروح , لذا كان من البداهة أن يدرس الإنسان ويفكر ويتدبر ويعقل قبل كتابة إجابته وقبل أن تسلم في موعدها , والتي سيحاسب عليها خصوصا فيما يتعلق بالمعتقدات ,علما بأن آخر موعد لتقديم الإجابات هو قبل وصول الروح للحلقوم , ومما يزيد الأمر خطورة هو أن لكل إنسان موعد لتسليم إجابته لا يعلمه وقد يأتيه فجأة دون مقدمات , لذا كانت هناك ما يسمى بنعمة الإمهال , فكل يوم تصبح فيه هو نعمة من الله لك لتعيد تقييم إجاباتك وأعمالك وتصحح منها ما يمكن لك تصحيحه , وكل منا له قدرته في هذه الحياة من تفكر وتعقل وتدبر ومقاومة وجهادا حسب ما يهبه الله له وحسب تطوير الإنسان لها , ولكن أقلها من الله تكفي الإنسان لاختيار الطريق الصحيح وأكثرها تؤدي بالإنسان إلى المراتب الأولى في الملكوت الأعلى , فما كان ربك بظلام للعبيد ولكن كانوا هم لأنفسهم ظالمين , فما عليك لتخطي هذا الامتحان الخطير الذي يتعلق بالأبدي من الحياة إما نعيم أو جحيم , إلا الاستعانة بالله وطلب التوفيق و الهدايه منه والتوكل عليه , ثم بذل الأسباب التي وهبها الله لك والتي أشرنا إليها سابقا , اللهم رد كيد الشيطان في نحره وأهدي عبادك الضالين

وأهديهم هذه الأبيات كبداية عسى الله أن يشرح صدورهم به ويكملوا قراءة الكتاب

**يا إنجيلي لقد قالها عيسى واضحة في كتابكم قلت لكم كل شئ ولم أخفي عليكم شيئا في رسالتي لهذا الدين**

**يا إنجيلي قد قالها عيسى صريحة لكم هناك معلمون كذبة منكم سيدسون بدع هلاك في الإنجيل دين**

**يا إنجيلي إن كان الإله محبا للبشرية بإهانة نفسه وصلبها فداءا لهم فقلي بربك لماذا لم يحذرعباده من ضلالة الإسلام بذكره لإسم نبيه أو مكان ظهوره في الإنجيل دين**

**الافتتاحية**

**يا ربي ورب المسيح عيسى كن لإخواننا من بني آدم للعقل والفطرة مرشدا وأشرح صدورهم بعد ذاك للصحيح من الدين**

**يا مسيحي إني سائلك بحبك لعيسى دقيقة من عقلك في تفكر لعل الله ينجيك بها من الخلود في العذاب مع الخالدين**

**يا مسيحي الله يعلم وحده صفاء سريرتي وما كنت لك إلا ناصحا لحبك للإله ومن المقربين لنا الضالين**

**يا مسيحي خدعوك بقولهم " أغمض عيناك وآمن " فتذوب جبال العقل كما تذوب جبال الجليد أمام ذاك الاعتقاد في الإنجيل دين**

**يا مسيحي يربك قل لهم لا يذوب الجليد إلا بفعل النار والنار كانت هي أصل خلقة الشياطين الملاعين**

**يا مسيحي قد كان من صفات إلهكم في كتابكم نار آكلة وما قال محمد إلا الله نور فقلي بربك من كان يتبع الصحيح من الدين**

**يا مسيحي ما كنت في نصحك لنا إلا كالدجال تدعونا للجنة والخلاص وإلهكم نار آكلة في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما الطريق للإله إلا خط مستقيم وما جزاء من كان قاطع له بخط معترض إلا الصلب وما كان الجزاء إلا من جنس العمل في كل عقل ودين**

**يا مسيحي استمع لقول الفطرة فيك تقل لك إن الله عظيم فعال لما يريد لا يهان ويصلب كالفعل في السارقين والملعونين**

**يا مسيحي قد خلق ربك الفطرة مسلمة له وأشهدها فأضعتها بفعل الإتباع الأعمى لمن كانوا ضالين مضلين**

**يا مسيحي إن المحبة بدون تعظيم لربك باطل إدعائها فالمحبة والتعظيم هما ركني صحيح الدين**

**يا مسيحي قد كنا بإتباع دين محمد للإله وأنبيائه معظمين منزهين وكنت بالإيمان بما جاء في كتبكم لهم من المقبحين**

**يا مسيحي قد كانت لكم آل عمران سورة من ربكم كما كانت لليهود بقرة والسبع المثاني للعالمين**

**يا مسيحي تسلطتم على الإسلام ورسوله وكنتم لمن أهان إلهكم وكذب دينكم من اليهود من التاركين**

**يا مسيحي قد قال الله عنكم في آل عمران سورتكم " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاء " فالله عالم بما تفعلون في كل عصر وحين**

**يا مسيحي قلي بربك أيكون في جهنم من كان للإله وأنبيائه معظم منزه أم من كان لهما من المقبحين ؟**

**يا مسيحي والله وتالله وبالله حاججت من كان بدينكم عالما بالعقل والمنطق فما كان منهم إلا خديعة ومكرا وقلب للحقائق في ذاك الدين**

**يا مسيحي والله قد كانوا للقليل من الآيات مبرزين وللكثير من ما يناقض العقل والفطرة مخفين في الإنجيل دين**

**يا مسيحي والله ما فعلوا في ديننا إلا الضد فكانوا للقليل من المتشابهات متشدقين وللمعجزات العظام تاركين فهل ذاك هو فعل من أراد معرفة صحيح الدين ؟**

**يا مسيحي قد قال الله " هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ " لذا فقد كنت لنا من البراهين**

**يا مسيحي قد كان الله عالم بفعلكم فكان لتلك الآيات منزلا في آل عمران من القرآن سورتكم أفلا تتدبر في ذاك لتعلم صحة الإسلام دين**

**يا مسيحي لا تخلوا لحظة في الأرض إلا ويدعوك ربها بالآذان لإتباع صحيح الاعتقاد والدين**

**يا مسيحي نعمة الإمهال خير نعمة فدعك من أقوال الكتاب وتفاسيرهم واتبع صحيح ما قال عيسى في ذاك الدين**

**يا مسيحي من زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز فاغتنم ما قلت لك بتفكر تنل الأبدي العظيم في عليين**

**يا مسيحي لا تكن كالشيعة الذين غسلت عقولهم من ملاليهم فكانوا لنسائهم وأموالهم بحجة الكرامات وأسرار الدين من المستحلين**

**يا مسيحي قد قال الله لكم في كتاب محمد أفلا تتدبرون أفلا تتفكرون أفلا تعقلون فأعمل بوصايا الإله وحكم عقلك في عقيدة الإنجيل دين**

**يا مسيحي استمع لصوت العقل والفطرة فيك فقد قال الإله في كتابنا سيجعل الرجس على الذين لا يعقلون**

**يا مسيحي قد كان ما كتبت لك حجة عليك أمام الإله فدع عنك الكبرياء ولا تكفر ككفر الشياطين الملاعين**

**يا مسيحي إن أتيت لنا بآيات من كتابكم لإبطال ما كتبت لكم فكتابكم متناقض الأقوال في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما قلت ما قلت إلا بعد تفحص ودراسة فدع عنك الكبرياء ومن استماع تلبيس الشياطين**

**يا مسيحي قد قال الإله لكم " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**

**يا مسيحي إن كنت تؤمن بإله واحد كما تدعي فقل " لا إله إلا الله " كلمة سواء بيننا وبينكم لم تستطيعوا ولن تستطيعوا فما انتم إلا مشركين**

**يا مسيحي " لا إله إلا الله " تعني لا تجزئة ولا إتحاد ولا أقانيم وبدون تقديس لهم , فالله واحد لا نعرف كنهته في صحيح كل دين**

**يا مسيحي " لا إله إلا الله " تعني ما يعني قائلها لكم فلا تقل باسم الأب والإبن وروح القدس إله واحد آمين في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قد كان الله عالم بفعلكم وقولكم فكان لتلك الآيات منزلا في آل عمران من القرآن سورتكم أفلا تتدبر في ذاك لتعلم صحة الإسلام دين**

**يا مسيحي إن كنت لابد للإسلام تاركا فدعك ممن قال لك بسقطة إبراهيم الكبرى واتبع ملته عسى الله أن يخفف عنك في الدنيا وفي يوم الدين**

**مقدمة الكتاب**

خلق الله عز وجل الناس حنفاء موحدين مخلصين لله الدين ، وفطرهم على التوحيد والإقرار بمعرفة الله عز وجل ، قال تعالى ( فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ) (الروم : 30 ) ، لكن حصل الانحراف والضلال في البشر و أصابهم الشرك في العبادة , فأرسل الله رسله للأمم مبشرين ومنذرين ، يدعون إلى التوحيد ويحذرون من الشرك ، قال تعالى ( وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ ) (النحل : 36) فعقيدة التوحيد هي أصل كل الرسالات والإسلام هو دين جميع المرسلين من آدم ونوح عليها السلام إلى خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى ( إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ ) ( آل عمران : 19 )

ما هي النصرانية Christianity :-

1- أصلها و تعريفها :

النصرانية هي الدين المنزل من الله تعالى على عيسى عليه السلام وكتابها الإنجيل ، وهي امتداد لليهودية لأن بني إسرائيل حرفوا اليهودية الدين الذي أنزله الله تعالى على موسى عليه السلام و بدلوا التوراة فأرسل الله نبيه عيسى إليهم مصححاً لما حرفوه وليحل لهم بعض الطيبات التي حرمت عليهم ومبشراً بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً يأتي من بعده , قال تعالى ( وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ )

( الصف : 6 ) وعندما حصل التحريف في النصرانية وتعددت الأناجيل وتحول أتباعها عن التوحيد إلى الشرك المتمثل بالتثليث ، نُسخت بالإسلام فأصبحت باطلة لا تقبل عند الله .

والتنصير هو :

في اللغة : الدعوة إلى اعتناق دين النصارى ، جاء في لسان العرب : التَّنَصُّرُ الدخول في النَّصْرانية, و نَصَّرَه جعله نَصْرانِيّاً وفي الحديث : ( كلُّ مولود يولد على الفِطْرة حتى يكونَ أَبواه اللذان يَهَوِّدانِه ويُنَصِّرانِه ) و في المعجم الوسيط : ( النَّصْرَانِيَّة ُ): دِينُ أَتباع المسيح عليه السلام و( النَّصْرَانِيُّ ): من تعبَّد بدين النَّصرانية

في الاصطلاح :

هو حركة دينية سياسية استعمارية بدأت بالظهور إثر فشل الحروب الصليبية بُغية نشر النصرانية بين الأمم المختلفة في دول العالم الثالث بعامة وبين المسلمين بخاصة بهدف إحكام السيطرة على تلك الشعوب , وحتى يتقبل الناس هذه الدعوة سميت بـ ( التبشير ) حتى يكون أثرها جيداً في النفوس وللتلبيس على الناس بأن هذه الدعوة ستجلب لهم البشر والسرور والفرح

2- أطوارها عبر التاريخ وبداية الانحراف فيها :

    مرت النصرانية بعدة أطوار عبر التاريخ حتى وصلت إلى هذا الاعتقاد الفاسد فاستحقوا أن يكونوا من أهل الكفر والضلال كما استحق اليهود ذلك ، وعلى المسلم أن يعتبر من تلك الأمم التي ضلت عن الصواب لإتباعها للهوى وتحريفها لكتاب الله وكتمانها للحق والعلم وإن كان وحياً منزلاً من الله تعالى عليهم فهؤلاء لا يجدون حرجاً في كتمانه ما دام لا يخدم أغراضهم وغاياتهم الفاسدة ، وصدق الله إذا يقول ( يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ) (آل عمران : 71 ) والمسلم من عقيدته الإيمان بجميع الرسل وجميع الكتب التي أنزلها الله ، فالإيمان بأن عيسى رسول الله ، وأن الإنجيل المنزل عليه من الله حق هو واجب عليه بل من أركان الإيمان التي لا يتم إسلام المسلم إلا بها

ويمكن تقسيم أطوار النصرانية إلى :

الطور الأول : وهي دين الله الحق .

الطور الثاني : لما رفع الله تعالى إليه عيسى عليه السلام ، بقي عدد من أتباعه وأنصاره على الحق مدة يسيرة ، حيث كان اليهود الذين لم يؤمنوا بعيسى عليه السلام لهم بالمرصاد يطاردونهم ويقتلونهم ويشون بهم عند السلطات ( الحكام ) ، واستمر هذا الطور قرابة نصف قرن .

الطور الثالث : ويبدأ في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي ، وهو عهد كتابة الأناجيل المبتدعة ، وهي عبارة عن اجتهادات لم تسمع من عيسى عليه السلام مشافهة وبعضها من دس اليهود ، واستمر هذا الطور ما يزيد على ثلاثة قرون ، عاشت فيه النصرانية في تخبط وافتراق ، وتأثرت بالفلسفات والآراء والطقوس الوثنية السائدة ، إضافة إلى ما لعبه اليهود خلال هذه الفترة من الدس والتحريف وإشاعة الفرقة والاختلاف العقدي والمذهبي بين صفوف أتباع النصرانية , كما أنه خلال هذه الفترة فقد النص الصحيح للإنجيل وكثرت الأناجيل إلى حد لا يمكن الاهتداء إلى نص الإنجيل الثابت .

الطور الرابع : ويبدأ بالتجمع الكبير الذي عقده قسطنطين ملك الرومان في نيقية سنة 325 م ، وهو تجمع حاسم قرر فيه مبتدعة النصارى الاتجاه نحو النصرانية الضالة ، والتي هي مزيج من الوثنية الرومانية السائدة آنذاك ، ومن اليهودية المحرفة وبقايا النصرانية المشوشة ، والديانات الوثنية الهندية وفي هذا اللقاء تم الإقرار بالأب والابن , ثم لتبرير مصير الرسول المنتظر في كتبهم البرقليط تم لقاء مجمع القسطنطينية عام 386 م قالوا عنه أنه روح القدس فرسخت عند النصارى عقيدة التثليث الوثنية وهو اعتقادهم " أن الله ثالث ثلاثة "

3- من العقيدة النصرانية :

 1- عقيدة التثليث :

وهي كما يزعمون أن الله عندهم ثلاثة حالات وتسمى ( الأقانيم ) :

الأول : الإله الأب وله خصائص ألوهية وهو الله .

الثاني : الإله الابن المنبثق من جوهر الأب في الأزل والذي تجسد ونزل للأرض

الثالث : الإله الروح القدس وهو ذات متحدة مع الأب والابن ليكون الإله عبارة عن ثالوث

وعلى هذا فهم يزعمون أن الله تعالى ثالث ثلاثة ، وقد ذكر تعالى ذلك عنهم ورد عليهم بقوله تعالى ( يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَـهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً ) (النساء : 171 ) , وقال تعالى ( لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلاَّ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيم)( المائدة 72 )

2- الصلب والفداء وتقديس الصليب :

وهذه العقيدة تقول أن الأب أرسل إبنه الوحيد لكي يخلص البشرية من جريمة آدم التي أرتكبها وأستحق الطرد بسببها , فتجسد الابن وخرج من مريم وأصبح لديه روحان متحدة روح إنسان وروح إله , وكان الخلاص عبارة عن تألم المسيح وصلبه من قبل أعدائه فكان فادي للبشرية بهذا الفعل حتى يرضى الله عن خلقه , وقد جعل النصارى الصليب شعاراً لهم ، وله تقديس خاص عندهم ، فهو علامة على أنهم من أتباع المسيح الذي فدى بنفسه لتكفير خطايا بني آدم ، فنجده منصوب فوق الكنائس و في بيوتهم و معلق على صدور كبارهم وصغارهم ورهبانهم

والخلاصة :- أن كل أعمالهم الصالحة بدون إيمان، لا يمكن أن تخلصهم , فلابد من الإيمان بالفداء ، والإيمان بالمسيح فاديًا ومخلصًا , ثم الأعمال الصالحة

3- الهاوية

وهذه العقيدة تعتبر أن كل من مات قبل عيسى مخلص البشرية من خطيئة آدم كان في الهاوية مهما كان صالحا إلى أن جاء عيسى فخلصهم منها بالفداء كما خلص التابعين لدينه , حيث يقولون بالحرف الواحد وكان جميع البشر قبل فداء السيد المسيح يذهبون للجحيم حيث يتسيدهم الشيطان ومن لا يؤمن بذالك يكفر بالمسيح

4- الأنبياء

يعتقدون اعتقادا جازما أن الأنبياء غير معصومين من كبائر الذنوب فتجد في كتبهم الزنا والقتل وشرب الخمر وغيرها من الآثام اقترفها أغلب الأنبياء السابقين لعيسى وكذلك يدعون أن ابن الله أجاز الخمر وشربها

5- الملائكة

يعتقدون أن من الملائكة من عصى الله وأدخله الله في عذابه

6- البعث ونعيم الجنة :

 يؤمن النصارى بأن البعث سيكون بالأرواح فقط مع أجساد روحية لا تتلذذ كأجسام البشر وأن النعيم في الجنة هو رؤية الله والبقاء في ملكوته

7- الكتاب المقدس :

يؤمن النصارى بقدسية الكتاب المشتمل على:

العهد القديم : والذي يحتوي :  التوراة – الناموس - وأسفار الأنبياء التي تحمل تواريخ بني إسرائيل وجيرانهم ، بالإضافة إلى بعض الوصايا والإرشادات.

العهد الجديد:  والذي يشمل الأناجيل الأربعة: ( متى – مرقس – لوقا – يوحنا ) فقط ، ( بعد حرقهم للآلف النسخ ونكرانهم لبعض الأناجيل ) , والرسائل المنسوبة للرسل

8-  تقديس الرهبان ورجال الكنيسة والثقة العمياء بهم :

فهم يزعمون أنهم يتكلمون ويأمرون وينهون نيابة عن الله تعالى ، ولهم السلطة المطلقة في الدين ، فيحلون ويحرمون ، بل ويغفرون للمذنب والمجرم والفاجر بمجرد حضوره للكنيسة ، وتقبيله لأعتابها ولأقدامهم وقد يمنحون المجرمين والمفسدين في الأرض صكوك الغفران زاعمين أنهم يضمنون لهم بها الجنة , لذلك هم يسمون رجال الكنيسة ( رجال الدين ) وهذه التسمية نابعة من فكرتهم الخاطئة من أن الدين ليس له صلة بالدنيا ، وله رجال لا يتدخلون بأمور الدنيا التي لها رجالها , فالرجوع إلى أباء الكنيسة هو رجوع أيضًا للروح القدس فالكنيسة تسترشد بالروح القدس , وكل مواهب الروح القدس تؤخذ من داخل الكنيسة , والروح القدس لن يقيم علاقة مع أي شخص خارج الكنيسة , والروح يعطى لكل واحد كيف يتكلم وكيف يكون مؤثرًا على الآخرين , خدام الله يتكلمون بالروح القدس، والروح القدس يفتح أذان السامعين ليفهموا فيؤمنوا

9- أسرار الكنيسة :

**هي أعمال مقدسة ومِنَح إلهية، بها ننال نِعَمًا غير منظورة تحت مادة منظورة.** والأسرار الكنيسة السبعة The Seven Holy Sacraments هي:

1- [سر المعمودية](http://st-takla.org/FAQ-Questions-VS-Answers/03-Questions-Related-to-Theology-and-Dogma__Al-Lahoot-Wal-3akeeda/022-7-Sacraments-1-Baptism.html) (يو5:3؛ أف25:5؛ 1كو11:6)

2- [سر الميرون](http://st-takla.org/FAQ-Questions-VS-Answers/03-Questions-Related-to-Theology-and-Dogma__Al-Lahoot-Wal-3akeeda/023-7-Sacraments-2-Mayroon.html) (أع17:8، ثم 1يو20:2)

3- [سر القربان أو تناول جسد الرب ودمه](http://st-takla.org/FAQ-Questions-VS-Answers/03-Questions-Related-to-Theology-and-Dogma__Al-Lahoot-Wal-3akeeda/024-7-Sacraments-3-Eucharist.html) (يو53:6-56)

4- [سر التوبة و الاعتراف](http://st-takla.org/FAQ-Questions-VS-Answers/03-Questions-Related-to-Theology-and-Dogma__Al-Lahoot-Wal-3akeeda/025-7-Sacraments-4-Confession.html) (يو23:20)

5- [سر مسحة المرضى](http://st-takla.org/FAQ-Questions-VS-Answers/03-Questions-Related-to-Theology-and-Dogma__Al-Lahoot-Wal-3akeeda/026-7-Sacraments-5-Unction-of-the-Sick.html) (يع14:5، 15؛ مر13:6)

6- [سر الزيجة أي الزواج](http://st-takla.org/FAQ-Questions-VS-Answers/03-Questions-Related-to-Theology-and-Dogma__Al-Lahoot-Wal-3akeeda/027-7-Sacraments-6-Holy-Matrimony.html) (أف32:5)

7- [سر الكهنوت](http://st-takla.org/FAQ-Questions-VS-Answers/03-Questions-Related-to-Theology-and-Dogma__Al-Lahoot-Wal-3akeeda/028-7-Sacraments-7-Priesthood.html) (1تي14:4؛ 2تي6:1)

 تؤمن [الكنيسة الأرثوذكسية](http://st-takla.org/Coptic-church-1_.html) والكاثوليكية بسبعة أسرار لازمة تمامًا للكنيسة العامة وبعضها لازم لجميع المؤمنين للخلاص مثل: (المعمودية – الميرون – التناول – التوبة والاعتراف). .

|  |
| --- |
|  |

**\* معنى كلمة سر في الكتاب المقدس:**

1- وردت بمعنى "أمر خفي" (1صم14:22؛ 2صم23:23؛ مت19:1؛ يو28:11؛ أع37:16).

2- وردت بمعنى "التدبير الإلهي" (الفوقاني) (رو25:16-26؛ أف7:1، 9، 10؛ أف9:3؛ 1تي16:3).

3- وردت بمعنى "رمز نبوي" (دا19:2-22؛ 47:2؛ رؤ12:1، 20؛ 5:17).

4- وردت بمعنى "أسرار الملكوت" (مت11:13؛ مر11:4؛ لو10:8).

5- كما وردت بمعنى "أسرار النبوات" و"أسرار الروح" و"سر الرب" و"سر الإنجيل" و"سر الإيمان" (عا7:3؛ 1كو2:14؛ مز14:25؛ أم32:3؛ أف19:6؛ 1تي9:3).

 **\* معنى كلمة "سر" في أسرار الكنيسة السبعة المقدسة:**

المقصود بها هو "نوال نعمة سرية (غير منظورة) بواسطة مادة منظورة" وذلك بفعل [روح الله القدوس](http://st-takla.org/FAQ-Questions-VS-Answers/03-Questions-Related-to-Theology-and-Dogma__Al-Lahoot-Wal-3akeeda/030-Holy-Ghost.html) الذي حل بمواهبه في [يوم الخمسين](http://st-takla.org/Gallery/Saints-and-Figures/Twelve-Disciples.html) على [التلاميذ القديسين ورسل السيد المسيح الأطهار](http://st-takla.org/FAQ-Questions-VS-Answers/01-Questions-Related-to-The-Holy-Bible__Al-Ketab-Al-Mokaddas/034-Difference-bet-Disciple-n-Apostle.html)، وبحسب ما أسسه [السيد المسيح](http://st-takla.org/Gallery/Jesus-Christ.html) نفسه وسلَّمه للرسل الأطهار وهم بدورهم سلَّموه للكهنة بوضع اليد الرسولية. (1كو23:11).

 **\* المادة المنظورة في الأسرار المقدسة:**

تعتبر المادة المنظورة – التي من خلالها ننال النعمة السرية غير المنظورة هامة جدًا ولها شروط معينة تجعلها مطابقة ماديًا للفعل غير المنظور للنعمة السرية:

- فيُستخدم الماء كمادة منظورة للمعمودية (أع16:22).

- ويُستخدم [زيت الميرون](http://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-Kanisa/Dictionary-of-Coptic-Ritual-Terms/8-Coptic-Terminology_Meem-Noun/Mairoon-Oil.html) الذي يحتوي على أنواع أطياب مختلفة إشارة إلى مواهب الروح القدس المتنوعة، وقد استخدمه الرسل كمسحة مقدسة (1يو20:2، 27).

- يستخدم [القربان المقدس](http://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-Kanisa/Dictionary-of-Coptic-Ritual-Terms/7-Coptic-Terminology_Kaf-Kaaf-Laam/Korban__Offering.html) المصنوع من دقيق الحنطة ليتحول إلى غذاء سمائي وخبز سمائي هو جسد الرب (يو51:6).

- وعصير العنب (1كو24:11؛ إش3:62).

- وفي سر التوبة يكون وضع الصليب على الرأس هو المادة المنظورة لغفران الخطايا (يو23:20).

- وفي سر مسحة المرضى يستخدم [القنديل](http://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-Kanisa/Dictionary-of-Coptic-Ritual-Terms/7-Coptic-Terminology_Kaf-Kaaf-Laam/Kandeel__Lamp.html) (زيت وفتيل) (لو24:10؛ مر13:6؛ يع14:5).

- وفي سر الزيجة يكون الإكليل المقدس على رأس العريس والعروس إشارة إلى إكليل العفة والتقديس (نش11:3).

- وفي سر الكهنوت تكون المادة المنظورة هي اليد [الأسقفية](http://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-Kanisa/Dictionary-of-Coptic-Ritual-Terms/1-Coptic-Terminology_Alef/Oskof__Bishop.html) أو [الكهنوت](http://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-Kanisa/Dictionary-of-Coptic-Ritual-Terms/7-Coptic-Terminology_Kaf-Kaaf-Laam/Kahanout__Priesthood.html) لمنح الموهبة والسر (أع6:6؛ غل9:2؛ 1تي14:4؛ 2تي6:1؛ عب2:6؛ تث9:34).

 ولقد رتَّب الرب أن تُمْنَح النِعَم غير المنظورة بواسطة مادة منظورة لأن الإنسان يحتاج إلى أن يشعر بشيء مادي واقعي لأنه في الجسد كقول [القديس يوحنا ذهبي الفم](http://st-takla.org/Saints/Coptic-Orthodox-Saints-Biography/Coptic-Saints-Story_1993.html): "لو أن نفسك عارية من الجسد لكانت عطايا الله توهَب لك على هذه الصورة، ولذلك استخدم السيد له المجد [الطين](http://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/16_TAH/TAH_43.html) لفتح أعين الأعمى (يو6:9)، وخرجت منه قوة من خلال أهداب ثوبه لشفاء نازِفة الدم، ووضع أصابعه في أذن الأصم ليسمع (مر33:7) (ستجد النص الكامل للكتاب المقدس هنا في موقع الأنبا تكلا)، وكان يشفي ويبارك بوضع يديه (مر23:5؛ 5:6؛ 23:8؛ 16:10).

 **\* ترتيب الأسرار:**

سر المعمودية – سر الميرون – سر الافخارستيا – سر التوبة و الاعتراف – سر مسحة المرضى – سر الزيجة – سر الكهنوت.

السبب في ترتيب الأسرار هكذا هو أن المعمودية هي باب الأسرار وبدونها لا يمكن نوال استحقاقات الفداء، فهي سر الولادة من فوق، والكهنوت وُضِع في آخر الأسرار لأنه تاج الأسرار ومتممها فبدونه لا يتم أي سر منها، والميرون بعد المعمودية لأن آبائنا الرسل كانوا يضعون الأيادي مباشرة بعد العماد (ولأن الذي غُرِسَ في جسد المسيح بالمعمودية يحتاج إلى مواهب الميرون للتثبيت في الطبيعة الجديدة)، ثم بعد ذلك لابد أن الذي قام من الموت مع المسيح بالمعمودية (يو4:6) وبها وُلِدَ من فوق (يو3:3، 5) وأُعْطِيَ مواهب الحياة الجديدة (بالميرون) لابد له أن يعطى ليأكل ويتغذَّى من فوق (مر43:5) من خبز الحياة الذي هو جسد السيد المسيح ودمه الأقدسين (يه6) ووضع سر التوبة والاعتراف بعد التناول حتى يسارع من قد تطهَّر بالمعمودية وتغذّى بالتناول إلى مداومة الحفاظ على النعمة التي أخذها لتحيا نفسه طاهرة، ولأن شفاء النفس يؤدي إلى شفاء الجسد "اعترفوا..  لكي تُشفوا" (يع16:5).

لذل وضع سر التوبة سابقًا لسر مسحة المرضى، ثم بعد ذلك الزيجة لولادة أعضاء الكنيسة بالجسد، ثم الكهنوت لولادة الأعضاء الروحيين ولإقامة الأسرار وانتشار الكنيسة، فالأسرار تبدأ بسر الولادة وتنتهي بواسطة الولادة.

 الأ**سرار التي يمكن تكرارها والتي لا يمكن تكرارها:**

إن أسرار المعمودية والميرون والكهنوت (بكل [رتبه الثلاث](http://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-Kanisa/Dictionary-of-Coptic-Ritual-Terms/1-Coptic-Terminology_Alef/Ekliros-Clergy.html)) تترك أثرًا أو سمة لا تُمحى في النفس الإنسانية القابلة لها، لذلك فهي لا تُعاد..

ويمكن تكرار سر مسحة المرضي كلمة اقتضى الأمر ذلك.

أما سري التناول والاعتراف فيجب تكرارهما بصفة مستمرة ومنتظمة قدر الإمكان للحفاظ على نقاوة الإنسان بالاعتراف وحفظه من السقوط والخطيئة بالتناول المتواصل وباستحقاق السر المقدس، كذا سر الزيجة فلا يُعاد، فلو كان أحد الخطيبين المتقدمين للزواج قد سبق زواجه قبل ذلك (أي أرمل) فالكنيسة تزوجهما بدون إكليل ولكن كسماح (تحليل وليس إكليل).

 أما [البروتستانت](http://arz.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%88%D8%AA%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%8A%D9%87) بوجه عام لا يعترفوا إلا بسرين وهما :

[التعميد](http://arz.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B9%D9%85%D9%8A%D8%AF)

[التناول](http://arz.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%88%D9%84)

4- عرض موجز للفرق النصرانية الرئيسية :

انقسمت النصرانية إلى ثلاث فرق رئيسية هي :

1-   الكاثوليك

وهم أتباع الكنيسة الكاثوليكية العامة ، وهي أعرق وأكبر الطوائف النصرانية ومركزها في روما وجمهورها في أوروبا عموماً وهم يعتقدون بزعمهم أن الله الإبن مساو في خصائص الألوهية لله الأب ، وروح القدس منبثق عنهما .

2-   الأرثوذكسية

وهم أتباع الكنيسة الأرثوذكسية وهي كنيسة الروم الشرقية ، ومركزها الأصلي قديماً القسطنطينية وأكثر أتباعها من شمال وغرب آسيا وشرق أوروبا ، ويعتقد أتباعها أن الله الأب أفضل من الله الابن ، وأن روح القدس انبثق عن الله الأب ، تعالى الله وتقدس عما يزعمون .

3-   البروتستانت

ويتبعون الكنيسة البروتستانتية التي أسسها ( مارتن لوثر ) في القرن السادس عشر الميلادي وأتباعها في أوروبا وأمريكا الشمالية وهي أخف الفرق النصرانية تقديساً لرجال الكنيسة ولا تعتقد لهم حق الغفران ، ولا تقدس أقوالهم ، وتفسيرها للثالوث أخف في وثنيته من الفرقتين الأوليين وكانت في نشأتها أميل للتوحيد لكنها لم تصمد أمام الضغط النصراني فانغمست بالكفر والشرك .

**نهاية أسطورة المزمور رقم 22**

1 **لإمام المغنين على أيلة الصبح. مزمور لداود. إلهي، إلهي، لماذا تركتني، بعيدا عن خلاصي، عن كلام زفيري**

2 **إلهي، في النهار أدعو فلا تستجيب، في الليل أدعو فلا هدو لي**

3 **وأنت القدوس الجالس بين تسبيحات إسرائيل**

4 **عليك اتكل آباؤنا. اتكلوا فنجيتهم**

5 **إليك صرخوا فنجوا. عليك اتكلوا فلم يخزوا**

6 **أما أنا فدودة لا إنسان. عار عند البشر ومحتقر الشعب**

7 **كل الذين يرونني يستهزئون بي. يفغرون الشفاه، وينغضون الرأس قائلين**

8 **اتكل على الرب فلينجه، لينقذه لأنه سر به**

9 **لأنك أنت جذبتني من البطن. جعلتني مطمئنا على ثديي أمي**

10 **عليك ألقيت من الرحم . من بطن أمي أنت إلهي**

11 **لا تتباعد عني، لأن الضيق قريب، لأنه لا معين**

12 **أحاطت بي ثيران كثيرة. أقوياء باشان اكتنفتني**

13 **فغروا علي أفواههم كأسد مفترس مزمجر**

14 **كالماء انسكبت. انفصلت كل عظامي. صار قلبي كالشمع. قد ذاب في وسط أمعائي**

15 **يبست مثل شقفة قوتي ، ولصق لساني بحنكي، وإلى تراب الموت تضعني**

16 **لأنه قد أحاطت بي كلاب. جماعة من الأشرار اكتنفتني. ثقبوا يدي ورجلي**

17 **أحصي كل عظامي، وهم ينظرون ويتفرسون في**

18 **يقسمون ثيابي بينهم ، وعلى لباسي يقترعون**

19 **أما أنت يارب، فلا تبعد. يا قوتي، أسرع إلى نصرتي**

20 **أنقذ من السيف نفسي . من يد الكلب وحيدتي**

21 **خلصني من فم الأسد، ومن قرون بقر الوحش استجب لي**

22 **أخبر باسمك إخوتي. في وسط الجماعة أسبحك**

23 **يا خائفي الرب سبحوه مجدوه يا معشر ذرية يعقوب، واخشوه يا زرع إسرائيل جميعا**

24 **لأنه لم يحتقر ولم يرذل مسكنة المسكين، ولم يحجب وجهه عنه، بل عند صراخه إليه استمع**

25 **من قبلك تسبيحي في الجماعة العظيمة. أوفي بنذوري قدام خائفيه**

26 **يأكل الودعاء ويشبعون. يسبح الرب طالبوه. تحيا قلوبكم إلى الأبد**

27 **تذكر وترجع إلى الرب كل أقاصي الأرض. وتسجد قدامك كل قبائل الأمم**

28 **لأن للرب الملك، وهو المتسلط على الأمم**

29 **أكل وسجد كل سميني الأرض. قدامه يجثو كل من ينحدر إلى التراب ومن لم يحي نفسه**

30 **الذرية تتعبد له. يخبر عن الرب الجيل الآتي**

31 **يأتون ويخبرون ببره شعبا سيولد بأنه قد فعل**

 **يعتبر هذا المزمور من أكثر المزامير التي نقل عنها كتبة الأناجيل ، فقد اقتبسوا منه ما لونوا به قصة الصليب والآلام , وهو الدليل المسيحي المفضل حول معاناة المسيح المزعومة على الصليب كنبوءة في العهد القديم .**

**الرد على ذلك هو التالي : -**

**يؤكد اليهود وهم أصحاب الكتاب ولغته الأصليين أن هذا المزمور يتكلم عن محنة داود واختباراته الشخصية , وان العدد 12 من المزمور يقول : ( أحاطت بي ثيران كثيرة أقوياء باشان اكتنفتني , فغروا عليّ أفواههم كاسد مفترس مزمجر) لقد كان أقوياء باشان \_ أو بالأحرى سبطا جاد ومنسي - من بين الأسباط العشرة المفقودة التي محي ذكرها من التاريخ، بعد أن ابتلعهم السبي الأشوري عام 721 قبل الميلاد ، وبالتالي فإن أياً منهم لم يشارك في واقعة الصلب التي حدثت بعد ذلك السبي بأكثر من 750 عاماً ولم يكن منهم من اكتنف المصلوب (وفغروا ( عليه ) أفواههم كأسد مفترس مزمجر ))**

**وإذا أصر المسيحيون على اعتبار أن هذا المزمور نبوءة نطق بها داود عما يكون من أمر المسيح ، فإنه لا يمكن أن يكون نبوءة بقتله وإذاقته الموت ، بل على العكس من ذلك تماماً ، انه نبوءة بنجاته من القتل فالعدد 19 من المزمور يقول المرنم فيه : ( أما أنت يا رب فلا تبعد يا قوتي أسرع إلى نصرتي 20 أنقذ من السيف نفسي من يد الكلب وحيدتي 21 خلصني من فم الأسد ومن قرون بقر الوحش استجب لي) نلاحظ هنا أن المرنم يطلب من الله أن ينقذ وحيدته أي حياته من يد الكلب وفم الأسد : أي الذين يريدون قتله .  ونجد في العدد 24 استجابة الله له أي أن الله أنقذه من يد الكلب وفم الأسد ومخالب الكلاب الذين يريدون قتله لا إن يموت ويعذب بيدهم ثم يقوم , فالعدد 24 من المزمور يقول : " لأنه لم يحتقر ولم يرذل مسكنة المسكين ولم يحجب وجهه عنه بل عند صراخه إليه استمع"  ثم أن المرنم في العدد 20 يقول : " انقذ من السيف نفسي " فهل كان موت المسيح المزعوم صلباً أم بالسيف ؟؟**

**تذكر نسخة الملك جيمس في مقدمة هذا المزمور أنه يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية :**

**1) شكوى يتقدم بها داود**

**2) ثم هو يصلي صلاة المكروب الذي احتواه الغم والحزن العميق .**

**3) وأخيراً فإنه يثني على الرب لنجاته .**

**إن فهم العلماء لهذا المزمور يتمثل فيما يقوله نينهام  1963D.E Nineham : SAINT MARK, Penguin**

**: ((بأننا لو أخذناه ككل ، فإنه لا يعدو أن يكون صلاة لعبد بار يعاني آلاماً ، إلا انه يثق تماماً في حب الله له ، وحفظه من الشر وهو مطمئن لحمايته وخاصة الاعداد 19 : 26 ، وبالذات العددين 24 ، 26 وفيهما : ((لأنه لم يحتقر ولم يرذل مسكنة المسكين ولم يحجب وجهه عنه بل عند صراخه اليه يستمع.. ))وتوجد بعض الشواهد على أن افتتاحية المزمور كان يفسرها قدامى اليهود على ضوء بقية أجزائه ، وأنه كان يعرف كصيغة لصلاة مؤكدة الاستجابة من أجل العون في وقت الضيق هذا وان عبارة : " ثقبوا يدي ورجلي " الواردة في العدد 16 من هذا المزمور لا وجود لها بحسب الأصل العبري الذي هو هكذا :**

**(( כִּי סְבָבוּנִי, כְּלָבִים:    עֲדַת מְרֵעִים, הִקִּיפוּנִי; כָּאֲרִי, יָדַי וְרַגְלָי.))**

**ويترجم انجليزيا هكذا :**

**For dogs have encompassed me; a company of evil-doers have inclosed me; like a lion, they are at my hands and my feet.**

**وعندما نرجع للنسخة المنقحة للملك جيمس : The New King James Version  سنجد في الهامش التعليق الآتي حول كلمة ( ثقبوا ) الواردة في العدد المذكور :**

**Following some Hebrew manuscripts, Septuagint, Syriac, Vulgate; Masoretic Text reads Like a lion.**

**وعندما صدرت النسخة الأخرى المنقحة وهي :The New Revised Standard Version حُذفت كلمة ثقبوا واصبحت الفقرة هكذا :**

**For dogs are all around me; a company of evildoers encircles me. My hands and feet have shriveled22:16**

**الخلاصة : - أن هذا المزمور بتفصيلاته إنما يتعلق بأحداث معينة وقعت لداود في حياته وكانت تمثل محنة خرج منها سليماً لم يذق الموت , ( وبهذا تنتهي أسطورة المزامير بالنسبة للمسيحية )**

**يعدل عليه بتصرف**

**\_
(الموحِّدون من النصارى) أصولهم، واقعهم، معاناتهم**

**للشيخ العلاَّمة د. سفر بن عبدالرحمن الحوالي.. حفظه الله تعالى وجمع له بين الصِّحَّة والأجر**

**في ظل الصراع بين الإسلام والغرب الذي تتضح ملامحه يوماً بعد يوم، وتجتهد قوى مؤثرة في الغرب في إيقاده، يبدو جهل الغرب بالإسلام من أهم أسباب إخفاقه في التعامل مع قضايا الصراع؛ حيث يتعامل وفقاً لصورة نمطية مقتضبة. ولكيلا نقع في الخطأ نفسه، ينبغي للأمة الإسلامية أن تعرف خصمها معرفة مفصلة، بدلاً من النظر إليه باعتباره كتلة واحدة ذات توجه واحد، ومن أهم أسباب المعرفة المطلوبة: ربط اتجاهات الصراع بأصولها العقدية، وقياس مدى تأثير تلك الأصول في توجيه الصراع، لا سيما وقد بدأ الغرب يتمايز، وقد تزيده المرحلة القادمة تمايزاً.
وهذه المقالة تلقي الضوء على طائفة نصرانية تكاد تكون مجهولة لدى المسلمين، مع أهميتها عقدياً وعراقتها تاريخياً؛ فقد كان منها خمسة من رؤساء الولايات المتحدة، فضلاً عن حضورها الثقافي والسياسي في الساحة الأمريكية؛ فهم يمثلون دينياً النقيض للحركة الأصولية المتطرفة، وهم في الجملة محسوبون كجزء من التيار الليبرالي الذي لا يرى صراع الحضارات حتماً، ويرفض المشروع الصليبي المسمى «الحرب على الإرهاب».
 المقصود بالموحّدين من النصارى:
لا توحيد ـ على الحقيقة ـ إلا ما أرسل الله به رسله وأنزله في كتبه، وهو الإيمان بأن الله ـ تعالى ـ واحد، وعبادته وحده لا شريك له؛ فهذا هو التوحيد المطلق. أما إذا قُيِّد بطائفة أو أحد من الناس فهو بحسب من يضاف إليه. ونحن هنا حين نتحدث عن الموحدين من النصارى فإننا نعني بها الفرقة النصرانية التي تعتقد أن الله واحد، وأن المسيح رسول الله، وترفض التثليث، وتتمثل في كنيسة (جماعة دينية) تؤمن بالوحي والعبادة، وبذلك يتميزون عن عامة الكنائس النصرانية التي تؤمن بعقيدة التثليث المنصوص عليها في قانون الإيمان الذي أقرّه مجمع «نيقية»(1)، كما يتميزون في العصر الحديث عن منكري التثليث على أساس إنكار الخالق ـ تعالى ـ مطلقاً، أو على أساس إنكار الوحي مع الإقرار بالخالق؛ لأن هؤلاء على الحقيقة ليسوا من النصرانية في شيء، وإن كان هذا التمييز غير جلي في تاريخ الفكر الغربي الحديث كما سنرى.
 أصولهم وأسماؤهم:
تعود جذور عقيدة الموحدين النصارى إلى الدين نفسه الذي علَّمه المسيح عليه السلام، وهو الإسلام في العقيدة، واتباع التوراة في الشريعة؛ فهم في الأصل الطائفة التي آمنت من بني إسرائيل كما قال ـ تعالى ـ: {فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ} [الصف: 14] وتمسكوا بالإيمان الذي أعلنه الحواريون كما في قوله ـ تعالى ـ: {نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} [آل عمران: 52] وظل بعضهم على هذا الإيمان إلى البعثة المحمدية، وخلط آخرون ذلك بأنواع من البدع من قبل البعثة وبعدها لا مجال لتقصِّيها الآن.
ومن أسمائهم «الناصريون»: إما نسبة إلى النُّصرة وهو الأقرب؛ كما في الآية، وإما إلى (الناصرة) البلدة التي ينسبون إليها المسيح عليه السلام، فيقولون: (يسوع الناصري)، وفي انتسابهم هذا إعلان لبراءتهم من البدع التي أحدثها بولس وأتباعه.
أما الاسم الذي ظلوا يشتهرون به حتى مطلع العصر الحديث فهو «الآريوسية» ـ أو «الأريانية» ـ نسبة إلى آريوس، أو «السوسنيانية» نسبة إلى «سوسنيان» الذي سنأتي على سيرته.
وقد كان للاضطهاد الذي نالهم من المخالفين أثره في تشويه تاريخهم وطمس كثير من معالمه. فوقع خلط كبير بينهم وبين غيرهم من الفرق المنشقة عن الكنيسة الملكية الرومانية التي تسمي المنشقين جميعاً «هراطقة».
ومن ذلك أنك تجد من لا يفرق بينهم وبين «النسطورية» أو «اليعقوبية» وربما كان سبب ذلك أن الكنيسة الرومانية الملكية الكاثوليكية كانت تنبزهم بأنهم نسطورية أو يعقوبية، وفي الوقت نفسه تنبز النسطورية واليعقوبية بأنهم «موحدون» لتخرجهم من النصرانية وتكفِّرهم عند العامة. وشبهتها في هذا أن النَّسطورية مع اعتقادهم التثليث ينكرون أن يقال عن مريم: والدة الإله، ويقولون: إنما ولدت الناسوت وليس اللاهوت؛ فكفّرتهم الكنيسة الملكية بذلك، واشتبه الأمر على كثير من الباحثين ـ وبعضهم من الموحدين الأوروبيين أنفسهم ـ فظنوا أن النَّسطورية في الشرق يعتقدون أن عيسى ـ عليه السلام ـ مجرد بشر؛ فهم بذلك موحِّدون.
أما اليعقوبية فهم مع اعتقادهم التثليث ينكرون أن يكون للمسيح طبيعتان، ويجعلونها طبيعة واحدة «إلهية» فكفَّرتهم الكنيسة الملكية بإنكار التثليث في نظرها.
ومن هنا أخطأ كثير من الباحثين أيضاً فظنوا ما جعلته الكنيسة توحيداً على سبيل التهمة هو التوحيد الذي عليه الموحدون.
أما نسبة الموحدين إلى «أريوس الإسكندري» و «بولس الشمشياطي»، فهي أقرب إلى الصواب، من جهة أن المنسوب إليهم في كتب النصارى هو إنكار لاهوت المسيح ـ لا سيما الأول منهما ـ على أن وصف الناصريين يظل أصدق الأوصاف وأبعدها عما أحاط بالأوصاف الأخرى من اضطراب.
 اضطهادهم:
تعرض الموحدون لاضطهاد هائل من الكنائس الرسمية، ولعنتهم المجامع النصرانية المخالفة، ووصمتهم بالكفر والهرطقة، ومزقتهم كل ممزق. ومن هنا ـ مع ما أصاب بعضهم من الابتداع ـ صدق على المتمسكين منهم أنهم «بقايا» كما جاء في الحديث: «إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب»(1) وفي قوله ـ تعالى ـ: {مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ} [آل عمران: 113] فإن من كانوا على بقية من الحق عند بعثته -صلى الله عليه وسلم- أعم من أن يكونوا من أتباع المسـيح ـ عليه السلام ـ فحسب؛ وذلك أن كثيراً من اليهود خارج فلسطين لم تبلغهم دعوة المسيح عليه السلام، أو لم يتبينوا حقيقة رسالته، وظلوا على الحق الذي في التوراة حتى أشرق نور الإسلام(2).
فلما ظهر نور الإسلام وأضاء ما بين الخافقين دخل أكثر الموحدين فيه وبقيت منهم بقية على حالها وكانت على صنفين:
الأول: من بلغته دعوة محمد -صلى الله عليه وسلم- فلم يؤمن به، وعن هؤلاء يقول العالم المهتدي الحسن بن أيوب من علماء القرن الرابع الهجري: «ولما نظرت في مقالات النصارى وجدت صنفاً منهم يعرفون بالأريوسية يجردون توحيد الله ويعترفون بعبودية المسيح ـ عليه السلام ـ ولا يقولون فيه شيئاً مما يقوله النصارى من ربوبية ولا بُنُوة خاصة ولا غيرهما، وهم متمسكون بإنجيل المسيح، مقرون بما جاء به تلامذته والحاملون عنه. فكانت هذه الطبقة قريبة من الحق، مخالفة لبعضه في جحود نبوة محمد -صلى الله عليه وسلم-، ودفع ما جاء من الكتاب والسنة»(3).
والآخر: من لم تبلغه الدعوة لبعد الشُّقَّة، أو بلغته على الصورة البالغة التشويه التي نشرتها الكنيسة الحاقدة على الإسلام ولا سيما كنيسة روما.
والثابت تاريخياً أن التوحيد كان عقيدة منتشرة في أوروبا في القرون الميلادية الأولى، لكن اختلفت أحوال الشعوب الموحِّدة، فبعضها مثل «الأيرلنديين» استطاعت الكنيسة البابوية استئصاله قبل الإسلام، وبعضها مثل «الأندلسيين» ظهر الإسلام والحرب لا تزال قائمة بينهم وبين روما.
ومن الظواهر البارزة في التاريخ الديني الأوروبي أن الشعوب البعيدة عن تأثير السيطرة الرومانية كانت أقرب إلى الفطرة، ومن ثَمَّ أكثر قبولاً للتوحيد من غيرها، وربما كان الاضطهاد الذي مارسه الرومان على الشعوب الخاضعة لهم أعظم أسباب قلة الموحدين فيها.
ففي بريطانيا كان الموحدون أول من أدخل النصرانية إلى الجزر البريطانية، وكان لهم فيها تاريخ طويل حتى انتقال مركزهم إلى أمريكا كما سيأتي. وفي إيرلندا كان الناس يدينون بالتوحيد ويعملون بشرائع التوراة، بل يسمون أنفسهم «ناصريين» حتى غزاهم الرومان في القرن الخامس الميلادي، واستأصلوا عقائدهم، وأحرقوا أناجيلهم المعروفة بالأناجيل «السلتية»(1)، التي كانت خالية من عقيدة التثليث. وفي الأندلس ظلت الحروب بين الرومان وبين الموحدين حتى ظهور الإسلام، ويعزو المؤرخون من شرقيين وغربيين سرعة انتشار الإسلام هناك إلى أنهم كانوا في الأصل على التوحيد.
وإجمالاً يمكن القول: إن تاريخ شعوب أوروبا الغربية وشمال أفريقية قبل الإسلام تاريخ للصراع بين الكنيسة الرومانية وبين الآريوسية ويشمل ذلك القوط والفاندال والسلت والبربر وغيرهم(2).
يقول سلفستر شولر: (من المعلوم أن جميع البرابرة الذين استقروا على ضفاف الدانوب وعلى ضفاف الإمبراطورية (الرومانية) قد اعتنقوا أمة بعد أمة المسيحية الآريوسية... وهكذا أخذت الآريوسية تجتاح البلاد التي يقيم فيها البرغوند والسويف والفندال واللومبارد، وغدت ديانة هذه الشعوب الوطنية)(3)، هذا عدا انتشار الموحدين في مصر وبلاد الشام والعراق وفارس والحبشة ومليبار.
ثم كان أبرز الأحداث في تاريخ الموحدين هو قيام مملكة لهم في رومانيا في القرن السادس عشر؛ حيث كان الملك «جون سيقموند» المتوفى سنة 1571م موحداً، ولا يزال فيها أكبر تجمّع للموحِّدين في العالم بعد الولايات المتحدة؛ حيث يبلغ عددهم ثمانين ألفاً. وفي بولندا تكاثر الموحِّدون حتى أرغمهم البرلمان سنة 1658م على اعتناق الكاثوليكية(4)، إلا من فرّ منهم إلى هولندا وإنجلترا، وهناك التقوا مع الفارين من الأندلس بعد سقوطها في يد الملكين الكاثوليكيين «فردِنَنْد» و «إيزابيلا».
وفي فرنسا ظهر الموحدون سنة 1550م باسم «الهجونوت» إلا أن الكاثوليك شنوا عليهم حرباً ضروساً في أيام الملكة «كاترين» وابنها «هنري» حتى استأصلوهم سنة 1572م إلا من استطاع الفرار إلى هولندا ثم إلى أمريكا(5).
 روافد وأشباه:
فيما بين عقيدة الموحدين ـ هؤلاء ـ وعقيدة الطائفة الملكية(6)، وهي الطائفة النصرانية الكبرى المتحكمة في الإمبراطورية الرومانية، يوجد عقائد كثيرة تأثرت بالمد الإسلامي العظيم؛ إذ كان استعلاء الإسلام ووضوح حجته قد بهر العالم أجمع، فحرصت كل ملة على أن تفسر عقيدتها وإيمانها بما يشبهه أو يقاربه، حتى إن الطائفة الملكية نفسها أصبحت تدعي التوحيد على تفسير خاص لها(7).
وقد بلغ التأثير ذروته في الحركتين المشهورتين في التاريخ الأوروبي، وهما: حركة تحريم الصور والتماثيل، والحركة الإصلاحية.
وقد وفّر كلٌّ منهما نوعاً من الغطاء لعقيدة الموحدين التي كانت تظهر وتختفي بمقدار الحرية المتاحة لها.
1 - حركة تحطيم الصور والتماثيل:
ظهرت هذه الحركة بظهور الإسلام الذي كان حكمه حاسماً جداً في هذا الشأن؛ فعندما عاد المهاجرون إلى الحبشة وذكروا للرسول -صلى الله عليه وسلم- ما رأوا في الكنائس الحبشية ـ وهي يعقوبية المذهب ـ قال -صلى الله عليه وسلم-: «إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً، وصوَّروا فيه تلك الصور؛ أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة»(8).
وهكذا طمس المسلمون ـ وحطموا ـ الصور والتّماثيل والصّلبان ليس فقط في الكنائس التي أسلم أهلها أو فتحوها عنوة، بل في كل مظاهر الحياة، وبذلك استيقظت الحركة الكتابية التي كانت تفعل ذلك قبل الإسلام عملاً بما جاء في الوصية الثانية من الوصايا العشر في التوراة(9).
وقد بلغت هذه الحركة أوجَها في عهد الإمبراطور البيزنطي (قسطنطين الخامس) الذي عقد مجمعاً خاصاً لذلك في القسطنطينية سنة 754م. ونلاحظ أن الإمبراطورية الشرقية البيزنطية هي الأكثر تأثراً؛ وذلك لقربها من دار الإسلام.
2 - الحركة الإصلاحية:
تأخر ظهور الحركة الإصلاحية في الإمبراطورية الغربية، بسبب بعدها الجغرافي عن دار الإسلام، والحُجُب الكثيفة من الافتراء والتشويه التي فرضتها الكنيسة الكاثوليكية على أوروبا الغارقة حينئذ في الجهل والهمجية، ولكن الاتصال بالمسلمين الذي حدث من طرق شتى - منها مراكز الحضارة الإسلامية في جنوب أوروبا، والحروب الصليبية، والتعامل التجاري، وغيرها ـ أدى إلى ظهور الحركة الإصلاحية البروتستانتية، التي كانت فاتحة التاريخ الأوروبي الحديث، والتي أحدثت زلزالاً هائلاً في الكنيسة الغربية، بل في الحياة الأوروبية عامة. إلا أن تأثيرها الإصلاحي لم يمسّ الجوهر (عقيدة التثليث) بل اقتصر أساساً على الحد من طغيان البابوات، وفساد رجال الدين عامة، وتحطيم الصور والتماثيل(1)، وتعديل بعض الشعائر والطقوس.
ويتمثل تأثيرها التاريخي الهائل في تأسيس كنائس جديدة منسوبة لزعماء الحركة، مثل «لوثر» «كالفن» «زونجلي» وكانت الاستجابة الواسعة لها تمثيلاً عميقاً لما عانته النفسية الأوروبية من كبت وضجر تحت سيطرة الاضطهاد البابوي، ولكنها ما لبثت أن ارتكبت كل الخطايا التي ارتكبتها كنيسة روما، ولا سيما اضطهاد المخالفين، وربما زادت عليها أحياناً، وهو الأمر الذي أدخل أوروبا في دوّامة من العنف لم يشهد لها التاريخ العالمي مثيلاً. وحدث من الفظائع والمنكرات ـ من الطرفين ـ ما اقشعرت لها أبدان المؤرخين، ووصفوها بأنها وحشية تترفع عنها الوحوش. وقد نالت هذه الوحشيةُ طائفةَ الموحدين التي انتهزت ـ بادئ الأمر ـ فرصة الصراع وانكسار باب السجن الكاثوليكي لتخرج في جملة من خرج من المأسورين، ولكن الاضطهاد الذي حلّ بها من قِبَل البروتستانت كان أفظع مما تصورت، بل كان مثار دهشة المؤرخين الغربيين ولا يزال.
 الموحدون والحركة الإصلاحية النصرانية:
كان أعداء الموحدين ـ من الكاثوليك والبروتستانت سواء ـ ينبزونهم بلقب «سوسنيانية» نسبة إلى رجل دين إيطالي يدعى «سوسنيان» أو «سوسنيوس» (1539ـ 1604م)(2)، ظهرت آراؤه في عنفوان الثورة البروتستانتية على الكنيسة الكاثوليكية بقيادة زعيميها الشهيرين «مارتن لوثر» و«كالفن».
وكان «كالفن» ينافس «لوثر» في تزعّم الإصلاح، إلا أنه كان أكثر منه اعتماداً على التوراة ـ لا سيما في انتهاج القوة ـ وقد قرر كثير من المؤرخين أنه يهودي الأصل، ولعل هذا سبب خطأ من يظن أنه كان موحِّداً(3)، وقد عاصر من الموحدين غير «سوسنيان» الذي تنتسب إليه الطائفة «ميخائيل سرفت» صاحب الآراء المتناقضة والمحسوب على الموحدين، وإن كان بعض مؤرخي الفكر الغربي يجعلونه المؤسس.
اتخذ كالفن «جنيف» مقراً لدعوته، وحكمها حكماً لاهوتياً شديد الصرامة، ويقول «ديورانت»: (إن «كالفن» كان يرى في مذهب الموحدين بداية النهاية للمسيحية، وخشي هذه الهرطقة أكثر من أي شيء آخر؛ لأنه وجدها متفشية في مدينة «جنيف» ذاتها، وفوق كل شيء بين اللاجئين البروتستانت الفارين من إيطاليا، وهذه إشارة إلى سوسنيان وأمثاله). وقد بلغت فظاظة كالفن وبشاعة أحكامه حداً جعل أتباعه وأعداءه يشتركون في التعنيف عليه، وكان الموحدون أكثر المتضررين بذلك، ولا تزال مأساة «سرفت» تعد عند مؤرخي الفكر وصمة عار في جبين الإصلاحيين عامة و (كالفن) خاصة؛ فقد حكم (كالفن) على (سرفت) بأن يحرق حياً على نار بطيئة عقوبة له على إنكار التثليث ســنة 1553م. وكان هـذا ـ إضافــة إلى نبـز (لــوثـر) لـ (سرفت) بأنه «مراكشي» ـ دليل على أن الضغينة عليه كانت بسبب تأثره بالإسلام أكثر من كونه كافراً بالتثليث؛ إذ يقول ديورانت(4)، بعد أن نقل فقرات من كلامه: (إن مفهومه عن المسيح قريب جداً من مفهوم محمد) فنظراً لأصله الأسباني وقراءته للقرآن، واطلاعه على العقائد الإسلامية كان يستحق عندهم أن ينزل عليه أشد العقاب، فيكون عبرة لغيره من الخارجين على عقيدة (لوثر) و (كالفن).
كان (سرفت) في أول الأمر مندفعاً جداً في الثورة على النصرانية، فألّف كتابه «خطأ التثليث» سنة 1531م وفيه شبّه الرب الذي يعبده النصارى بالصنم الخرافي الوثني «سربيروس» الذي كان أتباعه يعتقدون أن له ثلاثة رؤوس(5)، ولكنه آخر الأمر عاد ليكتب كتاباً عنوانه «إعادة المسيحية».
وسواء كان ذلك تراجعاً ظاهرياً أو اضطراباً في المعتقد، فالنتيجة أن ذلك لم ينقذه من العقوبة، وكان إحراقه نذيراً صارخاً لأصحاب مذهب التوحيد بالفرار إلى بلاد غير خاضعة للإصلاحيين، فاتجهوا إلى بولندا وهولندا ورومانيا ـ إقليم ترانسلفانيا ـ حيث كان الملك الموحِّد «جون سيقموند» يوفر حماية للفارين منهم في مملكته.
إن مصادر التوحيد لهذه المملكة مجهولة، والظاهر أنها من بقايا الأريوسيين وأن حياتهم في غابة إقليم «ترانسلفانيا» النائي وَقَتْهم شر التسلط الكاثوليكي، ومن المحتمل جداً وجود علاقة لهم بالمسلمين؛ فقد شهدت روسيا وأوروبا الشرقية مرحلة من التواصل مع المسلمين تميز في عهد الخليفة المقتدر العباسي وبعده(6).
على أن العقيدة التوحيدية ظهرت في أوروبا الغربية، ولا سيما في هولندا وبريطانيا، ومنها إلى أمريكا ضمن الخليط الناتج من الأفكار التي شهدها عصر التنوير الأوروبي الذي تُعَدُّ حركة التوحيديين أحد روافده، كما تعد أحد المستفيدين من ثورته.
 عقائد عصر التنوير الأوروبي:
يسمى عصر الثورة العامة على المعتقدات الدينية النصرانية: (عصر التنوير)، وهو يشمل المرحلة ما بين اشتداد الحروب الدينية في أوروبا، وبين ظهور الثورتين الأمريكية والفرنسية، أي أن القرن الثامن عشر الميلادي ـ على سبيل التقريب ـ هو عصر التنوير الذي أحدث في الفكر العالمي عامة والغربي خاصة زلزالاً لا تزال توابعه حتى الآن؛ فقد خلَّف آثاراً عظيمة في السياسة والاجتماع والأدب والفن. بيد أن أعظم آثاره تجلى في الصراع العنيف بين الكنيسة والعقل.
ولا ريب أن عصر التنوير يعد امتداداً طبيعياً لعصر النهضة الأوروبية الذي يدين بالفضل للإسلام؛ فقد كان تأثير الحضارة الإسلامية والثقافة الإسلامية واضحاً في إيطاليا منطلق النهضة الأوروبية الحديثة، بل هو أكبر أسباب النهضة؛ فقد كان الإمبراطور «فردريك الثاني» في القرن الثالث عشر عاشقاً للثقافة الإسلامية.
ولما رأت الكنيسة حرصه على تعلم العربية، وكثرة المسلمين في بلاطه، وتأثره الواضح بهم، أصدرت بحقه حرماناً وسمته «الزنديق الأعظم»، ولكن المؤرخين في الفكر يسمونه «أول المحدثين» تقديراً لريادته في الحضارة والإنسانيات(1).
وفي الأندلس كان التواصل الثقافي مستمراً خاصة مع أوروبا الغربية، لا سيما الجزر البريطانية التي كادت أن تسلم ـ حيث يتحدث التاريخ عن إسلام أحد ملوكها، وكذلك إسلام ملك النرويج، وهما حدثان جديران بالبحث والاهتمام ـ فلما استطاعت الكاثوليكية استرداد البرتغال وأسبانيا من المسلمين، وأقامت محاكم التفتيش، لجأ كثير من أصحاب الفكر الحرِّ إلى أوروبا الغربية، لا سيما هولنداالتي ظهرت فيها العقيدة التوحيدية بوضوح إلى جانب العقائد الأخرى المتحررة من ربقة الكنيسة الرومانية.
وفي المرحلة التالية لم يقف الصراع الكبير الذي أحدثته الحركة الإصلاحية عند حد التمرد على البابا، بل انقلب تمرداً علـى كل العقائـد الكنسيّة باســم «العقـل» و «حـرية التفكير» و «الدين المنطقي» و «الدين الطبيعي» ونحو ذلك من الشعارات التي كثرت في ذلك العصر واختلفت، وكان الجامع بينها رفض العقيدة النصرانية.
ومن هنا اختلط الأمر على الباحثين، وصعب التفريق بين منكري الدين كلِّه ـ أي من ينكر وجود الله تعالى ـ وبين من ينكر عقائد الكنائس النصرانية ـ لا سيما التثليث ـ لكنه يؤمن بالوحي والكتب المقدسة، وبين من يقف بين ذلك فينكر الكتب والقدر، ويعترف بنوع من الوحي والتعبد. وفي غمرة هذا الاختلاط نجد تفسيراً للتنازع الشديد في عقيدة بعض الأعلام المشهورين بالعلم والفكر والفلسفة مثل «جون لوك» «إسحاق نيوتن» «شارل ديكنز»، «روسو»، «داروين» فالكنيسة الموحدة تدعي أنهم من أتباعها، وغيرهم لا يسلم لها بذلك، بل يجعلونهم «ربوبيين»(2)، أو «لا أدريين» أو«طبيعيين»...إلخ.
وكان لبريطانيا نصيب الأسد في ظهور هذه العقائد، ويعزى ذلك إلى الحرية المحدودة فيها وإلى طريقة التفكير البريطاني؛ حيث يمثل الإنجليز غالباً ما سماه المفكر العالمي (علي عزت بيجوفتش): «الطريق الثالث خارج الإسلام»، فقد رفضوا العقيدة الكاثوليكية، لكنهم لم يتطرفوا فيذهبوا مذهب الملاحدة العقلانيين في فرنسا، ولم يندفعوا مع اللوثرية اندفاع الألمان، بل سلكوا طريقاً وسطاً ـ تماماً كما فعلت بريطانيا في العصر الحاضر، حيث لم تكن شيوعية مثل روسيا، ولكنها أيضاً ليست في الرأسمالية مثل أمريكا.
هناك ـ في بريطانيا ـ فشت عقيدة التوحيد هذه، وكادت تسيطر على مفكري عصر التنوير الإنجليزي، لولا أن منافساً ظهر أيضاً بقوة وهو دين الربوبيين ـ المؤمنين بالله مع إنكار الوحي ـ وكثيراً ما يقع الخلط بين هاتين العقيدتين، ويدعي أتباعهما أن رموز الأخرى هم من رموزها ـ كما سبق ـ. والواقع أن بريطانيا في ذلك العصر كانت تموج بالشك والتمرد بل التقلب والاضطراب لدى المفكر الواحد.
وكان أبرز الأحداث هو إعلان الموحدين لعقيدتهم في التوحيد صراحة في بيان وجهوه إلى طلاب جامعتي «أوكسفورد» و «كامبردج» سنة 1790م(3).
على أن أهمية الكنيسة في بريطانيا تتجلى في كونها المصدر الأكبر للحركة في أمريكا، وهنا لا بد من بيان الفرق بين أوروبا وأمريكا في هذا الشأن؛ فأوربا كانت هائجة مضطربة تنتقل من فعل إلى ردة فعل أعنف، وهذا يصدق على كثير من مفكريها مع شيء من الاعتدال يتسم به شمالها. أما أمريكا فجذورها الدينية واضحة؛ بحيث يمكن القول إن ملاحدة أمريكا أقرب إلى الانتماء الديني، وأن متديني أوروبا أقرب إلى الملاحدة.
وحين نصل إلى أمريكا نجد أنفسنا أمام تاريخٍ مستفيض، ووجود متميز للحركة الموحّديّة.
 الموحدون في أمريكا:
تقول المصادر الرسمية للولايات المتحدة الأمريكية إنها ثاني الدول الغربية تديناً بعد إيرلندا، ويقول المفكر إدوارد سعيد: (إن أمريكا هي أكثر دول العالم انشغالاً بالدين). والواقع أن بين الدين الذي أسست عليه هذه الدولة والدين الذي تدين به اليوم بَوْناً شاسعاً، وهذا يصدق على حركة الموحٍّدين الأولى وواقع الموحدين اليوم.
فالمؤسسون الأوائل لأمريكا كان منهم جمع غفير من المهاجرين بدينهم المتسمين باسم (الحجاج)، وقد تحملوا مشقة الرحلة الطويلة إلى بلاد نائية فراراً من الحروب الدينية الضروس التي اجتاحت أوروبا لا سيما منذ ظهور الحركة الإصلاحية، وكان من بين المؤسسين مفكرون وساسة يؤمنون بالتسامح، ويمقتون الاضطهاد بنفس المقدار الذي كان عليه مفكرو التنوير في أوروبا أو أكثر، وهكذا أسسوا الدولة الناشئة على مبدأ فصل الدين عن الدولة، لكن بسبب وبشكل يختلفان عما هو الحال عليه في أوروبا؛ ففي فرنسا مثلاً كانت الثورة الفرنسية معادية للدين، وكان فصل الكنيسة عن الدولة إقصاء للمتدينين، وسلباً لمكانة الكنيسة. أما في أمريكا فقد جعلوه صيانة للدين وحفظاً لمكانة الكنائس، وأتاحوا للمتدينين الحرية في الانتماء إلى الكنيسة التي يريدون، ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل تجاوزه إلى الاتفاق على نفي أن تكون الدولة نصرانية رسمياً(1)؛ وذلك أن المؤسسين الكبار كانوا يؤمنون بأفكار عصر التنوير وفلسفاته التي ذكرنا مع تفاوت بينهم في الالتزام الديني الشخصي بالذهاب إلى الكنائس أو الانتساب إليها. إلا أن كنيسة واحدة فقط كان الانتماء إليها ينسجم مع الأفكار التنويرية وهي الكنيسة الموحِّدة؛ بحيث يمكن القول إنه لو كان للحكومة الناشئة أن تختار ديناً رسمياً للدولة لما كان إلا دين الموحِّدين. وهذا ظاهر من استقراء عقائد الرؤساء الأوائل وعقائد المفكرين الأوائل مثل: بنيامين فرانكلين، ورالف أمرسن.
ففي سنة 1785م تحولت كنيسة الملك في بوسطن إلى كنيسة موحِّدة؛ حيث قرر أعضاؤها حذف الألفاظ الدالة على التثليث في الصلوات، ثم أسست كنيسة موحِّدية في «فيلادلفيا» سنة 1794م، وبعد ذلك حدث تحول آخر مهم، وهو انتقال كنيسة الحجاج التي أسست سنة 1620م إلى كنيسة موحِّدية سنة 1802م.
وتوّجَ هذه الأحداث حدثٌ من أعظم الأحداث في التاريخ الديني النصراني، وهو قيام الرئيس الأمريكي الثالث «توماس جيفرسن» بتأليف إنجيل جديد هذَّب فيه الأناجيل المعروفةَ في نسخةٍ منقّحةٍ محذوف منها كل ما يدل على التثليث، كما حذف ما يدل على المعجزات ـ وهنا يظهر عليه أثر عقلانية عصر التنوير ـ إلا أن «جيفرسن» لم يكن منتمياً إلى كنيسة، ومن ثمَّ يحسبه الباحثون ـ غالباً ـ بين الفلاسفة لا بين المتدينين، ونحن سوف نتسامح في هذا الشرط عند ذكر رؤساء أمريكا من الموحدين عما قليل.
في سنة 1825م أسست المنظمة الموحدية في أمريكا، ثم أسس المجمع الوطني للموحدين في سنة 1865م، ولم تزل الحركة في صعود مستمر ـ لا سيما بين الطبقة المثقفة ـ حتى بلغ الذروة في تولي أحد الموحدين وهو (وليام تافت) رئاسة الولايات المتحدة، وأعقب ذلك تولِّيه رئاسة الكنيسة الموحدية سنة 1917م.
وآخر المشهورين من السياسيين الموحدين هو «ادلاي ستيفنس» المرشح الرياسي الذي كان وزيراً في حكومة جون كندي ـ الرئيس الكاثوليكي الوحيد للولايات المتحدة ـ وقد توفي سنة 1965م ولم ينجح في أن يصبح رئيساً.
إنه باسترجاع مرحلة تأسيس أمريكا يجدر القول بأن المسلمين بسبب تخلفهم الديني والحضاري حينئذ، قد فوَّتوا فرصة عظيمة حيث كانت الدولة الأمريكية الناشئة مهيأة لاعتناق التوحيد الحقيقي، والدخول في دين الإسلام، وإن شئت فقل: إنه كان يمكن أن يكون للمسلمين مكانة كبرى في ذلك المجتمع الجديد، لو أن الأمة والدعوة في ذلك الحين كانت في حال أفضل.
 واقع الحركة الموحدية في أمريكا اليوم:
يمكن إيجاز الواقع في العقود الأخيرة بأنه انتشار للعقيدة وانتكاسة للكنيسة. أما العقيدة ذاتها (أي إنكار التثليث أو إنكار ألوهية المسيح) فقد تنامت حتى يمكن القول إنها عقيدة الأغلبية في أمريكا هذه الأيام، وفقاً لاستبانات كثيرة لا مجال للتفصيل فيها. وأما الكنيسة فقد تقلصت، بل انتكست ـ مع أن تقديراتها تقول إن لها زهاء ألف معبد ينتمي إليها حوالي 160ألف عضو ـ وانحرف كثير من أتباعها انحرافاً خطيراً؛ وذلك أن الغليان الفكري والاجتماعي في أمريكا لدى جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية، أدى إلى ظهور موجة من التحلل والتفسخ والانقسامات الدينية الحادة والحركات المتطرفة، وشمل ذلك الكنيسة الموحِّدية التي تحولت تحولاً كبيراً إلى الاتجاه الليبرالي، واتخذت خطوة بعيدة بتوحدها مع «كنيسة الخلاص للجميع» «اليونيفرسالية»، وهي كنيسة تدعي التوحيد أسست سنة 1793م، والواقع أنها لا تؤمن بالتثليث، لكنها تؤمن بعقيدة الخلاص للجميع.
ومع تنامي موجة التحرر والانحلال، تحوّلت هذه العقيدة إلى إقرار عام لجميع الأديان والأفكار، وكان الاندماج بين الكنيستين سنة 1961م، ومن ثم بدأت مسيرة الذوبان مع كنائس كثيرة في بوتقة الليبرالية الحديثة التي تشمل تنوعاً مدهشاً من العقائد الشرقية والغربية(2) تعطي برهاناً ساطعاً على حاجة هذه الأمة إلى الدين الصحيح، وتلقي على كاهل المسلمين واجباً عظيماً في إنقاذ هؤلاء الحيارى في مجتمع يظل ـ بغض النظر عن مواقف حكومته ـ من أكثر مجتمعات العالم تقبلاً للإسلام وإقبالاً على التعرف عليه، ومما يزيد ذلك توكيداً أن الاتجاه المقابل للاتجاه الليبرالي ـ ونعني به الاتجاه الأصولي الصهيوني ـ قد أخذ في التقهقر، وقد يسقط سقوطاً سريعاً في حالة إخفاق (جورج دبليو بوش) في الفوز بالرئاسة ثانية، وهو احتمال وارد بعد تورطه في الحرب الصليبية المسماة «الحرب على الإرهاب» وما تضمنته من فضائح أخلاقية وإخفاقات سياسية وعسكرية أسهمت في كشف الوجه القبيح لأمريكا على المستوى العالمي.
إنها لمفارقة عجيبة أن تؤسَّس أمريكا لتكون تنويرية توحيدية، وينتهي بها الأمر لتكون إنجيلية صهيونية صليبية، ولكن هذا التحوّل البعيد ينبغي أن يفتح باب الأمل لأمة التوحيد الحقيقي لأن تجتهد في تحويلها إلى أمة مسلمة تعبد الله وحده لا شريك له، وتتخلى عن الغطرسة والاستكبار لتصبح أمة عدل وسلام؛ وذلك لا يكون إلا بالإسلام.
 الرؤساء الأمريكيون الموحدون:
1 - الرئيس الثاني «جون آدمز» تولى الرئاسة ما بين عامي 1797 ـ 1801م وإليه تنسب معاهدة طرابلس مع الرئيس الأول «جورج واشنطن» التي نفى فيها أن تكون الجمهورية الأمريكية الحديثة ـ حينئذٍ ـ دولة نصرانية، وعليه فهي ليست معادية للإسلام بأي وجه من الوجوه.
2 - الرئيس الثالث «توماس جفرسُن» تولى الرئاسة ما بين عامي 1801م ـ 1809م وكتب الإنجيل المعدل عام 1804م، وقد كان نائباً للرئيس الثاني «جون آدمز» وهو أكثر المؤسسين أثراً في تكوين الفكر الأمريكي، وكان «جيمس ماديسون» المشهور بأبي الدستور الأمريكي متأثراً بفكره، وقد عينه وزيراً في حكومته، ثم خليفة له في الحكم.
3 - الرئيس السادس «جون قوينسي آدمز» تولى الرئاسة ما بين عامي 1825م ـ 1829م وهو ابن الرئيس الثاني.
4 - الرئيس الثالث عشر «ميلارد فلمور» تولى الرئاسة ما بين عامي 1850م ـ 1853م.
5 - الرئيس السابع والعشرون «وليام تافت» تولى الرئاسة ما بين عامي 1909م ـ 1913م وهو الذي ترأس الكنيسة الموحدية عام 1917م توفي عام 1930م.
 الموحِّدون في العالم:
خارج الولايات المتحدة ورومانيا توجد أقليات منتمية إلى كنيسة التوحيد في بلاد كثيرة أهمها جمهورية التشيك، وهنغاريا، والهند،والفلبين، وألمانيا، ونيجيريا، وكندا، وإيرلندا، وإسكندنافيا.
على أنه ينبغي أن يُعْلم أن الذين لا يؤمنون بالتثليث ولا يعتقدون ألوهية المسيح ولا يجمعهم الانتماء إلى هذه الكنيسة هم أكثر عدداً، وهم ينتشرون في هذه الدول وغيرها منتسبين إلى كنائس أخرى أو متحررين من أي نسبة. وهم منجم خصب للدعوة إلى الله، وسيظل هؤلاء جميعاً برهاناً ساطعاً على أن الإسلام هو دين الفطرة، وأن وعد الله ـ تعالى ـ بإظهاره حق. {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ} [يوسف: 21].**

 **معتقد المسيحيون**

**وحي من روح القدس أم وحي من الشيطان ؟**

**يقول الله عز وجل في كتابه الكريم**

( وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ \* أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ )

 **معتقد المسيحيون**

**وحي من روح القدس أم وحي من الشيطان ؟**

**القسم الأول الأخطاء الرئيسية التي وقعتم فيها**

**يا مسيحي ألم يقل كتابكم**  " **و لكن كان أيضا في الشعب أنبياء كذبة كما سيكون فيكم أيضا معلمون كذبة الذين يدسون بدع هلاك " فقلي بربك من هم ؟ وماذا كانوا فاعلين في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ألم يقل كتابكم " لأني أعلم هذا أنه بعد ذهابي سيدخل بينكم ذئاب خاطفة ومنكم أنتم سيقوم رجالٌ يتكلَّمون بأُمور ملتوية ليجتذبوا التلاميذ وراءهم " فقلي بربك من هم ؟ وماذا كانوا فاعلين في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ألم يقل كتابكم " ولكن الروح يقول صريحا أنه في الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين أرواحا مضلة وتعاليم شياطين مانعين عن الزواج " فقلي بربك من هم ؟ وماذا كانوا فاعلين في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ألم يقل كتابكم " قد صار الآن أضدادٌ للمسيح كثيرون. من هنا نعلم أنها الساعة الأخيرة " فقلي بربك من هم ؟ وماذا كانوا فاعلين في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قد كتب في تفسير علمائكم السابقين أن ذاك كان منكم وفيكم فأرجع لها وقلي كيف ترمي محمد بذاك والإسلام دين !!!**

**يا مسيحي قل لهم بربك هل كانت " كان وصار وفيكم ومنكم ومعلمون ويدسون مانعين عن الزواج ," تعني محمد أو الإسلام دين !!!**

**يا مسيحي ألم يقولوا لكم أن في دينكم ما يقال عنهم موحدون أو أريوسين لا يؤمنوا بالتثليث ولا بالوهية عيسى في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قل لهم بربك ذاك يعني إما أن هناك إنجيل لعيسى مخفي أو ذاك يعني تناقض أو ذاك يعني تحريف في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قلي بربك كيف تثق بعد ذاك القول في ما كتب من عشرات الرسائل والكتب في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف تترك شهادة الحق في كتاب قال عنه الإله متحديا نحن أنزلناه وإنا له لحافظون**

**يا مسيحي ما أنتم إلا فريقان فريق أعمى مقلد ومتبع وفريق عالم بالحق رافضا له تكبرا كالشياطين الملاعين**

**يا مسيحي بوصية عيسى أدعوك بداية فتش الكتب وأعقل ما كتب واتبع الصحيح مما كتب ولا تتبع الشياطين ممن فسروا لك ذاك الدين**

**يا مسيحي ألم يقل لكم عيسى إن شاء أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم هل هو من الله أم من غيره في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي خدعوك فقالوا " روح القدس كان مانعا للكتاب وحافظا لهم من الأخطاء " فيما كتبوا في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قل لهم بربك كيف أعلم أن من كان موحيا لهم هو روح القدس أم روح**

**الشياطين ؟**

**يا مسيحي ما كان ذاك منهم إلا تبريرا لتوقيت الكتابة ورفع شبهة الأخطاء والتحريف في الإنجيل دين**

**يا مسيحي خدعوك فقالوا " روح القدس كانت في المجامع حاضرة " لتقبل بما قرر من عقيدة في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قل لهم بربك كيف أعلم أن من كان حاضرا فيها هو روح القدس أم روح الشياطين ؟**

**يا مسيحي خدعوك فقالوا " آمن بالعقائد وأتبع الوصايا دون تفكير " وروح القدس يوحي لك بتقبل ما كان غامض وغير مقنع في عقيدة الإنجيل دين**

**يا مسيحي قل لهم بربك هاتوا دلالة  كيف أعلم أن من سيثبتني بذاك الإيمان هو روح القدس أم روح الشياطين ؟**

**يا مسيحي خدعوك فقالوا " روح ابن الله كانت ظاهرة لليهودي بولس " فكان لكم مفسرا في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قل لهم بربك كيف أعلم أن من كان ظاهرا له في طريقه هو روح ابن الله أم روح الشياطين ؟**

**يا مسيحي قلي بربك ألم يجد إلهكم غير اليهودي بولس الذي كان قاتل إخوانكم ليظهر له ابنه ويأمره بتعليمكم الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك أتترك تفسير من كانت سيرته قبل الرسالة الصادق الأمين وتتبع تفسير اليهودي بولس عن ما حدث في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي ما كان بولس إلا يهوديا قاتلا لأتباع عيسى فالمنطق يقضي ما كان له ظاهرا إلا حليفه لقطع الطريق إلى الله في ذاك الدين**

**يا مسيحي قلي بربك كيف تعلم أن ذاك لم يكن منه إدعاء ليتحول العداء بالسيف إلى عداء فكري خطير للإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف يقول بولس " إيمان ابن الله، الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي " وما كان إلا قاتلا لكم لم يتب عند ظهور عيسى له في عليين !!!**

**يا مسيحي إن قلت لنا ما كان ابن الوليد إلا قاتلا لكم قلنا لك لم يكن رسولا مفسرا لعقائد الإسلام دين**

**يا مسيحي لا ينزل الإله الوحي أو الإلهام إلا على من كان طاهر القلب والفعل قبله وذلك هو صحيح العقل في كل دين**

**يا مسيحي قلي بربك أيلتقط إشارات الفضاء جهاز استقبال غير صالح ليعرض لنا ما تعني ولله المثل الأعلى في كل وقت وحين**

**يا مسيحي قد كان ما كتب يوحنا من أكبر دلائل اللاهوت وقد كان تلميذا لعيسى فقلي بربك لما كان كلامه بناء على رؤى في السجن بعد موات عيسى بعشرات السنين**

**يا مسيحي قد قال الإله " ويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هو من عند الله " وما كان ذاك إلا عين الحقيقة في التوراة والإنجيل دين**

**يا مسيحي قد كان الله عالم بفعل اليهود فكان لتلك الآية منزلا في البقرة من القرآن سورتهم أفلا تتدبر في ذاك لتعلم حقيقة دورهم في تحريف الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما المجامع وما دار فيها من لغط حول العقيدة إلا كانت خير دليل لما قلت عن غموض وتحريف الإنجيل دين**

**يا مسيحي قلي بربك ألا تعلم عن قول الفاتيكان في تزوير الإصحاح الأخير في إنجيل يوحنا وتعدد كتاب بشارته في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قد كان لك ربك من شر الظاهر من الأرواح محذرا فكيف بربك تتبع ما خفي**

**منها لتقبل غموض العقيدة في ذاك الدين**

**يا مسيحي خدعوك فقالوا " أن غموض فهم الثالوث ما كان إلا لكون إدراك الإله من المحال في كل عقل ودين "**

**يا مسيحي قل لهم بربك قد قلتم " بولادة الابن من جوهر الأب و انبثاق روح القدس منه فاتحدوا فكانوا إله واحد كمثلث متناغم الأضلاع لا ينفصل " فأدركتم كيف خلق الإله في الإنجيل دين**

**يا مسيحي بل قل لهم بربك ما كان ذاك الإدراك إلا إدراك من كان شاهدا لحقيقة ما جرى في أعلى عليين**

**يا مسيحي خدعوك بقولهم دينكم فداء ومحبة وسلام وإتباع للوصايا وسموا للروح و ما كان إدراك العقيدة إلا أمر ثانويا في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما كانت العقيدة وفهمها واليقين بها إلا أساس كل دين وما كان الشيطان إلا يدندن حولها كأقصى هدف ليكون أبناء الله معه في النار مخلدين**

**يا مسيحي قد كان من برهان دينكم عند أتباعكم كأسلافهم رأينا في المنام وفي القبور وفي السماء وأخرجنا من الإنسان جن وشياطين**

**يا مسيحي قد رأينا في المنام وفي القبور وفي السماء وأخرجنا من الإنسان جن وشياطين فما كان ذاك لنا يوم من براهين الدين**

**يا مسيحي ما رأيتم ورأينا وما أخرجتم وأخرجنا كل ذاك لا يعد عند أهل العقل من الدلائل والبراهين**

**يا مسيحي لم تكن الرؤى يوما لأمور دنياك برهان فكيف بربك تكن في الأبدي من الحياة عند الله في عليين ؟**

**يا مسيحي للإيمان ركائز وبراهين تفرض نفسها على القلب فالله لا يرى بالعين بل بالعقل ثم القلب تراه شامخ معظم في أعلى عليين**

**يا مسيحي حكم عقلك وفكرك والفطرة وأعرض مفاهيم دينكم عليها فما كانت إلا هبة من الله لنا لنكن من الفائزين**

**يا مسيحي  تدعي حب الإله وتترك تعظيمه ولعمري ما كان ذاك إلا عين الضلال في التوراة والإنجيل دين**

**يا مسيحي قد كان في كتابكم ما يقشعر الأبدان كسوء تعبير عن الإله فهل يعد ذاك من التعظيم في الدين**

**يا مسيحي بل ما كان خروج إلهكم من فرج مريم إلا تحقيرا له وذاك المكان يكون منه نجاسة في كل عقل ودين**

**يا مسيحي غاية الخلق رحمة ونعمة من الإله لعبيده لننعم في ملكوته بالأبدي من الحياة في عليين**

**يا مسيحي ما كان مطلوبا منا إلا التوحيد وتقوى الإله بمحبة وتعظيم طواعية دون إجبار من خلال إتباع صحيح الدين**

**يا مسيحي بالرغم من ذاك لن يدخل عبد ملكوت ربه إلا برحمة منه ولكنه قد قضى أن لا يدخل**

**الجنة مشرك به في كل دين**

**يا مسيحي عقائدكم لم ترد على لسان عيسى بل ما قالها إلا كتابكم بعد موته وأخطرها ما قد تقرر**

**في المجامع بعد عيسى بمئات السنين**

**يا مسيحي لولا ما جرى من صلب ما كان الإله ثالوثا وما كان ذاك إلا تركيب للبداية على أحداث النهاية في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ألم تقرأ قول عيسى " أنا كلمت العالم علانية. أنا علمت كل حين في المجمع وفي الهيكل حيث يجتمع اليهود دائما. وفي الخفاء لم أتكلم بشيء " في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما كان الإنجيل إلا ما قاله عيسى لفظا فأين كان تدوينه أو حفظه وما كتبتم إلا بعد موته بقرن بناء على رؤى وإلهام وزعمتم أنه الإنجيل دين !!!**

**يا مسيحي خدعوك فقالوا إن إنجيلكم هو ما كان بين أيديكم فقل لهم بربك أريد ما قال عيسى في المجمع وفي الهيكل وذاك هو الإنجيل دين**

**يا مسيحي إن أردت أن تقنعني بدينك وخلاصكم فهات التعاليم والوصايا التي قالها وعلمها عيسى في عصره كما قال لأتبعها كحقيقة الإنجيل دين**

**يا مسيحي لا تقل لي اتبع تعاليم رجال الدين في الكنائس فكيف بربك أثق في كنيسة قد اخترقها الشيطان بشرب النبيذ فيها وفضائح رجال الدين**

 **يا مسيحي لا تكن ضحية الظهور والكرامات وإخراج الجن وشموع الأبدان فما كان ذاك إلا تمجيد كاذب للإله في ذاك الدين**

**يا مسيحي يا من كنت متبعا مقلدا إني بوصية عيسى لك ناصح اقرأ كتابك بعهديه ترى ما كنت لا تراه في ذاك الدين**

**يا مسيحي قد قال الله لنا في كتابه كأول وصية " اقرأ باسم ربك الذي خلق " فلا تضيع الأبدي من الحياة بالجهل بما كان مكتوب في التوراة والإنجيل دين**

**يا مسيحي إن كنت لا تستطيع قراءة الكتب لتعددها فاسأل من كنت واثق به من القسيسين الذين تركوا ذاك الوهم والدين**

**يا مسيحي صراطنا توحيد للإله بمحبة وتعظيم وشريعة سمحة وفعل للخير وترك للشر ومتمم لمكارم الأخلاق وهذا هو الإسلام دين**

**يا مسيحي خدعوك فقالوا ديننا من تأليف محمد والشياطين فقل لهم بربك هل يعقل أن يكون ذاك هو دين الملاعين ؟**

**يا مسيحي قد كان الشيطان لربك متحديا فقلي بربك ما أعظم من إضلاله في ذاته إلحاد وأصنام وثالوث وشرك واهانة في كل عصر وحين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف ينزل الله على من كان سفاحا وينزل الشيطان على محمد الصادق الأمين بالإسلام دين ؟**

**يا مسيحي خلاصنا هو توحيد الإله ربوبية والوهية وإثبات لأسمائه وصفاته دون تحريف وإلحاد بمحبة وتعظيم في الإسلام دين**

**يا مسيحي خلاصكم هو الإيمان بالفداء الذي كان بالبصق والجلد والركل والصلب للإله كالملاعين والسارقين**

**يا مسيحي إني سائلك بحبك لعيسى " حكم فطرتك قبل عقلك " وقلي بربك** أي **الخلاصين كان الصحيح من الدين**

**يا مسيحي إن أردت الحكم على كتاب فدقق فيما كان مكتوبا في البداية والنهاية لتعلم قيمته بين الغثاء من الكتب والكاتبين**

**يا مسيحي إن أردت أن تعرف أن التعليم كان من الإله فلا تنظر لفعل من كان متبعا ولكن انظر ما قال الكتاب في أي دين**

**يا مسيحي لم نحكم على كتابكم بفعل السفاحين والزناة وشاربي الخمر منكم بل بالبراهين والدلائل ركيزة كل إيمان في أي دين**

**يا مسيحي قد كنت لكتابنا مجحف ناسيا أسباب النزول ومفرق بين النصوص فحكمت عليه بجهل مركب فكنت لنفسك من الظالمين**

**يا مسيحي من كان مؤلفا لا يكون لنفسه مصدق وما كان محمد إلا أتقى الناس للإله وبكل ما يملك كان مضحيا للدفاع عن توحيده في الإسلام دين**

**يا مسيحي إن كان محمد كاذب وناقلا فقلي بربك لما لم يتخذ ملكا كملك سليمان في السابق من الدين ؟**

**يا مسيحي قد عاش فقيرا ومات فقيرا وآثار فقره مازالت في المدينة شاهدة على صدق ما نقول عنه في الإسلام دين**

**يا مسيحي قد كان محمد مستعيذ بربه من الشيطان في كل مكان وحين فقلي بربك ألا يعيذ الإله من كان ذاك فعله في كل دين ؟**

**يا مسيحي من مات غير موحد ولا بمحمد وما جاء به مؤمن فجزائه جهنم خالدا فيها مع المخلدين**

**يا مسيحي أقولها لك بصراحة مدوية مهما فعلت من خير وترك للشر وسموت بروحك بحبك للإله فالنار ستكون فيها من الخالدين**

**يا مسيحي يا من تحب الإله وتتبع الوصايا بإخلاص وحب لم يبقى لك إلا تعظيم الإله لتنل الأبدي من الحياة في ملكوت الله في عليين**

**يا مسيحي قد قال الله " قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ \* قُلْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ \* إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ "**

**يا مسيحي قد كان الله عالم بحبكم له فكان لتلك الآية منزلا في آل عمران من القرآن سورتكم أفلا تتدبر في ذاك لتعلم صحة الإسلام دين**

**يا مسيحي ما كان ربك ظالم فقد كان خالقا لأبنائه بفطرة مؤمنة واهب لهم العقل والقلب لاختيار الصحيح من الدين**

**يا مسيحي ألم يقال كتابكم " ليس أحد يقدر أن يقول يسوع رب إلاّ بالروح القدس" وعمل الروح القدس الإقناع لمن يتجاوب معه " فقلي بربك كيف تؤمن بأرواح خفية تعلمكم ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي قد جعل الله العقل والقلب مكمن اختيارنا فقلي بربك أين اختياره طواعية عندما**

**تغمض عيناك في إتباع ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي قلي بربك إن كان ذاك هو ركيزة إيمانكم فلما خلق الإله العقل والقلب في بني الإنسان**

**إن لم يكن لهما دور في اختيار الصحيح من الدين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف تبشر كل من كان ذا فكر وعلم بإيمان بلا عقل لإتباع صحيح**

 **الدين ؟**

**يا مسيحي لا نستطيع التفريق بين الأرواح الخفية فقد كان فيها الخير والشر فهل كان الإله عادلا**

**عندما قال كن لها متبعا لمعرفة الصحيح من الدين**

**يا مسيحي خدعوك فقالوا ما كان عيسى بلا أب إلا لأنه ابن الإله جاء للخلاص في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قل لهم بربك لما لا يكون ذاك إعلان وتصريح من الإله بزوال النبوة من بني إسرائيل**

**إلى يوم الدين**

**القسم الثاني حقيقة كتبكم**

**يا مسيحي قد قال كتابكم عن عيسى " ثم أجاب يسوع وقال وهو يعلم في الهيكل " فهل يعقل أن لا يكون منهم قد كتب التعاليم كإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قد كتب كتابكم بعد عيسى بزمن كبير فكيف كان يحيا بالتعاليم من كان قبل الكتابة في ذاك الدين**

**يا مسيحي بل ما كانت الكتابة إلا بناء على ظهور لبولس ورؤى ليوحنا بعد موت عيسى بعشرات السنين**

**يا مسيحي قلي بربك أين كان يوحنا من الكتابة وقد كان تلميذا لعيسى فما تفسير تلك الألغاز في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ألم تقرأ قول عيسى " أنا كلمت العالم علانية. أنا علمت كل حين في المجمع وفي الهيكل حيث يجتمع اليهود دائما. وفي الخفاء لم أتكلم بشيء "**

**يا مسيحي خدعوك فقالوا إن إنجيلكم هو ما كان بين أيديكم فقل لهم بربك أريد ما قال عيسى بني المجمع وفي الهيكل وذاك هو الإنجيل دين**

**يا مسيحي بل ذات الإله وذات عيسى وحقيقة من كان منتظرا قد قررت في المجامع بعد ثلاثمائة عام من رفع المسيح عيسى في ذاك الدين**

**يا مسيحي قلي بربك ألم توضع قرارات المجامع في أناجيلكم فإن لم يكن فقلي بربك ما فائدة الإقرار بذاك في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي كتابكم آلاف أحرقتموها فأبقوا لكم بعد عيسى أربعة بما يريدون ليكون لكم ذاك دين**

**يا مسيحي لم تستطيعوا ولن تستطيعوا جمع أناجيلكم فكان الوحي مبعثرا فهل هذا ما يقال عنه دين**

**يا مسيحي قد كان دينكم للتوراة متمما فقلي بربك كيف نعلم ما كان الناسخ والمنسوخ في العشرات من الكتب والرسائل في التوراة والإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ما كان القول في الناموس في المختلف من الكتب إلا خير دليل عن تبعثر الدين فاختلفتم فيه فهل هذا هو الصحيح من الإنجيل في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي ما كان مخالف للهوى كنتم له ناقضين وما كان موافق له كنتم له متممين في الإنجيل دين**

**يا مسيحي إن كانت هذه نبؤءة عن عيسى " الرب قد سرّ من اجل بره يعظّم الشريعة ويكرمها " فما تقول فيما نقض في التوراة دين ؟**

**يا مسيحي قد كان من الإلزام عليكم إيمان وعمل بما جاء به الناموس كاملا أو هات دليل النسخ من قول عيسى الصريح عن كل قول جاء فيه في التوراة دين**

**يا مسيحي ما كان قول عيسى الصريح في الناموس إلا الإتمام وما كان نقضه إلا بقول اليهودي بولس فمن كان الصادق فيهما في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي إنجيلكم ما كان بأسباب نزول ولا تدرج في الشريعة وما كان به ناسخ ومنسوخ كما ادعيتم فمن المحال أن لا يكون إلا متناقض الأقوال في ذاك الدين**

**يا مسيحي ما اختلافكم في حلال الخمر وحرامه إلا كان خير دليلا لما قلت عن الإتمام والنقض في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قد قال عيسى في كتابكم " من كان منكم بلا خطيئة فليرم الزانية بحجر " فقلي بربك ما كان عقاب الزانية في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قد قال من كان منكم إنا نستحي أن يكون لنا ولأبنائنا هذا الكتاب بعهديه فما كان منهم إلا الإلحاد أو إتباع صحيح الدين**

**يا مسيحي إن كان إنجيلكم كلام الإله فقلي كيف قال من كان منكم صيغة الكتاب بشرية وما كان الوحي إلا حفظا للكاتب من التحريف والخطأ في ذاك الدين**

**يا مسيحي أناجيلكم فيهم التناقض بشهادة من أهلكم فقلي بربك أين كان حفظ الإله للكتاب من الخطأ في ذاك الدين**

**يا مسيحي إن كانت أناجيلكم غير متناقضة فقلي بربك هل كان نسب عيسى من سليمان أو ناثان ابن داود في ذاك الدين**

**يا مسيحي بل قلي كيف يذكر كتابكم بالمختلف من القصص في قيامة عيسى من القبر فهل كان ذاك حفظا من الإله أم كان تحريفا في الدين**

**يا مسيحي قد قال كتابكم عيسى ناصري الأصل كما قال كان يدعى بذاك بالهجرة لها فما الصحيح في ذاك الدين**

**يا مسيحي إن شئت أتيناك بآلاف من الآيات متناقضة فلما لا تخبرون الناس عنها أم كان ذاك من حيل المبشرين**

**يا مسيحي لو كان الفداء من ركائز دينكم فكيف كان سرد الوقائع مختلف في أناجيل ذاك الدين**

**يا مسيحي كتابكم ليس بإسناد متصل بل لا يعرف من كان أول كاتب فقلي بربك كيف تؤمن بكل هذا الغموض دين**

**يا مسيحي ألا تعلم عن فضيحة كتاب مرقس في ختامه فقلي بربك من كان مكملا له في ذاك الدين**

**يا مسيحي كتابكم كتب وكاتبكم كتاب فقلي بربك لما لم يكن وحيا واحد لكاتب واحد في الإنجيل دين**

**يا مسيحي لكل كتاب بداية ونهاية فقلي بربك أين البداية والنهاية في كتابكم أم كانت مبعثرة في التوراة والأناجيل دين ؟**

**يا مسيحي قد كانت بداية كتابنا فاتحة بتعريف للإله والغاية من خلقنا وخلاصنا بالتوحيد والصراط المستقيم الذي حرف في التوراة والإنجيل دين**

**يا مسيحي قد كانت نهاية كتابنا بسورة الناس للاستعاذة بالإله من إدراك ذاك بفعل الشياطين الملاعين**

**يا مسيحي لم يكن بين البداية والنهاية إلا تعريفا لصراط الإله للفوز بالأبدي من الحياة في عليين**

**يا مسيحي قد قرأت كتابكم بعهديه فلم أكن منه مدرك إلا للقليل من الجمل مبعثرة بين العشرات من الرسائل والكتب في ذاك الدين**

**يا مسيحي بل لم أستطع أن أفرق بين كلام عيسى من غيره فهل هذا هو الإنجيل في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف تستدلون على الصراط المستقيم بين تلك الرسائل والكتب في التوراة والإنجيل دين**

**يا مسيحي قراءة كتابنا بخشوع وتدبر فيه نشوة للروح عظيمة وذلك ما يقال عنه كلام الإله في الإسلام دين**

**يا مسيحي ما كان ذاك من الإله إلا معجزة لنبيه محمد ليكون لكم القرآن برهان على صحة الإسلام دين**

**يا مسيحي قلي بربك كيف تذكر وصايا ابن الله وكلامه بصحبة آلات الطرب فهل كان ما يؤثر فيك هو روح القدس أم الأنغام في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي ما كانت نشوة كتابكم إلا بتأثير الأنغام والخمر والرقص في الكنائس في التوراة والإنجيل دين**

**يا مسيحي ما كان طعنكم في كتابنا إلا زورا لصرف أنظار أتباعكم عن حقيقة ما كان مكتوبا في التوراة والإنجيل دين**

**يا مسيحي مهما طعنت في كتابنا بالباطل فذاك لن يغير حقيقة ما قاله من كان من أهلكم ومتبع لذاك الدين**

**يا مسيحي إن كان كتابنا من تأليف محمد والشياطين فقلي بربك كيف يجرؤ بقوله " لا ريب فيه " كبداية للقرآن في الإسلام دين**

**القسم الثالث المجامع وما تقرر فيها**

**يا مسيحي اختلفتم في عقائد دينكم لغموضها فعقدتم المجامع للوصول إلى وحدة القول وما كان ذاك إلا تصويتا في الإنجيل دين**

**يا مسيحي إختلفتم في ذات الإله وعيسى ومريم أمه وما كان عيسى ابن الإله إلا بعد مئات السنين**

**يا مسيحي بل لم يكن روح القدس نفسه إلها إلا بعد ذاك بخمسين عاما فقلي بربك كيف تقبل هذا في ذاك الدين**

**يا مسيحي أتكون حقيقة دينكم ساطعة بعد مئات من السنين فقلي بربك ما كان مصير من مات قبل ذاك في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ارجع لما جرى في تاريخ مجامعكم لترى التناقض والتكفير والقتل بسبب الاختلاف في ركائز ذاك الدين**

**يا مسيحي قلي بربك لما كان العقاب جزاء من تمسك بملة إبراهيم بل لما كان الإكراه في التصويت لمعتقدات الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما كانت تلك المجامع إلا فرضا لأراء الرومان عنوة في اختيار الأناجيل وركائز ذاك الدين**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف تقبل أن يكون اعتقادك بالتصويت أم خدعوك بقولهم كان روح القدس حاضرا ومصوتا لذاك في الإنجيل دين**

**القسم الرابع والخامس عقيدة الثالوث وروح عيسى الإنسان وابن الله**

**يا مسيحي عجبا فسرت وحيكم بأن الإله ثلاثة أب وابن وروح قدس كانوا في عليين من المتحدين بما يسمى الأقانيم**

**يا مسيحي عجبا قلت ذات الإله أب وابن كان خارج من جوهره وروح القدس منبثق فاتحدوا كمثلث أضلاعه لا ينفصل في عليين**

**يا مسيحي عجبا قلت كل ضلع في المثلث كان ذا شخصية مستقلة متناغمون في اتحاد بديع في عليين**

**يا مسيحي قد قال كتابكم " انه كما أن الأب له حياة في ذاته كذلك أعطى الابن أيضًا أن تكون له حياة في ذاته " أبعد ذاك تدعي أنه إله واحد في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما كان المثلث إلا بأضلاع وزوايا متساوية فبأي ضلع تبدأ لتعريفه كان بلا فرق فلما لا تقول " بسم الابن والأب والروح القدس إله واحد آمين "**

**يا مسيحي قلت ذات الله لا يمكن إدراكها فقلي بربك كيف أدركت الذات بثلاثة شركاء متحدون لا ينفصلون في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك هل بعد إدراك الذات إدراك وهل بذاك الوهم قال عيسى وموسى أم هو تفسير شيطان الكاتبين**

**يا مسيحي إن كان إلهكم أزلي أب و ابن وروح قدس متحدة فكيف لم يقل بذاك موسى ومن قبله في التوراة والسابق من الدين**

**يا مسيحي لو كان ربك ثلاثة هو واحد لقالها صراحة تدوي في كتب السالفين إلى يوم الدين**

**يا مسيحي قلتم ما جاء عيسى إلا متمما لا ناقضا فقلي بربك كيف قال إلهنا ثلاثة في إتحاد واحد في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما كان قولكم بالثالوث إلا نقض صريح للتوحيد الذي كان رسالة الإله في التوراة والسابق من الدين**

**يا مسيحي إلهكم ثلاثة ليس بواحد فالإتحاد لا يكون إلا بين غير واحد منفصل وما ذاك إلا وهم الواهمين**

**يا مسيحي بل لم يكن روح القدس إلها في دينكم إلا بقرار مجمع آخر بعد خمسين عاما من تأليه عيسى بمجمع في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ادعيتم أن الله أب فكان ابنه خارج من جوهره وكان روح القدس منبثقا فإن كان ذاك حادث بإرادته فما هم إلا خلق له عند كل عاقل ومجنون**

**يا مسيحي وإن كان الابن والروح خرجوا من غير إرادته , فما كان ذاك إلا تجزئ للإله أو شراكة في الإنجيل دين**

**يا مسيحي إن كنتم للإله مجزئين بذات وكلمة وروح فإن كانوا واحدا لما كنتم لكل جزء مقدسين**

**يا مسيحي ألم تقرأ قول أثناسيوس " أن صفات الأب والابن وروح القدس واحدة ولكل منهم ذات وعقل وروح " فقلي بربك كيف تقول بالتجزئ أو تدعي أنهم واحد في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي إن كان الإله أب وابن وروح قدس هو واحد فقلي بربك كيف كان الأب لهم آمرا ومتحكما في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ألم يقل كتابكم “فـليس إلا إلـه واحد و هو الآب منه كل شيء و إليه نحن أيضا نصير” فكيف تقول بالثالوث في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك ألم يكن هذا القول" كي يعطيكم إله ربنا يسوع روح الحكمة فجعل يسوع عبدا لله و الله إلها ليسوع" خير دليل على الوحدانية في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قلي بربك ألا يكفي قول عيسى لكم " والكلام الذي تسمعونه ليس لي ، بل للأب الذي أرسلني " أن الله وحده هو الآمر الناهي في عليين**

**يا مسيحي إن أدعيتم أن لله ابن فملوك الأرض لا تسمح بشراكة الأبناء لهم في ملكهم فبربك قلي كيف يسمح بذاك ملك الملوك والعالمين ؟**

**يا مسيحي ما الروح إلا من خلق الإله فكيف تقل بربك أن روح القدس كان روحه في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي إن كانت أرواحنا من روح الإله فقد حل الإله في بني الإنسان في كل عصر وجيل في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما الثلاثة إلا الإله والرسول وروح القدس نافخ الأرواح بإذن ربه وذلك هو الصحيح في كل دين**

**يا مسيحي ما مثل عيسى عند الله إلا كمثل آدم فقد قال الإله فيه كلمته كن فكان وذلك هو صحيح العقل والدين**

**يا مسيحي قد صلى عيسى ابن الإله للإله فقلي بريك كيف يصلي الإله بذاته لذاته**

 **في ذاك الدين**

**يا مسيحي قلي بربك كيف يقول الابن للإله لهو صلوا وما ذاك إلا قول اثنان لا واحد في ذاك الدين**

**يا مسيحي قلي بربك هل كان الإله عندكم يتكلم في الأرض باسم ابنه ويتكلم في السماء مع الملائكة باسم الأب في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك من كان متجليا لموسى في الوادي المقدس الأب أم الابن أم روح القدس في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قلت دليلنا قول الإله " وقال الرب الإله هوذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفا الخير والشر " فقلي بربك هل لا يعرف الخير والشر إلا الإله في عليين ؟**

**يا مسيحي قلت نحن ومنا وهم ولدينا هي عين الصراحة في التوراة , فقلنا لك يا أيها النصراني المسكين**

**يا مسيحي نحن ومنا في العبرية تأتي بجمع لتقدير الملوك فاقرأ تفسيرها كما قالها بعض من القسيسين**

**يا مسيحي وإن كانت تعني غير واحد فهل ذاك هو عين الصراحة لإدراك ذات الإله في التوراة دين ؟**

**يا مسيحي تأويلكم للثلاث فاسد وما كان ذاك منكم إلا تبريرا لعقيدة الفداء بصلب وألم في ذاك الدين**

**يا مسيحي إن شئت أتيناك بآلاف الآيات من كتابكم ومن أقوال القدماء من رجال دينكم تثبت أن الإله واحد غير مجزئ كما قال الإسلام دين**

**يا مسيحي ألم يقل عيسى إن أول كل الوصايا الرب إلهنا واحد فقلي بربك هل ذاك كان عيسى الناسوت أو اللاهوت في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك هل قال لكم عيسى ذات يوم أنا واحد في مثلث فاعبدوني في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قد قال الله في آل عمران من القرآن سورتكم " مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ"**

**يا مسيحي ما المجامع وما دار فيها من لغط حول المسيح وأمه وروح القدس إلا كانت خير دليل لغموض ذاك الدين**

**يا مسيحي قلي بربك إن كانت عقائدكم واضحة لما اعترض بعض الآباء عليها في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ألا تعلم أن هناك من قال منكم في المجامع إن الابن ليس مساويًا للأب في الأزلية ولم يكن من جوهره في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ألا تعلم أن هناك من قال منكم أن الأب والابن وروح القدس أقنومًا واحدًا ليس بثلاثة في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ما كان منكم إلا قتل للمعارض وحرق كتابه حتى لا يكون هناك مخالف لما صوتم عليه كحقيقة الدين**

**يا مسيحي أقولها للعالم مدوية ذات الإله ثلاثة وروح ابنه وغير ذاك بوضوح في قول عيسى بلا ذكر فمن أتاكم بذاك الدين ؟**

**يا مسيحي لو أراد ربك التعريف بذاته لقالها صراحة مدوية وما كان تارك لها غامضة في كتابكم لتأويل المتأولين**

**يا مسيحي بل ما كان الثالوث إلا عين الصراحة عند أهل الأوثان في مختلف العصور والبقاع دين**

**يا مسيحي أيام أعيادكم كانت مطابقة لأيام أعياد الوثنين فهل ذاك كان مصادفة في ذاك الدين**

**يا مسيحي ألا تعلم عن آلهة الوثنين أوسيري وهورس وايزيس ففتش الكتب تعلم التشابه في ذاك الدين**

**يا مسيحي أو إن شئت بآلهة الهنود سافتري وآني وفايو أو إله البراهمة براهما وفشنو وسيفا ففتش الكتب تعلم التشابه في ذاك الدين**

**يا مسيحي أو إن شئت بآلهة اليونان والرومانيون والفرس فقلي بربك أليس هذا التشابه كان خطيرا في ذاك الدين**

**يا مسيحي قلي بربك أليس قولكم " باسم الأب والابن وروح القدس إله واحد آمين " كان شبيها بقول الوثنين سوى الجمع في النهاية بإله واحد آمين**

**يا مسيحي إن كان إلهكم واحد كما تدعي فقل " لا إله إلا الله " فما الضير في ذاك القول في الإنجيل دين فأنتم تقولون إله واحد آمين ؟**

**يا مسيحي " لا إله إلا الله " تعني لا تجزئة ولا إتحاد ولا أقانيم وبدون تقديس لهم , فالله واحد لا نعرف كنهته في صحيح كل دين**

**يا مسيحي " لا إله إلا الله " تعني ما يعني قائلها لكم فلا تقل باسم الأب والإبن وروح القدس إله واحد آمين في الإنجيل دين**

**يا مسيحي بل قل لهم بربك لما لا نقل الله واحد لا إله إلا هو قد خلق مخلوقا خاص بمحبة للفداء في الإنجيل دين**

**يا مسيحي الضير في ذاك هو أنهم قالوا لك أن الخطيئة غير محدودة فلا بد أن يكون الفادي غير محدود فألهوا عيسى في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قل لهم بربك من كان لذاك القانون واضع وهل تبنوا إعتقادكم على ما كان ليس له دليلا بنقل أو عقل في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قلي بربك كيف يحل من كان مقدسا وللخطيئة مخلصا في جسد إمرأة غير مقدسة تحتاج للخلاص من الخطيئة في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي إن قلت لنا كانت العذراء مريم مقدسة نقل لك قد كانت من أم وأب للخلاص منتظرين وتألمت في إنجاب عيسى في الإنجيل دين**

**يا مسيحي إن قلت قد كانت مقدسة بفعل الإله ورعايته قلنا لك قد كانت محملة بدنس الخطيئة الأصلية في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قد قلتم روح ابن الله وروح الإنسان عيسى اتحدت في ضرع مريم فمن أتاكم بهذا الإدراك العميق في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي إن كانت روح ابن الله متحدة بالأب وروح القدس فاتحاد ابن الله مع روح عيسى كان للإله تشكل جديد بمربع في ذاك الدين**

**يا مسيحي قد قال من كان منكم لم يكن ذاك اتحاد بل كان حلولا فقلتم بدون ذاك لا يكون للفداء معنى في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قلي بربك هل تبني إدراكك للإله بفعل حادثة الصلب التي وقعت فما هكذا تكون ركائز الإدراك في كل عقل ودين**

**يا مسيحي قلي بربك كيف تتحد الروحان وما كان كل واحد منها إلا بطبيعة مختلفة بل كيف كان ما لا يدرك في حيز الأجساد موجود في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي قلي بربك أكان هذا القول " اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ ! لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ " هو قول روح عيسى أم قول ابن الله في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي قلي بربك ألم يقل عيسى لمن خانه من تلاميذه " يا يهوذا أبقبلة تسلم ابن الإنسان " فهل هذا كان هو الناسوت أم اللاهوت في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك ألم يقل كتابكم " وا**بتدأ **يحزن و يكتئب** . **فقال لهم نفسي حزينة جدا " فهل كان ذاك الحزن من عيسى أم الإله في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي إن كانت الأرواح متحدة فكلامهم واحد متحد وإلا فالفصام كان داء عيسى في ذاك الدين**

**يا مسيحي إرهاصات وقوانين إيمان و تفاسير كان واضع لها من يريدون أن تعتنقوا هذا الوهم والدين**

**يا مسيحي بل قلي بربك أكانت الرسالة والفداء متحدتان كما كان الاتحاد في عيسى في ذاك الدين**

**يا مسيحي إن كان نفخ الروح في ضرع مريم بالروح متحدة فقلي بربك ما كان يفعل إلهكم قبل تبليغ عيسى بذاك الدين**

**يا مسيحي أيعجز الإله عن الخروج من مكان طهرها , ليكون خروجه من المعجزات في ذاك الدين**

**يا مسيحي بل أيعجز الإله أن يكون بالفداء مخلصا بتجسد دون حمل كتجسد الملائكة في كل دين**

**يا مسيحي قد كان إلهكم وأمه من الآكلين الشاربين وتجسدت في دينكم ملائكة بلا أكل فهل هذا هو العقل أو ما يقال عنه دين**

**يا مسيحي الأرواح تنعم بفعل الأجساد فهل كان ربك يتنعم بالأكل والشرب وغيرهما في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قلي بربك أما كان للإله أجدر تجسدا بلا أكل ولا شرب ولا تغوط دعما له تفاديا لطعن الطاعنين**

**يا مسيحي إن كانت روح عيسى وابن الله متحدة فلا تقل الناسوت واللاهوت فكيف ينفصلان إن كانوا متحدين**

**يا مسيحي ادعيت أن عيسى إلها بلا خطيئة وما جاء إلا للعهد القديم متمما ففتش الكتب ترى الآثام فيها جلية ومن أقر منها كان ذا أعظم خطيئة في ذاك الدين**

**يا مسيحي قد قال منكم أن عيسى كان للخمر محتسيا فقلي بربك كيف يخمر من كان إلها في ذاك الدين**

**يا مسيحي ذات الإله والرسول والملائكة والأنبياء هي ذات الدين , فإن لم تكن صريحة منزهة فهناك من حرف الفكر والدين**

**يا مسيحي قد تفرقتم طوائف في ذات الله وروح عيسى ونسله ومريم وأسرار ابن الله وكتب الإله وقوانين الكنائس فما بقي في ذاك الدين**

**يا مسيحي عقائدنا وأصولنا خط مستقيم صريح واضح من يوم نزولها في القرآن على محمد فذاك ما يقال عنه دين**

**يا مسيحي مهما تفرق المسلمين فعندهم ذات الإله ومحمد وأصول دينهم واحدة إلا من كان كافرا بالإسلام دين**

**القسم السادس عقيدة الصلب والخلاص**

**يا مسيحي وضعت شروطا للفداء والخلاص من خطيئة آدم بما لم يقل به الإله وما كان ذاك إلا لتبرير صلب شبيه عيسى في ذاك الدين**

**يا مسيحي قد قال الإله في كتابكم " بدون سفك دم لا تحصل مغفرة " فقلي بربك أكان الإله عاشقا للدم ليكون الغفران بدون سفك له غير مقبول في التوراة والإنجيل دين ؟**

 **يا مسيحي بذاك يكون قد بررت الخلاص الأبدي بحب الإله لسفك الدماء فكان سافكا لدم نفسه ليغفر في الإنجيل دين**

**يا مسيحي أهنت الإله في كتابكم صراحة ببصق وضرب ولكم وجلد وصلب مع السارقين**

**وفي دينكم ما الصلب كان إلا للملاعين**

**يا مسيحي ألا يكفي للفداء دم كما أدعيتم , أم بدون البصق والجلد واللكم والصلب لا يكتمل الفداء للخاطئين**

**يا مسيحي ألا يكفي لتكفير الخطايا ألم ومرض وفقر ومصيبة موت أم لا بد من أن يهان الإله بفعل الشياطين**

**يا مسيحي أيغفر ربك لبني آدم الخطيئة بخطيئة و إهانة عظيمة تهتز لها السماء والأرض إلى يوم الدين**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف يعقل أن يكون في هاوية الجحيم من مات قبل الفداء مؤمنا بدينه وهم للفداء كانوا منتظرين ؟**

**يا مسيحي من مات من كان قبل محمد بالتوحيد دين ولرسوله متبعا فقد نال الخلاص وكان في نعيم الله منتظرا لدخول الملكوت ليكون فيه من المخلدين**

**يا مسيحي أليس من العدل والمنطق من قال " فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ " أم من قال خلاص آدم وذريته كان بعد آلاف من السنين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك من قال الخلاص بعد الآف السنين كان عاقلا أم من قال من مات من الأبرار منعمون في السابق من كل دين ؟**

**يا مسيحي قل لهم بربك أكان الإله ظالما لأنبيائه ولأحبابه و أبراره فكانوا في الجحيم آلاف من السنين ؟**

**يا مسيحي بل قل لهم بربك أكان الأنبياء لأبناء الإله من المخادعين فلم يخبروهم بذاك الجحيم في كل رسالة ودين ؟**

**يا مسيحي ما كان صلب اليهود لابن الإله إلا تحريضا من الشياطين فقلي بربك كيف يخلص الشيطان الأولين والآخرين ؟**

**يا مسيحي إن ادعيت عجز الشيطان عن علمه للفداء فهل كان ممن لا يسمع مع السامعين ؟**

**يا مسيحي قلي بربك كيف يسمح الإله ببصق ذاته ولكمها وجلدها وركلها من عبيد له بتحريض الشياطين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف تكون الإهانة والصلب بفعل اليهود والشيطان محبة من الله لعبيده ونصرا عليهم في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي إن كان الله لخلقه فاديا فلما كان الخوف والحزن من ابنه وما انزل إلا بعلمه الأزلي للفداء في عليين ؟**

**يا مسيحي قلي بربك كيف قال ابن الله مخاطبا أباه عند الصلب إلهي إلهي لما تركتني في هذا الذل كالملاعين ؟**

 **يا مسيحي قلي بربك كيف قال ارحمني انظر مذلتي وخلصني مما أنا فيه فهل كان ذاك عيسى أم ابن الإله أو شبيهه في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك لما لم يخبر مريم أمه بموته حتى لا تكون من النائحين في ذاك الدين**

**يا مسيحي قد قال الله في القديم من عهدكم لنبيه موسى حتى متى يهينني هذا الشعب فكيف يقدر بنفسه ذاك الفداء بفعل الملاعين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف كان الصلب والألم وقد قال يوحنا الكاتب لم يكسر منه عظم في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي إن كان الإله ساخطا من الاهانة فاعبدوا الشيطان واليهود لانتصارهم وإن كان راضيا فالشكر واجب لمن أهان الإله في ذاك الدين**

**يا مسيحي إن الشيطان كان لكم خادعا لجعله الصليب رمزا لكم مقدسا فقلي بربك كيف وما كان ذاك إلا جزاء السارقين الملعونين ؟**

**يا مسيحي قد كان الصليب قبل عيسى في الأيدي والأعناق محمولا فقلي بربك ما كان يعنى ويرمز قبل المسيحية دين ؟**

**يا مسيحي ألا ترى العلاقة بين الصليب والشياطين فالطريق لله مستقيما واحد وكان الشيطان له قاطعا فكان ذاك رمز لفعل الشياطين**

**يا مسيحي ما كان خوفا الشياطين من الصليب لقداسته بل لأن الصلب عقابهم وعقاب أتباعهم وما كان الصلب في دينكم إلا للملاعين**

**يا مسيحي قد كنتم للشيطان من العابدين المقدسين وكنا منه بالإله في كل لحظة من المستعيذين وفي كل عام له راجمين**

**يا مسيحي قلت أن من شروط الفداء أن تكون الكفارة من غير محدود فمن أين لكم ذاك التفسير والدين ؟**

**يا مسيحي ما كانت عقائدكم إلا بعد الصلب مركبة لدحض انتصار اليهود والشياطين الملاعين**

**يا مسيحي لولا الفداء ما كان هناك الثالوث , وما كان المثلث عندكم إلا غامض بل لم يقل بذاك موسى ومن قبله وما يبني على باطل كان باطلا في كل عقل ودين**

**يا مسيحي ما الخلاص إلا ما جاء به محمد فمن آمن بذاك كان الخلاص له من جهنم أبد الآبدين**

**يا مسيحي قد قال الإله في آخر كتاب إن الله لا يغفر أن يشرك به وكان لمن دون ذلك غافرا لمن يشاء في الإسلام دين**

**يا مسيحي ما الفداء إلا فعل محمد وأصحابه بخوضهم عظيم الأخطار من أجل**

**نشر التوحيد لينعم أحباب الله في ملكوته أبد الآبدين**

**يا مسيحي والله وبالله لقد ضحوا بأموالهم وأنفسهم وأولادهم من أجل خلاصنا الأبدي الذي قد ضل أحباب الله فيه والذي كان عقيدة كل دين**

**يا مسيحي قلي بربك أيكون جزائهم بعد ذاك تكذيب وما كان جزاء الإحسان إلا الإحسان في كل دين**

**يا مسيحي قد قال الإله في آخر رسالة لخلقه " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دين "**

**يا مسيحي ما كان الإله يدعوك إلا لتوحيده بحب وتعظيم باختيار وفعل البسيط من الأسباب ليكن لك عون على الشياطين**

**يا مسيحي أقل ما تجازي به الإله ومن ماتوا من أجل خلاصنا هو دقيقة بحياد من تعقل وتفكر قد تنجيك من عذاب أبد الآبدين**

**يا مسيحي والله وبالله لئن بذلتها لربك مخلصا فكن واثقا من فضله ليهديك طريق الخلاص الذي كان في كل دين**

**القسم السابع عقيدة صكوك الغفران والأسرار والبعث والجنة**

**يا مسيحي قلي بربك كيف لا يغفر الإله الخطيئة إلا بصك من كاهن والله يسمع أنين المستغفرين**

**يا مسيحي لا يكفي للمغفرة اعتراف بل ندم وعزم على الإقلاع ورد الحقوق لأصحابها وإصلاح وذاك ما يقال عنه توبة التائبين**

**يا مسيحي من يقبل التوبة هو الإله الواحد الأحد وما كانت مفوضة لغيره وما كان ذاك الاعتقاد إلا بفعل الشياطين**

**يا مسيحي إخوانكم في الديانة من بني بروتستانت تركوا الصكوك ولجئوا لمن يقبل توبة التائبين**

**يا مسيحي قلت الأسرار الرب قد قالها وأسسها فقلي بربك لما كان الاختلاف فيها بينكم في ذاك الدين**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف يقتنع أهل العقل بتلك الأسرار في عصر العلم والفضاء في ذاك الدين**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف تذل وتخضع وتقدس من كان بشرا مثلك من الباباوات في ذاك الدين**

**يا مسيحي ألا تعلم ألا تسمع ألا تعقل عن ما يحدث من القساوسة من لواط وزنى وشرب خمر مع النساء في دير ذاك الدين**

**يا مسيحي خدعوك بكرامات زائفات وما كان ذاك منهم إلا تمجيدا للإله كما قال بولس في ذاك الدين**

**يا مسيحي إن تأولت قول رسولكم بولس بغير ظاهره فالواقع كان مؤكدا لمقولته بما كان يفعله أرباب ذاك الدين**

**يا مسيحي ما كانت طقوسكم وإتباعكم للقساوسة إلا كالشيعة عندنا وما كان ذاك إلا فعل الجاهلين ومن كانوا لعقولهم معطلين**

**يا مسيحي عجبا قلت أن البعث والجنة بأرواح ذات أجساد غير مادية فكنت ناكرا لنعيم الإله المادي في الجنة كما قال الإسلام دين**

**يا مسيحي ما كان نعيم الدنيا إلا للروح والجسد فقلي بربك كيف يحرمنا منه من كان أكرم الأكرمين**

**يا مسيحي قد كان الإله خالقا للأجساد والأرواح معا وكل لها نعيمها وجحيمها وما كان جزاء الإله لخيرك وشرك إلا لهما عند كل عاقل وفي الصحيح من كل دين**

**يا مسيحي قلي بربك أيعجز الإله أن يحي العظام وهي رميم وكان الإله على كل شيء قدير في كل دين**

**يا مسيحي ما أنزل آدم من ملكوت ربه إلا بجسد مادي وروح فقلي بربك كيف نبعث وندخل الملكوت بعد موتنا بدونه في ذاك الدين**

**يا مسيحي قد حرمنا أنفسنا من بعض نعيم الدنيا واقتصدنا في الكثير منها لأجل الإله فكنا له شبه رهبان في الأرض فهل نكون رهبان في أعلى عليين**

**يا مسيحي ما النعيم والجحيم للأرواح إلا في البرزخ فقل لي بربك ما الفرق في النعيم والجحيم بعد الحساب في يوم الدين**

**يا مسيحي ما كانت الدنيا إلا اختبارا لنا لترك حرامه وفعل حلاله أجسادا وأرواحا وما الجزاء إلا كان من جنس العمل عند كل ذي عقل والصحيح من الدين**

**يا مسيحي ألا تعلم ما قال الإله في آل عمران سورتكم " زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ \* قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ "**

**يا مسيحي قد كان الله عالم بقولكم فكان لتلك الآيات منزلا في آل عمران من القرآن سورتكم أفلا تتدبر في ذاك لتعلم صحة الإسلام دين**

**يا مسيحي قد كان اعتقادكم بالنعيم في الأبدي دافع لكم للتنعم بكل شيء قبل فوات الأوان بموت الأجساد وما كان ذاك الفعل إلا فكر الملحدين**

**القسم الثامن عدم تعظيمكم للإله**

**يا مسيحي شبهة ربك أو يومه كلص سارق يأتي بالليل في كتبكم فهل ذاك يعد من التعظيم في الدين**

**يا مسيحي قد قيل في كتبكم قال الرب لموسى حتى متى يهينني هذا الشعب وذاك والله يكفي لترك ذاك الدين**

**يا مسيحي قد قال كتابكم عن ربكم صعد دخان من انفه ونار من فمه أكلت جمر اشتعلت منه فهل هذا هو إلهكم في ذاك الدين**

 **يا مسيحي قد كان ربكم نادما في الكثير من آيات القديم من عهدكم** **فقلي بربك هل كان معصوما من كان كاتب لذاك الدين**

**يا مسيحي قد قلت الله ليس كمثله شيء ومن المحال إدراكه فكيف بربك كان الإنسان مخلوقا كصورة الإله في ذاك الدين**

**يا مسيحي قد قال من يريدون أن تعتنقوا هذا الدين ما كان ذاك إلا تصويرا لفعل الإله حتى يفهم أتباع ذاك الدين**

**يا مسيحي قد كنت لنا بحملك لهمومنا كالحمار حاملا لمتاع صاحبه دون كل فهل كان ذاك عندك مدح أم سوء تعبير بفعل الشياطين ؟**

**يا مسيحي لا ترضى بذاك على نفسك تعبيرا فلما ترضى أن يكون ذاك ربك أو ترضى أن يقال عنه دين**

**يا مسيحي إن أردت جئناك بآلاف من الآيات عن ربك كسوء تعبير فهل كان ذاك هو التعظيم في التوراة والإنجيل دين**

 **يا إنجيلي إن المحبة بدون تعظيم للإله باطل إدعائها فالمحبة والتعظيم هما ركني صحيح كل دين**

**القسم التاسع قولكم عن الأنبياء والملائكة**

**يا مسيحي ما كان الأنبياء إلا صفوة مختارة من الإله ليكونوا قدوة فهل تعلم ما كانوا فاعلين في ذاك الدين**

**يا مسيحي إلهكم في دينكم ليس بمعظم فكان الأنبياء عندكم من باب أولى من القباحة غير منزهين**

**يا مسيحي إني سائلك الله كيف اقتنعتم بكلام بذيء عن ربكم وصفوته بل سائلك كيف تقنعون من كان ملحدا بالله والدين**

**يا مسيحي كنتم بعصمة الأنبياء غير مؤمنين وما هم إلا قدوة لنا فبربك ما تقولوا لأبنائكم إن قالوا هذا ما فعل الأنبياء في ذاك الدين**

**يا مسيحي بل قلي بربك إن كان الأنبياء من عظائم الخطايا ليسوا بمعصومين فمن كان قدوة لكم في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي إن قلتم ما كان قدوة لنا إلا عيسى قلنا لكم عيسى ابن الله كما ادعيتم والإله لا يخطئ في كل دين**

**يا مسيحي إن كان الأنبياء ليسوا بمعصومين فالأعذار كانت من السهولة عندكم لتبرير الخطايا في ذاك الدين**

**يا مسيحي إن كان الأنبياء ليسوا بمعصومين فقلي بربك كيف كانوا آمرين بما يخالف فعلهم في ذاك الدين**

**يا مسيحي إن أردت أن تعلم عن صفوة الخلق عند الإله وسيرتهم فأقرأ عجائب سورة الأنبياء في ذكرهم عند الإسلام دين**

**يا مسيحي عجبا كيف ترمي بشبهات الأفعال على محمد وفي اعتقادكم كان الأنبياء ليسوا بمعصومين !!**

**يا مسيحي ما كان فعل ذاك منكم إلا خير دليل على حربكم للإسلام دون مبالاة بكونه الصحيح من الدين**

**يا مسيحي لم تسلم ملائكة الرحمن من قبيح وصفكم ولا عجب فربكم كان مهان عندكم في ذاك الدين**

**يا مسيحي قد قال كتابكم أن من ملائكة الرحمن من انحاز لرغباتهم فسقطوا في الجحيم مع من كان فاجر في كل دين**

**يا مسيحي ما ملائكة الرحمن إلا نور من الخلق أطهار وأبرار ولملك الملوك كانوا من الطائعين دون اختيارا في الصحيح من كل دين**

**القسم العاشر الظلم في الزواج والطلاق وعدم توقير النساء**

### يا مسيحي ألم يقل كتابكم ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهنّ في كل شيء فأين العدل مع النساء في الإنجيل دين

**يا مسيحي الطلاق عندكم كان محرم إلا بعلة الزنا فقلي بربك كيف تستقيم الحياة بدون حب وتفاهم في ذاك الدين**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف من كان بمطلقة متزوج زانيا مادام زوجها حيا وما كان ذاك إلا عين الظلم للنساء في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قد كان النساء في دينكم نجاسة ودون الرجال من المحقرات المقهورات فقلي بربك كيف يتشدق بنو علم بحقوق المرأة وهم أتباع ذاك الدين**

**يا مسيحي قد كان آخر ما كان محمد به ناطق استوصوا بالنساء خيرا فقلي بربك من كان لحقوق النساء من الناصرين**

**يا مسيحي ما ادعى كهانكم خديعة الأسرار والطقوس والغفران إلا ليكون نسائكم وأبنائكم وأموالكم لهم غنيمة في ذاك الدين**

**يا مسيحي إن أتيت لنا بآيات من كتابكم لإبطال ما قلنا فذاك هو عين التناقض عند كل ذي عقل في الإنجيل دين**

**القسم الحادي عشر الدين الإسلامي وبراهينه**

**يا مسيحي قرآننا قالها صريحة الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤ أحد رغم أنف الشيطان والتابعين**

**يا مسيحي قرآننا قالها صريحة ديننا خاتم وناسخ لجميع أهل الأرض فلم يكن كدينكم لخراف بني إسرائيل الضالين**

**يا مسيحي ديننا خط واحد صراط مستقيم تجده في القرآن واضحا بلا غموض وذاك ما يقال عنه دين**

**يا مسيحي صراطنا توحيدا للإله بمحبة وتعظيم وفعل للخير وترك للشر ومتمما لمكارم الأخلاق وهذا هو الإسلام دين**

**يا مسيحي قد كان لنا الإله آمرا بنشر التوحيد لعباده بفداء أموالنا وأنفسنا وذاك ما يقال عنه عين الفداء للخلاص في الصحيح دين**

**يا مسيحي ما كان دين محمد إلا للإله موحدا وللأنبياء منزها ولنبيكم شاهدا وعن الآثام محذرا وللإنسان محررا وللنساء موقرا فهل كان ذاك وحي الشياطين**

**يا مسيحي ما كان ديننا إلا كما قال الله في كتابه " قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلا صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا "**

 **يا مسيحي قد كان آخر ما انزل من الله في كتابه " وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ "**

**يا مسيحي قد كان آخر وصية لمحمد حفظا للصلاة واستوصوا بالنساء خيرا , وما كان ذاك إلا ربط بين العبادة والأخلاق وتوقيرا للنساء في الإسلام دين**

**يا مسيحي قد كان الإسلام محررا للعبيد والجواري بحثه بذاك في سنة رسوله وقرآن ربنا ولم تكن من شرائعكم فعل ذاك في التوراة والإنجيل دين**

**يا مسيحي قد قال كتابكم في العهد القديم" اطْرُدِ اَلْجَارِيَةَ وَاِبْنَهَا، لأَنَّهُ لاَ يَرِثُ اِبْنُ اَلْجَارِيَةِ مَعَ اِبْنِ اَلْحُرَّةِ " فما تقول في ذاك الظلم في الإنجيل دين**

**يا مسيحي لم يعرف التاريخ قط عن رجل جعل العبد سيدا سوى محمد فقد كان خلفائه يقولون يا بلال يا سيدنا في الإسلام دين**

**يا مسيحي من كان معلنا عن النصر بفتح مكة بلال من كان عبدا عندهم باعتلائه بيت الإله مؤذنا وما كان ذاك إلا نصر للعبيد على أسيادهم بالإسلام دين**

**يا مسيحي بل لم يعرف التاريخ رجلا عفا عن ألد أعدائه من كانوا له ولأصحابه معذبين وطاردين سوى محمد بعفوه عنهم يوم فتح مكة فأقرأ التاريخ تعلم عظمة الإسلام دين**

**يا مسيحي ما كان اقتران اسم محمد مع اسم الإله ( محمد ابن عبد الله ) عبثا ولكن دلالة وإشارة لمن كان له عقل وقلب سليم لا يتبع الشياطين**

**يا مسيحي ما عرفنا عنك إلا متتبعا للشبهات تاركا للحقيقة التي كانت كالقمر في ليلة البدر في الإسلام دين**

**يا مسيحي ألم يقل لكم عيسى فتشوا الكتب فهي تشهد لي فقلي بربك من غير القرآن كان خير شاهدا له في الإسلام دين**

**يا مسيحي قلي بربك ألم يكن الإله عند قول عيسى بذاك عالم بنشر القرآن في كل عصر وبقعة إلى يوم الدين**

**يا مسيحي التوراة لم تشهد لنبيكم بالصريح من العبارات بل كانت شهادة الإنجيل له غامضة بغير فهم في ذاك الدين**

**يا مسيحي قد كان عيسى لأحمد مبشرا في الإنجيل دين وقد كان محمد له شاهدا بالإسلام دين**

**يا مسيحي ما كان البشير إلا يأتي مسرعا ويذهب مسرعا وما الشاهد إلا يبقى غير محرف في كل عصر وحين**

**يا مسيحي قلت لنا ما الجديد في الإسلام فقلنا لك أعظم مهمة كانت لخلاص أبناء الله**

**من جهنم بفعل التحريف في التوحيد دين**

**يا مسيحي قد أرسل الله محمد بحقيقة التوحيد فلا إلحاد ولا وثنية ولا مثلث ولا شركاء ولا وسطاء ولا أبناء وذاك هو التوحيد عند كل ذي عقل وصحيح الدين**

**يا مسيحي قد جاء محمد للإله معظم وللأنبياء منزها من كل سوء ذكرتموه ولو ما جاء إلا بذاك لكفى أن يقال عنه جديد الدين**

**يا مسيحي لو كان الشيطان مؤلف لدين محمد لكان التوحيد أول ما ينفى فما أعظم من التعرض لذات الإله عند الشياطين الملاعين**

**يا مسيحي قد قال الله في سورة آل عمران " فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاؤُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ "**

**يا مسيحي ما قلت على محمد هو عين ما قاله اليهود عن نبيكم فقد قالوا قد كان كاذب صاحب ذاك الدين**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف يخوض عظيم الأخطار والأذى محمد إن لم يكن بأمر من الإله لتبليغ هذا الدين**

**يا مسيحي ألا يكفي ما كان في القرآن من إعجاز علم ودلالة وخشوع وقوة في التأثير وإعجاز في حفظه برهان للإسلام دين**

**يا مسيحي لو شئنا لعددنا لكم مئات من حقيق العلم قد ذكرت في قرآن الإله وسنة نبيه ففتشوا الكتب قبل أن تحكموا على هذا الدين**

**يا مسيحي ألم يكن محمد متنبأ بفتح بلاد فارس والروم والقسطنطينية ومصر فقلي بربك هل ذاك كان الشيطان أم وحي الإله في الإسلام دين**

**يا مسيحي قلي بربك ألم يكن فتح تلك البلاد بالقليل القليل من القوة إعجاز كبير ونصر من الإله للإسلام دين**

**يا مسيحي قد خاض أصحاب محمد عظيم الأخطار بلا قوة في العتاد والأعداد وما كان منهم ذاك إلا لما رأوا من إعجازه العظيم في الإسلام دين**

**يا مسيحي قد قلت المعجزات في ديننا كانت صدفة فأقم عليها قانون العلم ترى اجتماعها كان من المحال صدفة في الإسلام الدين**

**يا مسيحي بل إن كنت لجل الإعجاز مفندا فأقم على الصدفة منها القانون تجد من المحال أن يكون ذاك كان من قبيله في الإسلام دين**

**يا مسيحي إن كان محمد بلا معجزة فقلي بربك هل كان اعتناق أهل العلم والإيمان في دينكم ضربا من جنون لإتباع الإسلام الدين ؟**

**يا مسيحي إن قلت لنا بالمال والنساء أغريناهم فخرجوا قلنا لك ما كان ذاك إلا فعل الملحدين وقد كنا وكانوا بالإله معترفين**

**يا مسيحي قد قال الله لنا الرسول النبي الأمي كان مكتوبا عندكم فكيف بربك يقول بذاك محمد إن لم يكن حقيقة فهل يعطي دليلا لتكذيبه في الإسلام دين ؟**

**يا مسيحي ما إسلام من كان في عصر محمد منكم إلا خير دليل على قدوم نبي وقد شهدوا بأن اسمه كان مكتوبا في التوراة والإنجيل دين**

**يا مسيحي لولا إسلامهم وقول الحقيقة لكان الإسلام مكذبا فأقرا التاريخ تعرف ما قالوا في التوراة والإنجيل دين**

**يا مسيحي مازال القساوسة إلى يومنا هذا يدخلون للإسلام أفواجا فسئل واحد منهم لتعلم حقيقة الصحيح من الدين**

**يا مسيحي ما كان إسلام رجال دينكم سابقا وحاضرا إلا خير شاهد فهم كانوا منكم وفيكم وما الاعتراف إلا كان سيد الأدلة عند كل عاقل ومجنون**

**يا مسيحي بل إن شئت فأقرأ ما قال الشرفاء من المستشرقين عن محمد وعن الإسلام دين**

**يا مسيحي قلي بربك ألا يعلم كل أولئك عن ما قلتم من شبهات وبالرغم من ذاك أسلموا أو قالوا خيرا في الإسلام دين**

**يا مسيحي قد كان العمد في تحريف البشارات جليا واضحا وما كان العجز في البقية إلا لأنها من الإله لأتباع ذاك الدين**

**يا مسيحي ما أرسل عيسى لكم إلا متمما ومبشرا بالرسول احمد وسيأتي اليوم الذي سينزل فيه مثبتا لتحريف دينكم وإثبات الإسلام كصحيح الدين**

**يا مسيحي قد كان الإله لكم متحديا بقوله إن محمد مكتوب وموصوف عندكم فأثبت للعالم كذب القرآن في الإسلام دين**

**يا مسيحي لم تستطيعوا ولن تستطيعوا فمن أسلم من اليهود ومنكم ظاهرا أو متخفيا سيكذبونكم بل من كان متكبرا من اليهود دون إسلام أقروا بالحقيقة في التوراة دين**

**يا مسيحي قلي بربك ألم يقل عيسى لليهود " لذلك أقول لكم إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره " في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي لم تكن بشارات كتابكم لنا يوما من البراهين ولكنها ما كانت إلا من الإله لكم لإتباع الإسلام دين**

**يا مسيحي ألم يقل عيسى من يتكلم من نفسه يطلب مجد نفسه وأما من يطلب مجد الذي أرسله فقد كان صادقا ليس بظالم في ذاك الدين**

**يا مسيحي قد قال التاريخ ما كان محمد إلا فقيرا متواضعا طالبا لترك الغلو فيه كما فعل أتباع عيسى وما كان منه إلا طلبا لتمجيد الإله وتعظيمه ونشر الخلاص دين**

**يا مسيحي أبطلب مجد نفسه من كان للجمال راكبا دون حراسة وللوقوف له كان محرما ولتقبيل الأيادي ناهيا ولتمجيد قبره محرم في الإسلام دين**

**يا مسيحي كل ما قلت عنه من شبهة تمجيد ما كانت إلا حبا من أصحابه له وتبركا به دون أمر وما كان قائل لهم إلا إني عبد من عبيد الإله في الإسلام دين**

**يا مسيحي قلت لنا الصلاة عليه ما كانت إلا تمجيدا فقلنا لك ما كانت إلا دعاء للإله للثناء عليه لا في الأرض بل في عليين**

**يا مسيحي قد قال لنا محمد " لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبد فقولوا: عبد الله ورسوله " فهل ذاك طلب للمجد في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قلت قرآننا من تأليف محمد مع الشياطين فقلي بربك هل كان محمد ملحد أم قلي كيف يستعيذ الشيطان بربك من نفسه كل حين**

**يا مسيحي إن كان الشيطان دين محمد فأين كان الشيطان ليضل الناس بالإسلام**

**مئات من السنين**

**يا مسيحي قد قال القرآن أن الشيطان كان لكم عدو فاتخذوه عدوا فهل يكون الشيطان بذاك معترف في الإسلام دين**

**يا مسيحي إن كان الإسلام دين الشياطين فقلي بربك من كان لنا في صدورنا موسوس لترك تعاليم هذا الدين**

**يا مسيحي لا يوسوس الشيطان إلا فيما كان حقا وغير ذاك كان لك من المطمئنين لتكون غافلا عن الحق في كل دين**

**يا مسيحي كلما زدت في قربك للإله وكنت لنشر نوره خادم زاد حربا عليك فقد تحدى ربه في عليين**

**يا مسيحي إن لم تشعر بحرب الشيطان عليك فأعلم أنك لست على صراط الله المستقيم لإتباع الصحيح من الدين**

**يا مسيحي إن كان الإسلام من تأليف محمد فقلي بربك لما لم يحمي عرضه في الحال من كلام المتكلمين**

**يا مسيحي قلت لنا قد كان القرآن نقل فقلي بربك ما تقول في قول الإله وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ**

**يا مسيحي إن كان محمد كاتب للوحي وناقلا لكان أول من يعرف زوجاته وأصحابه وكانوا من التاركين للدين**

**يا مسيحي قد خاض محمد وأصحابه عظيم البلاء لنشر التوحيد والتاريخ كان مثبت أنهم ضحوا بأموالهم وأنفسهم وكانوا من الفقراء المساكين**

**يا مسيحي مازال التراث يثبت فقر محمد وزوجاته وبناته وصاحبيه في وقت كان فيه العظيم من البنيان شامخا في الأرض في كل عصر وحين**

**يا إنجيلي إن كان هناك شك في دين محمد وفي أخلاقه كما تدعي لما كان أصحابه بالأموال والأنفس من المضحين**

**يا مسيحي قلي بربك ألا يسمع ربك دعاء الداعين وأنين المستغفرين من المسلمين كل يوم بل كل لحظة فهل كان إلهكم لا يسمع في ذاك الدين**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف يفدي الإله خلقه بالإهانة والصلب لذاته محبة ويأذن للشيطان بإضلالهم بوهم عظيم إلى يوم الدين**

**يا مسيحي بل قلي بربك هل يطلب الصلاة من كان لدينه مؤلفا وناقلا ومن ربه غير خائف فما كان ذاك منك إلا تعطيلا للتفكر كما أتبعت الإنجيل دين**

**يا مسيحي قد تربى محمد في بيئة للإله كانت معترفة وبالخوف منه كانت وجلة فقلي بربك كيف ينقل محمد من التوراة ويدعي الإسلام دين**

**يا مسيحي ألم يسمع محمد بما جرى لأبرهة وجيشه فقلي بربك كيف لا يخاف من الإله لإدعائه الوحي بالإسلام دين**

**يا مسيحي قد قلت لنا إن الشيطان كان مؤمنا عارف بالحق فكذاك كان محمد في الإسلام دين**

**يا مسيحي ما كان كفر الشيطان إلا جحودا وتكبرا وتحديا**

**فقلي بربك لما كان محمد واضعا لأنفه في التراب ساجدا للإله في كل وقت وحين**

**يا مسيحي ما كان الخوف من الإله إلا ديدن محمد آمرا به أصحابه فهل كان الشيطان يوما خائف في التوراة والإنجيل دين**

**يا مسيحي إن كان محمد كاذب فاٌقرأ ما قال عنه صحابته وزوجاته من خوف وحب وتعظيم للإله وتعبد في كل وقت وحين**

**يا مسيحي قد الإله لنا ( إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ) فهل ذاك ما يوحي به الشياطين**

**يا مسيحي بل قلي بربك إن لم يكن محمد نبي للإله وعبد له ورسوله لما لم يتخذ له ملك وعرش كملك سليمان في السابق من الدين**

**يا مسيحي إن كان مراد محمد تكوين دولة للأعراب فقلي بربك لما جاء بما خالف اعتقادهم فكانوا له أشد عداوة من الشيطان بعد رفضه للملك عليهم وترك الدين**

**يا مسيحي بل قلي بربك لما جاء بما يخالف دين قومه ودين اليهود ودينكم فكان بلا أسباب عون لنصرة الدين**

**يا مسيحي بل قلي بربك لما كان معرضا نفسه للقتل والهلاك وشديد الأذى من أجل أمرا كان من المحال تحقيقه لولا نصر الإله له بذاك الدين**

**يا مسيحي مازال دينه منتشر بإعجاز عظيم فقلي بربك هل كان ذاك عون الشيطان أم عون الإله من أعلى عليين**

**يا مسيحي إني أدعوك لقراءة عهديكما بروية وبصيرة تجد خط رابط بالقرآن لا يراه إلا من كان ذا قلب سليم ومن المحال أن يكون نقلا أو يكون وحي الشياطين**

**يا مسيحي ألم يقل ابن الله من الخير كان لكم أن أنطلق لكي يأتي من بعدي من كان منتظرا في ذاك الدين**

**يا مسيحي إن قلت أن من كان منتظرا هو الروح القدس فصار قائدا للكنيسة راسما لها نظما فبربك قلي لما كان اختلاف الكنائس في ذاك الدين**

**يا مسيحي بل قلي بربك لما كان اللواط والزنا في الكنائس منتشرا فهل يخترق الشيطان رعاية روح القدس في ذاك الدين**

**يا مسيحي بل قلي بربك أكان روح القدس موحيا لكم بشرب الخمر وعزف المعازف في الكنائس عند إنشادكم بالدين**

**يا إنجيلي ما الخمر والمعازف كانت إلا نشوة لتقبل أوامر دينكم باكين تارة و راقصين تارة في ذاك الدين**

**يا مسيحي قد كان القرآن لنا مغنيا عن نشوة الخمر والمعازف بقرائته بخشوع في الإسلام دين**

**يا مسيحي قد كان أنبيائكم من نسل إسحاق فقلي بربك أما كان إسماعيل لإبراهيم ابنا ليكن من نسله نبيا واحدا ذا دين**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف كان إبراهيم لزوجه هاجر وابنها في البراري تاركا إن لم يكن حكمة لإرسال الصحيح بعد التحريف دين**

**يا مسيحي أكان إبراهيم لزوجه وابنها ظالم أم كان ذاك عين الحق فالحرة لا تقارن بالجواري عند إبراهيم دين ؟**

**يا مسيحي ألم يقل الإله لإبراهيم إن جاعل من إسماعيل نسل لك أمة فقلي بربك من تلك إن لم تكن أمة الإسلام دين**

**يا مسيحي سل عن البئر الذي تفجر لهاجر وابنها وقلي بربك أين ذاك البئر في البراري وهل ينضح بالماء أم كان من الجافين**

**يا مسيحي قلي بربك إن لم يكن ذاك بئر زمزم في بكة وجبل فاران فكيف ينضح بالماء العذب الآف من السنين**

**يا مسيحي بل قلي بربك هل كان بئر زمزم وهجرة القبائل لأجله تشابها أم كان هو ذاك البئر في الإسلام دين**

**يا مسيحي إن لم يكن ذاك هو البئر فقلي بربك ما هو البئر الذي ينضح عندكم في البراري منذ آلاف من السنين**

**يا مسيحي ألم يقل التاريخ أن اليهود كانوا في المدينة لنبي منتظرين فإن لم يكن قلي بربك ما كان يفعل أتباع موسى بالمدينة في ذاك الدين**

**يا مسيحي قد قال الله " وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ \* رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ \* رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ "**

**يا مسيحي قد كان الله عالم بحقيقة إنتظارهم فكان لتلك الآيات منزلا في البقرة من القرآن سورتهم أفلا تتدبر في ذاك لتعلم صحة الإسلام دين**

**يا مسيحي تفحص التاريخ تجد إيمان القسيسين في عهد محمد به ومازالوا يؤمنون ألوفا فهات بربك عشرة من العلماء ذهبوا من دين محمد لذاك الدين**

**يا مسيحي قلت لنا أين كان الإله من ضلال خلقه خمس مئة من الأعوام فقلنا لك قد قرت مجامعكم الانحراف في التوحيد بعد ثلاث مئة من الأعوام في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قد أحرقتم بعدها ما كان مثبتا لوحدانية الإله آلاف من النسخ و قتلتم من قال بغير ما أقررتم من ضلال في الإنجيل دين**

**يا مسيحي رغم ما فعلتموه ما زال منكم من كان مقرا بوحدانية الإله وبعيسى الرسول ويقال عنهم الموحدون في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما كان الإله إلا للإنسان محبا راحما فكيف بربك يكون في الغالب من فعله مخرج من دينكم مدخل في ديننا باعتراف أهلكم وهم خير الشاهدين**

**يا مسيحي لم تفهم قرائننا فكنت له مجحفا وما كان إلا بأسباب منزل فكان النسخ والواقع معتبرا فأعلم التفسير قبل الحكم على هذا الدين**

**يا مسيحي بربك قلي من كان ممجدا لنبيكم في الأرض سوى القرآن وقد قال لكم عيسى صراحة ذاك يمجدني فالإسلام كان بذاك الصحيح من الدين**

**يا مسيحي قد قالها الإله صراحة مدوية إن كنت في ريب من دين محمد , فهات بعشر سور إن كنت من الصادقين**

**يا مسيحي بل هات بسورة من مثله واستعن بما شئت من سحر وجن وكبار الكهان والقسيسين**

**يا مسيحي لم تفعلوا ولن تفعلوا وأنتم أهل السحر والجن وما كان منكم إلا ما يسخر منه مجانين قبل عاقلين**

**يا مسيحي قد قال الإله لكم " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**

**يا مسيحي إن كنت تؤمن بإله واحد كما تدعي فقل " لا إله إلا الله " كلمة سواء بيننا وبينكم لم تستطيعوا ولن تستطيعوا فما انتم إلا مشركين**

**يا مسيحي قد كان الله عالم بفعلكم فكان لتلك الآيات منزلا في آل عمران من القرآن سورتكم أفلا تتدبر في ذاك لتعلم صحة الإسلام دين**

**يا مسيحي إن صياغة القرآن إلهية معجزة لا يستطيع الإتيان بها لا كاتب ولا شاعر ولا بشر وما كانت إلا في كتاب الإسلام دين**

**يا مسيحي تحريف القرآن محال إدراكه فكلام الله يلفظ غيره بإعجاز صيغة و ترتيب وسياق وعدد وبذاك كان الشيطان وغيره عاجزا عن التحريف في الدين**

**يا مسيحي ما كان عون الإله لحفظه في الصدور عبثا بل حفظا من التحريف وحفظ الوحي ولو أحرقت جميع النسخ على وجه الأرض فإنه باق إلى يوم الدين**

**يا مسيحي ما كان ذاك من الإله إلا معجزة لتصديق ما جاء به محمد ولكونها رسالة خاتمة وناسخة فكان حفظه ضرورة لكل عصر وحين**

**يا مسيحي قلي بربك ألم يثبت لكم أن إدعائكم بتبشير العهد القديم في المزامير بعيسى كان تفسيرا خاطئا في ذاك الدين**

**يا مسيحي كل بشارات العهد القديم من كتابكم كانت تشير لمحمد وإلا ما كان اليهود فاعلين في المدينة ومنتظرين ؟**

**يا مسيحي حتى الشامة في الكتف التي ذكرت في التوراة لنبي قادم سرقتها ونسبتها لعيسى فليس لي بعد ذاك إلا تأكيد ما قال عنكم الإسلام دين**

**يا مسيحي قد كانت الشامة على كتف محمد من دلائل نبوته فخدعوك بقولهم أنها كانت تعني الصليب الذي حمل عيسى في ذاك الدين**

**يا مسيحي الحكم على الأديان بعد العقل والبراهين بتأثيرها على أتباعها فقارن بين مجمل أحوال المتبعين في الأولين والآخرين**

**يا مسيحي من كان مؤمنا فلنفسه ومن كان كافرا فلنفسه فالله قد أبى إلا أن يتم نوره ويظهره على الكفر والكافرين**

**يا مسيحي لا تخلو بقعة في الأرض إلا كانت بفعل الآذان والقرآن شاهدة لمحمد ولعيسى بالصحيح في الإسلام دين**

**يا مسيحي قد كان الشيطان لبداية الإله للعباد موسوس ولعلمائه محيرا وما كان رد محمد إلا معجز بقوله " وكان الله " في أعلى عليين**

**يا مسيحي قد قال إلهنا عن جلكم صراحة إن جاءكم بعظيم الدلائل لن تؤمنوا بمحمد فكنت لنا من براهين صدق الإسلام دين**

**يا مسيحي عشقنا للإله قد فاق كل وصف وكنا للشيطان به من المستعيذين في كل وقت وحين فأين روح قدسه ليقودنا للإنجيل دين**

**يا مسيحي وكذاك كنا لموسى وعيسى وكنا كل يوم للإله معظمين مادحين فقلي بربك أين روح قدسه ليوحي لنا أن الإنجيل هو صحيح الدين**

**يا مسيحي والله لا يترك الإله فوضى المعتقدات بفعل الشيطان دون تصحيح ونسخ بدين كان العقل والتفكر مطلب الإله فيه لإتباعه كصحيح الدين**

**يا مسيحي إن لم تؤمن بذاك فتلك إساءة عظيمة للإله وسوء ظن قبيح به أوى تدعي بعد ذاك أنك كنت له من المحبين المعظمين**

**يا مسيحي والله لن يترك الإله بعد دين الإسلام خلقه دون إرشاد فهناك المهدي ومن بعده عيسى وما بعد ذاك إلا غضب على خلقه فقد كان لنا من المعذرين**

**يا مسيحي لا تؤخذ الآيات منفصلة للوصول للحكم في أي دين بل بربطها ببعض وذاك هو قول العقلاء الغير ماكرين**

**يا مسيحي لا تدعي بأن عيسى جاء بالختام فقد قالها صراحة على لسانه جئت لخراف بني إسرائيل متمما لا ناقضا وما كان قوله بالنشر إلا لهم في الإنجيل دين**

**يا مسيحيي لا تدعي زورا بأن عيسى جاء خاتما والعقيدة كانت بفعلكم زيادة بلية بغموضها في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قد كتب القرآن وسيرة النبي محمد وسنته كما كانت مما يدلل على صحة الوقائع في الإسلام دين**

**يا مسيحي لو لم يكن القرآن محفوظا من الإله لعدل المسلمون وحرفوا بما يوافق الهوى بل لعدل أهل الكتاب بما يريدون في الإسلام دين**

**يا مسيحي ما كان حفظ القرآن وشموخ البيت الحرام وبقاء قبر نبيه إلا دلالة من الإله على الختام دين**

**يا مسيحي قلي بربك أيؤكد الشيطان ومحمد قدوم عيسى لينقض ما زرعوا وحصدوا أم ينكرون ذاك لئلا ينقرض في أي لحظة حصاد ما زرعوا بالإسلام دين ؟**

**القسم الثاني عشر الرد على الشبهات ضد الإسلام**

**يا مسيحي جل ما قالوه عن ديننا من شبهة هي عين الصراحة في دينكم باستحالة تأويلها**

**فكانوا ممن دافع وخير الدفاع أن يكونوا من الهاجمين**

**يا مسيحي إن كنت لنا في ذاك من المكذبين ففتش الكتب ترى حقيقة ما قلت ساطعة في العهدين دين**

**يا مسيحي ألم تقل التوراة " إذا خرجت لمحاربة أعدائك ودفعهم الرب إلهك إلى يدك وسبيت منهم سبيا . ورأيت في السبي امرأة جميلة الصورة والتصقت بها واتخذتها لك زوجة " فلما ترمي بذاك الإسلام دين**

**يا مسيحي ألم يقل عيسى وحاشاه لامرأة طالبة رحمته ساجدة له من غير بني إسرائيل " لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلاَب " فهل هذه هي المحبة في الإنجيل دين !!**

**وضع شبهاتهم**

**يا مسيحي إن شئنا أتيناك بأقوال مشاهير العلم والفكر في كل عصر فهل كنت أعظم منهم لتحكم بسوء على هذا الدين**

**يا مسيحي ما كانت سير محمد إلا عطرة ولو كان بها الشبهات العظام لكانت زوجاته والصحابة أول التاركين للدين**

**يا مسيحي بل لم نسمع بالكثير من شبهاتكم من أعداء الدين في عصر محمد فقلي بربك أين كانت عقول المشككين**

**يا مسيحي قد قال الأعداء الصادقين المحايدين عن محمد كل خير ممن كانوا في الأولين والآخرين**

**يا مسيحي عجبا كنت للمعجزات تاركا وللشبهات مركزا وما ذاك إلا عين المكر وخداع متبعي الإنجيل دين**

**يا مسيحي قرائننا كان آمرا بالقراءة وبإعمال العقل والفطرة والتفكر وكنتم من أتباع الكهان عميا في ذاك الدين**

**يا مسيحي إن كان محمد لدينه ناقلا ونبيكم عند اليهود مكذبا فحق لأهل الإلحاد أن يقولوا**

**كان دين الشعوب أفيون**

**يا مسيحي لم يكن تكذيبكم لمحمد إلا للإلحاد داعما فديننا قمر في ليلة البدر مكتملا لمن قاده العقل لا الشياطين**

**يا مسيحي إن قلت دينكم ردة وقتل فأقرا كتابكم تجد ما قاله الإسلام عن الردة والتوحيد دين**

**يا مسيحي قد قال كتابكم من كان ساجد لغير الله فالسيف كان له مؤدبا وما فعل موسى إلا قتل عباد العجل في ذاك الدين**

**يا مسيحي بل قلي بربك إن كان ديننا قتل فما تقول في حرب الصليب على المسلمين وما كانوا بهم فاعلين**

**يا مسيحي دعك من فعل بعض جهلاء المسلمين الضالين وأقرا كتاب الإله تعرف حقيقة الإسلام دين**

**يا مسيحي خدعوك فقالوا ما الإسلام إلا قتل وسفك للدماء فأقرأ كتابنا فقد قال الإله لا إكراه في الدين**

**يا مسيحي إن كان دين عيسى سلام للأعداء فقلي بربك ألم يقل حين تآمر الشر عليه من كان ليس له سيفا فليبع ثوبه في ذاك الدين**

**يا مسيحي قلي بربك إن كان دين عيسى سلام للأعداء فلماذا كان التلاميذ حاملين السيوف في كل وقت وحين
يا مسيحي يل قلي بربك ألا تعلم عن فعل داود لكل مدن بني عمون من قتل وتشريد وكسبا للغنائم كما ذكر في التوراة دين**

**يا مسيحي اقرأ ما فعل أنبياء بني إسرائيل أنفسهم من قتل وسفك للدماء في العهد القديم من كتبكم قبل أن تحكم على الإسلام دين**

**يا مسيحي قد كان تبريركم لذاك هي أخطاء فظيعة إرتكبها الأنبياء وقد كانوا غير معصومين في التوراة والإنجيل دين !!!**

**يا مسيحي ألم تقرأ عن فعل سمعان بعبد رئيس الكهنة بالسيف فلما لم يعاقبه عيسى في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قلي بربك ألا تعلم عن فعل شارلمان بقبائل الساكسون وما كان نشره للدين إلا بالسيف أم إنك لا تفتش الكتب عاصيا أمر عيسى في ذاك الدين**

**يا مسيحي ما كانت الجزية وإقامة الحجة إلا رحمة من الإله بعد ما كان القتل عندكم اختيارا واحد لمن ترك الدين**

**يا مسيحي ديننا قالها صريحة لا قتل للنساء والأطفال والرهبان في المعارك فقلي بربك هل كان ذاك ما فعل أتباع الصليب في معارك الدين**

**يا مسيحي ديننا قالها صريحة لا قتل للذميين والمعاهدين فهل كان ذاك فعلكم في المسلمين**

**يا مسيحي بل ديننا قالها صريحة لا تعذيب للأسرى فهل ذاك ما كنتم بأسرانا فاعلين**

**يا مسيحي إن قلت دينكم محبة وسلام فقلي بربك لما كان جلكم مخالفين لتعاليم المحبة في الإنجيل دين**

**يا مسيحي استبحتم دماؤنا وهتك أعراضنا و ما كان ذنبنا إلا إتباع الصحيح من الدين**

**فقلي بربك ما كنتم فاعلين بمحمد لولا استباقه للدفاع عن الدين**

**يا مسيحي لم يكن الجهاد يوما لإكراه الناس على الدين وما كان من حكمته إلا إزالة الإرهاب الفكري لجعل الإنجيل هو صحيح الدين**

**يا مسيحي ما دار في المجامع وما بعدها من قتل وتعذيب كان خير شاهدا على الإرهاب لدى أتباع الإنجيل دين**

**يا مسيحي عجبا قد كنتم لدمائنا من السفاكين ولأعراضنا من المنتهكين وقلتم ما كان الإرهاب إلا في الإسلام دين**

**يا مسيحي إن بررت أفعالهم بخلاف ما قال الإنجيل دين قلنا لك أين اعتراض القساوسة عما فعلوا بالمسلمين**

**يا مسيحي ما سمعنا من كنائسكم وطوائفكم غير الصمت عما يفعل بالمسلمين والشجب لما يفعله من خالف الصراط من المسلمين**

**يا مسيحي بل قلي بربك هل كانت كنائسكم وطوائفكم مسيسة أم كان ذاك هو الصحيح في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما كان من علماؤنا وجلنا إلا انتقاد قوي وحرب على من خالف تعاليم الإسلام دين**

**يا مسيحي لو كان ديننا بالسيف كان منتشرا لما رأيت الكنائس في بلاد الإسلام باقية لمن أراد أن يعتنق ذاك الدين**

 **يا مسيحي قلت بشبهة الجمع للقرآن فقلنا لك ما كان جمع عثمان إلا بلغة واحدة في مصحف واحد وما كان ذاك إلا حفظا من الإله كما وعد في الإسلام دين**

**يا مسيحي ما كان جمع عثمان إلا بعشرين من الأعوام بعد وفات محمد دون تغيير وما كان جمعكم وحرقكم وإقرار العقيدة إلا بعد مئات السنين**

**يا مسيحي أيكون بتسع من تزوج لشهوته متبعا فبربك قلي ما تقول في من تزوج ألف من النساء و السراري في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي خسئت بقولك بشبهة الإضجاع على محمد وما كان الأنبياء من الزناة إلا في دينكم فعياذا بالله من ذاك التحريف في الدين**

**يا مسيحي لو كان محمد لذاك فاعل لكانت زوجاته وأهل الغيرة من القبائل أول التاركين للإسلام دين**

**يا مسيحي من أعجب ما قلت لنا عن آثام محمد والأنبياء كانوا عندكم من الزانين الشاربين في التوراة والإنجيل دين**

**يا مسيحي بل أعجب ما قلت لنا قد كان الإسلام للآثام مبيحا وكان موسى محلل للخمر في التوراة دين**

**يا مسيحي قد كان جلكم مؤمنا بأن ابن الله للخمر كان محللا وله شاربا وما كان الخمر عندكم في الكنائس إلا سنة المتبعين**

**يا مسيحي قد حللتم قليل الخمر بنشوة دون سكر وما كان قولكم إلا الفرح في دينكم كان من مقاصد الدين**

**يا مسيحي ما كان بعضكم لقليل الخمر محرما إلا بعد إثبات العلم لضرره ففرقتم النصوص عن بعضها دون جمع لتواكبوا العلم في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قد حرم ديننا سبعين كبيرة وزيادة فأقرا عنها وقلي بربك كيف كان الإسلام للآثام مبيحا في هذا الدين**

**يا مسيحي ديننا ملة إبراهيم وتقوى الله بمحبة وتعظيم وتعاملا بالحسن من الأخلاق ونشر حقيقة الدين**

**يا مسيحي ما كان الإسلام إلا آمرا بكل نفع و ناهيا عن كل ضر و بسائر الآداب ومحاسن الأخلاق كان داعيا في هذا الدين**

**يا مسيحي قد شبهت الطواف بالبيت كفعل الوثنين فقلنا لك إنا لا نقول لبيك يا كعبة لبيك في الإسلام دين**

**يا مسيحي قد قلت إن الذبيح كان إسحاق فقلي بربك كيف يقول كتابكم من أجل أنك لم تمسك من كان لك ابن وحيدا فإني أباركك وكان إسماعيل قبل إسحق في ذاك الدين**

**يا مسيحي أم كان عندكم الاعتراف بالابن من الحرة لا الجواري وما ذاك إلا هو عين الظلم وحاشا أن يكون الإله ظالم في الصحيح من الدين**

**يا مسيحي ألم يقل القديم من عهدكم أن إسماعيل كان لأبيه بكرا فإن كان الذبيح إسحاق فما كان ذاك امتحان عظيم لوجود البكر ابن في التوراة دين**

**يا مسيحي لو كان إسحاق هو الذبيح لاتخذ اليهود من ذاك سنة لهم وما كان الفداء عندهم إلا مرتبط بالخروج من مصر في التوراة دين**

**يا مسيحي ما كان ذاك إلا تحريفا من اليهود ليبقوا الشعب المختار عند الإله وما كان ذاك إلا كتكذيبهم لعيسى والإنجيل دين**

**يا مسيحي بل ما كذبوا دين محمد إلا لخروجه من غير نسل إسحاق فكان كفرهم ككفر الشياطين**

**يا مسيحي إن كنت طاعنا في ديننا بالنسخ فاعلم أن عيسى قد جاء للتوراة متمما و كان ناسخا لكثير من التعاليم في ذاك الدين**

**يا مسيحي ألم تقرأ ما جاء في كتابكم عند بني كاثوليك من قول " وهكذا نُسِخَتِ الوَصِيَّةُ السَّابِقَةُ لِضُعفِها وقِلَّةِ فائِدَتِها " فقلي بربك كيف ترمينا بتلك الشبهة في الإسلام دين ؟**

**يا مسيحي بل كان النسخ في التوراة معتبرا فكيف تلقي بشبهة تغيير الإله لقوله بالنسخ في الإسلام دين ؟**

**يا مسيحي خسئت بقولك بشبهة الكذب على أتباع محمد وما كان ديدنكم إلا كذب لتمجيد إلهكم فكنتم ممن برر الوسائل لغاية دخول الدين**

**يا مسيحي ما قول بولس " فاني إذ كنت حرا من الجميع استعبدت نفسي للجميع لأربح الأكثرين " إلا خير دليل لما قلت عن وسائلكم في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما قلنا في دينكم إلا عين الحقيقة فما كان الاختلاق والكذب لكسب الأتباع إلا حرام في الإسلام دين**

**يا مسيحي من كان كاذبا عندنا في رؤية كان للنار مستحقا فقلي بربك كيف نكذب على الإله والرسول في الإسلام دين**

**يا مسيحي تدعي بأن ديننا ما كان إلا تكاليف وأحكام جوفاء وما كان ذاك منك إلا تهربا من الالتزام بتعاليم الصحيح من كل دين**

**يا مسيحي ما كانت تكاليف وأحكام ديننا إلا غذاء لسمو أرواحنا وفي دينكم كل شجرة لا تؤتي بثمر تلقى في النار مع الخالدين**

**يا مسيحي إن كانت المحبة وحدها تكفي بأن تؤتي الأشجار ثمارها فقلي بربك لما كان عيسى آمرا لكم بالصيام والصلاة في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي تدعي أن ديننا قد قال عن عيسى بما قلتم وما كان ذاك منكم إلا تلاعبا بألفاظ القرآن في الإسلام دين**

**يا مسيحي قد قال الله لنا أن عيسى قد كان كلمة منه كما قال كلمة الله ألقاها فما كان منه وما يلقى عند كل ذي عقل إلا من المخلوقين**

**يا مسيحي كل ما ادعيتموه من شبهة كانت كذبا و اختلاقا تعرفون ردها وما كانت إلا لإبعاد الناس عن الإسلام دين**

**يا مسيحي هذا عين ما قاله الله عنكم واصفا لكم بقوله " وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا "**

**يا مسيحي نبيكم مكذب في الأرض فبربك قلي من غير المسلمين لنبيكم كانوا من الموقرين المصدقين**

**يا مسيحي ترى التأويل الفاسد والتحريف الفاضح في دينكم وتأبى إلا إتباعه وما كان ذاك إلا ككفر الشياطين**

**يا مسيحي إني آمرك بوصية عيسى بأن لا ترى الشبهة من القشة في عين أخيك تارك لرؤية الخشبة الساطعة التي في عينيك في ذاك الدين**

**يا مسيحي قد قلت لنا لا تحكم على نصوص الإنجيل منفردة فعجبا لما كنت بذاك فاعل في نصوص القرآن والسنة في الإسلام دين**

**يا مسيحي ما كان ذاك منهم إلا حربا ليس لإثبات الحق فيها متسع وما ذاك إلا عين الضلال وفعل الشياطين**

**يا مسيحي ادعيت أن القرآن كان من تأليف محمد فقلي بربك ألا ترى الفرق العظيم بين كلام الله وكلام نبيه في الإسلام دين**

**يا مسيحي إن لم تستشعر عظمة كلام الإله في قرآنه فلا برهان بعد ذاك ينفع لإقناعك بصحيح الدين**

**يا مسيحي إن لم تستشعر أن الله كان لك مخاطب في قوله " وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا " فقلبك قد مات فترحم عليه إلى يوم الدين**

**يا مسيحي إن كان محمد كاذب فعيسى كان عند اليهود كاذب ولم يبقى إلا القول بأن موسى كان مخترعا للسماوي دين**

**يا مسيحي عقائد دينكم بعد التحريف من المحال أن تكون صحيح الدين فإن كان دين محمد كذب فلم يبقى إلا الإلحاد دين**

**يا مسيحي قد الله ذلك في شهادة الإسلام " لا إله إلا الله محمد رسول الله " فإما لا إله أو إلا الله محمد رسول الله والإلحاد كان دين المجانين**

**يا مسيحي إنا من عذاب الله خائفين ولمكر الشيطان من القرآن عارفين ولو كان في الصراط المستقيم الذي جاء به محمد شبهة لكنا أول التاركين**

**يا مسيحي لكل دين شريعة ولكل زمان طبيعته ولكل رسول مهمة فلما تقارن بين تعاليم الإسلام وتعاليم الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قد كان الله عالما بما سيكون منكم فقال في آل عمران سورتكم " هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ " َ**

**يا مسيحي لا ادارك للمحال فقد قال الله لنا بعد ذاك لدفع شبهاتكم " وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا " وما ذاك إلا عند أولى الألباب في الإسلام دين**

**يا مسيحي قد قال الله لنا في آل عمران سورتكم بعد ذاك قولوا " رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ "**

**يا مسيحي قد قال الله لنا في آل عمران قولوا لهم " رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ "**

**يا مسيحي قد قال الله بعد ذاك قولوا لهم " قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ "**

**القسم الثالث عشر الخلاصة**

 **يا مسيحي آمنت بدين باطلا مهلك فقلي بربك ما تريد من حجة فلم أعد أملك بعد ما كتبت إلا هداكم الله للإسلام دين**

**يا مسيحي لا تكن كمن علم الحق فكان تارك له معرضا متكبر فتكفر ككفر الشياطين الملاعين**

**يا مسيحي دع أذيتك للموحدين واتبع صحيح الدين وإلا فلك عذابين مع من في جهنم الخالدين**

**يا مسيحي من لم يخضع ما يؤمن به لموازين الحق من عقل وعلم وفطرة كان ظالما لنفسه بتعطيله هبات الله وإتباع الشياطين**

**يا قبطي قد كان لكم رسول الله محمد موصيا فكنت لكم ناصحا فقلي بربك أيكون الشتم والقذف رد الجميل في الإنجيل دين**

**يا إله الكون أنت الواحد الأحد تعاليت سبحانك عن ما وصفوا ولن يبلغوا ضرك مهما فعلوا وبوصفهم لك قد هلكوا وما كنت لهم ظالم بل كانوا هم الظالمين**

**يا رسول الله محمد ما كان من تطاول عليك إلا رعاع يتبعهم كل من لم يكن له عقل ويكفيك فخرا شهادة الألوف من الأعداء الذين كانوا محايدين**

**يا رسول الله محمد عذرا فما كنا نملك في الذب عن الإله وعنك غير ما قلنا وما كان ذاك إلا جهاد باللسان كما قلت لنا في الإسلام دين**

**يا أنبياء الله عذرا ما كنتم إلا صفوة الخلق وبذاك الوصف كنا لكم في كل بقعة من الأرض من خير الشاهدين**

**يا ملائكة الرحمن عذرا ما أنتم إلا نور من الإله أبرار مطهرين وعن كل ما وصفوا أنتم منزهين**

**القسم الرابع عشر البراهين العظمى لتفنيد عقيدة أهل الإنجيل**

**يا مسيحي إن جامع لك مما كتبت سبعة دون غيرها فلا تكن أنت ثامنهم من المحال فيها أن لا يكون التحريف قد كان واقعا في ذاك الدين**

**البراهين العظمى**

**أولا**

**يا مسيحي ألم يقل كتابكم**  " **و لكن كان أيضا في الشعب أنبياء كذبة كما سيكون فيكم أيضا معلمون كذبة الذين يدسون بدع هلاك " فقلي بربك من هم ؟ وماذا كانوا فاعلين في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ألم يقل كتابكم " لأني أعلم هذا أنه بعد ذهابي سيدخل بينكم ذئاب خاطفة ومنكم أنتم سيقوم رجالٌ يتكلَّمون بأُمور ملتوية ليجتذبوا التلاميذ وراءهم " فقلي بربك من هم ؟ وماذا كانوا فاعلين في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ألم يقل كتابكم " ولكن الروح يقول صريحا أنه في الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين أرواحا مضلة وتعاليم شياطين مانعين عن الزواج " فقلي بربك من هم ؟ وماذا كانوا فاعلين في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ألم يقل كتابكم " قد صار الآن أضدادٌ للمسيح كثيرون. من هنا نعلم أنها الساعة الأخيرة " فقلي بربك من هم ؟ وماذا كانوا فاعلين في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قد كتب في تفسير علمائكم السابقين أن ذاك كان منكم وفيكم فأرجع لها وقلي كيف ترمي محمد بذاك والإسلام دين !!!**

**يا مسيحي قل لهم بربك هل كانت " كان وصار وفيكم ومنكم ومعلمون ويدسون مانعين عن الزواج ," تعني محمد أو الإسلام دين !!!**

**يا مسيحي ألم يقولوا لكم أن في دينكم ما يقال عنهم موحدون أو أريوسين لا يؤمنوا بالتثليث ولا بالوهية عيسى في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قل لهم بربك ذاك يعني إما أن هناك إنجيل لعيسى مخفي أو ذاك يعني تناقض أو ذاك يعني تحريف في الإنجيل دين**

**يا مسيحي بل ذات الإله وذات عيسى وحقيقة من كان منتظرا قد قررت في المجامع بعد ثلاثمائة عام من رفع المسيح عيسى في ذاك الدين**

**يا مسيحي قلي بربك ألم توضع قرارات المجامع في أناجيلكم فإن لم يكن فقلي بربك ما فائدة الإقرار بذاك في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قلي بربك كيف تثق بعد ذاك القول في ما كتب من عشرات الرسائل والكتب في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قد قال كتابكم عن عيسى " ثم أجاب يسوع وقال وهو يعلم في الهيكل " فهل يعقل أن لا يكون منهم قد كتب التعاليم كإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ألم تقرأ قول عيسى " أنا كلمت العالم علانية. أنا علمت كل حين في المجمع وفي الهيكل حيث يجتمع اليهود دائما. وفي الخفاء لم أتكلم بشيء "**

**يا مسيحي خدعوك فقالوا إن إنجيلكم هو ما كان بين أيديكم فقل لهم بربك أريد ما قال عيسى في المجمع وفي الهيكل وذاك هو الإنجيل دين**

**يا مسيحي قلي بربك لما أدعيتم أن قول عيسى " قد كمل الزمان، واقترب ملكوت الله. فتوبوا وآمنوا بالإنجيل " لم يقصد به أنه كتاب عن الإنجيل دين !!!**

**يا مسيحي قد كتب كتابكم بعد عيسى بزمن كبير فكيف كان يحيا بالتعاليم من كان قبل الكتابة في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي بل قلي كيف كان عيسى آمرا تلاميذه بالتبشير بالتعاليم والوصايا فهل كانت كالقرآن في الصدور محفوظ ثم كتب بعد ذاك بقرن من السنين ؟**

**يا مسيحي بل ما كانت الكتابة إلا بناء على رؤى ليوحنا وظهور لبولس بعد موت عيسى بعشرات السنين**

**يا مسيحي قد قال عيسى " أنا كلمت العالم علانية وفي الخفاء لم أتكلم بشيء " فكيف تدعون بظهوره في الخفاء بعد موته بعشرات السنين**

**يا مسيحي ما كان يوحنا إلا متخصصا في نقض التوحيد وقد كان تلميذه !! وما كان تخصص بولس قاتلكم إلا نقض الشريعة فما تريد بعد ذاك من البراهين ؟**

**يا مسيحي ما كان قول عيسى الصريح في كتابكم إلا " التوحيد كأول وصية و ما جاء ناقضا بل متمما ومخبرا بنزع الملك من اليهود لأمة " وقد كانت هناك بشارة لإسماعيل في التوراة دين**

**يا مسيحي الإتمام لا يكون بنقض توحيد موسى بل بتأكيده ولا يكون بنقض شريعته وما الإخبار يكون إلا لغيره وهذا هو الصحيح في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما كان ما كتبتم وأدعيتم إلا غموض في العقيدة والشريعة فقلي بربك كيف تؤمن بذاك وتتخذه كصحيح الدين ؟**

**ثانيا**

**يا مسيحي عجبا فسرت وحيكم بأن الإله ثلاثة أب وابن وروح قدس كانوا في عليين من المتحدين بما يسمى الأقانيم**

**يا مسيحي عجبا قلت ذات الإله أب وابن كان خارج من جوهره وروح القدس منبثق فاتحدوا كمثلث أضلاعه لا ينفصل في عليين**

**يا مسيحي عجبا قلت كل ضلع في المثلث كان ذا شخصية مستقلة متناغمون في اتحاد بديع في عليين**

**يا مسيحي قد قال كتابكم " انه كما أن الأب له حياة في ذاته كذلك أعطى الابن أيضًا أن تكون له حياة في ذاته " أبعد ذاك تدعي أنه إله واحد في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما كان المثلث إلا بأضلاع وزوايا متساوية فبأي ضلع تبدأ لتعريفه كان بلا فرق فلما لا تقول " بسم الابن والأب والروح القدس إله واحد آمين "**

**يا مسيحي قلت ذات الله لا يمكن إدراكها فقلي بربك كيف أدركت الذات بثلاثة شركاء متحدون لا ينفصلون في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك هل بعد إدراك الذات إدراك وهل بذاك الوهم قال عيسى وموسى أم هو تفسير شيطان الكاتبين**

**يا مسيحي إن كان إلهكم أزلي أب و ابن وروح قدس متحدة فكيف لم يقل بذاك موسى ومن قبله في التوراة والسابق من الدين**

**يا مسيحي لو كان ربك ثلاثة هو واحد لقالها صراحة تدوي في كتب السالفين إلى يوم الدين**

**يا مسيحي قلتم ما جاء عيسى إلا متمما لا ناقضا فقلي بربك كيف قال إلهنا ثلاثة في إتحاد واحد في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما كان قولكم بالثالوث إلا نقض صريح للتوحيد الذي كان رسالة الإله في التوراة والسابق من الدين**

**يا مسيحي إلهكم ثلاثة ليس بواحد فالإتحاد لا يكون إلا بين غير واحد منفصل وما ذاك إلا وهم الواهمين**

**يا مسيحي بل لم يكن روح القدس إلها في دينكم إلا بقرار مجمع آخر بعد خمسين عاما من تأليه عيسى بمجمع في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ألم يقل كتابكم “فـليس إلا إلـه واحد و هو الآب منه كل شيء و إليه نحن أيضا نصير” فكيف تقول بالثالوث في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ادعيتم أن الله أب فكان ابنه خارج من جوهره وكان روح القدس منبثقا فإن كان ذاك حادث بإرادته فما هم إلا خلق له عند كل عاقل ومجنون**

**يا مسيحي وإن كان الابن والروح خرجوا من غير إرادته , فما كان ذاك إلا تجزئ للإله أو شراكة في الإنجيل دين**

**يا مسيحي إن كنتم للإله مجزئين بذات وكلمة وروح فإن كانوا واحدا لما كنتم لكل جزء مقدسين**

**يا مسيحي ألم تقرأ قول أثناسيوس " أن صفات الأب والابن وروح القدس واحدة ولكل منهم ذات وعقل وروح " فقلي بربك كيف تقول بالتجزئ أو تدعي أنهم واحد في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي إن كان الإله أب وابن وروح قدس هو واحد فقلي بربك كيف كان الأب لهم آمرا ومتحكما في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك ألم يكن هذا القول" كي يعطيكم إله ربنا يسوع روح الحكمة فجعل يسوع عبدا لله و الله إلها ليسوع" خير دليل على الوحدانية في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قلي بربك ألا يكفي قول عيسى لكم " والكلام الذي تسمعونه ليس لي ، بل للأب الذي أرسلني " أن الله وحده هو الآمر الناهي في عليين**

**يا مسيحي إن أدعيتم أن لله ابن فملوك الأرض لا تسمح بشراكة الأبناء لهم في ملكهم فبربك قلي كيف يسمح بذاك ملك الملوك والعالمين ؟**

**يا مسيحي ما الروح إلا من خلق الإله فكيف تقل بربك أن روح القدس كان روحه في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي إن كانت أرواحنا من روح الإله فقد حل الإله في بني الإنسان في كل عصر وجيل في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما الثلاثة إلا الإله والرسول وروح القدس نافخ الأرواح بإذن ربه وذلك هو الصحيح في كل دين**

**يا مسيحي ما مثل عيسى عند الله إلا كمثل آدم فقد قال الإله فيه كلمته كن فكان وذلك هو صحيح العقل والدين**

**يا مسيحي قد صلى عيسى ابن الإله للإله فقلي بريك كيف يصلي الإله بذاته لذاته**

 **في ذاك الدين**

**يا مسيحي قلي بربك كيف يقول الابن للإله لهو صلوا وما ذاك إلا قول اثنان لا واحد في ذاك الدين**

**يا مسيحي قلي بربك هل كان الإله عندكم يتكلم في الأرض باسم ابنه ويتكلم في السماء مع الملائكة باسم الأب في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك من كان متجليا لموسى في الوادي المقدس الأب أم الابن أم روح القدس في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قلت دليلنا قول الإله " وقال الرب الإله هوذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفا الخير والشر " فقلي بربك هل لا يعرف الخير والشر إلا الإله في عليين ؟**

**يا مسيحي قلت نحن ومنا وهم ولدينا هي عين الصراحة في التوراة , فقلنا لك يا أيها النصراني المسكين**

**يا مسيحي نحن ومنا في العبرية تأتي بجمع لتقدير الملوك فاقرأ تفسيرها كما قالها بعض من القسيسين**

**يا مسيحي وإن كانت تعني غير واحد فهل ذاك هو عين الصراحة لإدراك ذات الإله في التوراة دين ؟**

**يا مسيحي تأويلكم للثلاث فاسد وما كان ذاك منكم إلا تبريرا لعقيدة الفداء بصلب وألم في ذاك الدين**

**يا مسيحي إن شئت أتيناك بآلاف الآيات من كتابكم ومن أقوال القدماء من رجال دينكم تثبت أن الإله واحد غير مجزئ كما قال الإسلام دين**

**يا مسيحي ألم يقل عيسى إن أول كل الوصايا الرب إلهنا واحد فقلي بربك هل ذاك كان عيسى الناسوت أو اللاهوت في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك هل قال لكم عيسى ذات يوم أنا واحد في مثلث فاعبدوني في الإنجيل دين**

**يا مسيحي قد قال الله في آل عمران من القرآن سورتكم " مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ"**

**يا مسيحي قلي بربك إن كانت عقائدكم واضحة لما اعترض بعض الآباء عليها في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ألا تعلم أن هناك من قال منكم في المجامع إن الابن ليس مساويًا للأب في الأزلية ولم يكن من جوهره في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ألا تعلم أن هناك من قال منكم أن الأب والابن وروح القدس أقنومًا واحدًا ليس بثلاثة في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي ما كان منكم إلا قتل للمعارض وحرق كتابه حتى لا يكون هناك مخالف لما صوتم عليه كحقيقة الدين**

**يا مسيحي أقولها للعالم مدوية ذات الإله ثلاثة وروح ابنه وغير ذاك بوضوح في قول عيسى بلا ذكر فمن أتاكم بذاك الدين ؟**

**يا مسيحي لو أراد ربك التعريف بذاته لقالها صراحة مدوية وما كان تارك لها غامضة في كتابكم لتأويل المتأولين**

**يا مسيحي بل ما كان الثالوث إلا عين الصراحة عند أهل الأوثان في مختلف العصور والبقاع دين**

**يا مسيحي أيام أعيادكم كانت مطابقة لأيام أعياد الوثنين فهل ذاك كان مصادفة في ذاك الدين**

**يا مسيحي ألا تعلم عن آلهة الوثنين أوسيري وهورس وايزيس ففتش الكتب تعلم التشابه في ذاك الدين**

**يا مسيحي ذات الإله هي ذات الدين فقلي بربك كيف قال ذاك عيسى وما جاء إلا متمما لا ناقضا للتوراة دين ؟**

**يا مسيحي قد تحدى الشيطان ربك وتوعده بإضلال خلقه فما أعظم من الضلال في ذاته إلحاد وأصنام وإهانة وولد وشرك في الملك في كل عقل ودين ؟**

**يا مسيحي لو كان الشيطان مؤلف لدين محمد لكان التوحيد أول ما ينفى فما أعظم من التعرض لذات الإله عند الشياطين الملاعين**

**يا مسيحي بل ذات الإله وذات عيسى وحقيقة من كان منتظرا قد قررت في المجامع بعد ثلاثمائة عام من رفع المسيح عيسى في ذاك الدين !!!**

**يا مسيحي قلي بربك ألم توضع تلك القرارات في أناجيلكم فإن لم يكن فقلي بربك ما فائدة الإقرار بذاك في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي خدعوك فقالوا روح خفية كانت في المجامع وما كان ذاك منهم إلا لتقبل ما قرروا في الإنجيل دين**

**يا مسيحي خدعوك فقالوا " أن غموض فهم الثالوث ما كان إلا لكون إدراك الإله من المحال في كل عقل ودين "**

**يا مسيحي قل لهم بربك قد قلتم " بولادة الابن من جوهر الأب و انبثاق روح القدس منه فاتحدوا فكانوا إله واحد كمثلث متناغم الأضلاع لا ينفصل " فأدركتم كيف خلق الإله في الإنجيل دين**

**يا مسيحي بل قل لهم بربك ما كان ذاك الإدراك إلا إدراك من كان شاهدا لحقيقة ما جرى في أعلى عليين**

**يا مسيحي ما المجامع وما دار فيها من لغط حول المسيح وأمه وروح القدس إلا كانت خير دليل لغموض ذاك الدين**

**يا مسيحي قد قالوا لنا بعد كل ذاك " الله اله واحد، قائم بذاته، ناطق بكلمته، حيّ بروحه، هو اله واحد " فقل لهم بربك قولوا لا إله إلا الله في الإنجيل دين**

**يا مسيحي " لا إله إلا الله " تعني لا تجزئة ولا إتحاد ولا أقانيم وبدون تقديس لهم , فالله واحد لا نعرف كنهته في صحيح كل دين**

**يا مسيحي " لا إله إلا الله " تعني ما يعني قائلها لكم فلا تقل باسم الأب والإبن وروح القدس إله واحد آمين في الإنجيل دين**

**ثالثا**

**يا مسيحي ما الخطيئة إلا خطيئة آدم وما العقاب كان واجبا إلا عليه فتأثرنا به وذاك كان القول في الصحيح من كل دين**

**يا مسيحي وضعت شروطا للفداء بما لم يقل به الإله ولم يرد على لسان عيسى وما كان ذاك إلا لتبرير صلب الشبيه في ذاك الدين**

**يا مسيحي قد كان من شروط الفداء أن يكون بغير محدود فالخطيئة ليست بمحدودة فكانوا لعيسى من المؤلهين حتى يجعلوه غير محدود صالح للفدية في الإنجيل دين ,**

**يا مسيحي اعتقادكم بالله مبني على افتراضات وقوانين إيمان كان واضعا لها بشر , بلا دليل ولا عقلي فكيف تؤمن بذاك الاعتقاد في الإنجيل دين ؟ نقلي**

**يا مسيحي قد قال الإله في كتابكم " بدون سفك دم لا تحصل مغفرة " فقلي بربك أكان الإله عاشقا للدم ليكون الغفران بدون سفك له غير مقبول في التوراة والإنجيل دين ؟**

 **يا مسيحي بذاك القول يكون قد بررت الخلاص الأبدي بحب الإله لسفك الدماء فكان سافكا لدم نفسه ليغفر في الإنجيل دين**

**يا مسيحي أهنت الإله في كتابكم صراحة ببصق وضرب ولكم وجلد وصلب مع السارقين**

**وفي دينكم ما الصلب كان إلا للملاعين** !!!

**يا مسيحي ألا يكفي للفداء والمغفرة دم كما أدعيتم , أم بدون البصق والجلد واللكم والصلب لا يكتمل الفداء للخاطئين ؟**

**يا مسيحي لو أراد ربك الفداء للبشرية لكان بالذبح لابنه فالدم كان مما يغفر الخطايا في التوراة والإنجيل دين**

**يا مسيحي قلي بربك كيف يسمح الإله ببصق ذاته وركلها ولكمها وصلبها من عبيد له بتحريض الشياطين**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف تكون الإهانة والفداء محبة من الله لعبيده ونصرا على الشياطين**

**يا مسيحي ما كان صلب اليهود لابن الإله إلا تحريضا من الشياطين فقلي بربك كيف يخلص الشيطان الأولين والآخرين ؟**

**يا مسيحي إن ادعيت عجز الشيطان عن علمه للفداء فهل كان مغيب عن كل ما قاله ابن الله في ذاك العصر والحين ؟**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف قال ابن الله مخاطبا أباه عند الصلب إلهي إلهي لما تركتني في هذا الذل كالملاعين ؟**

**يا مسيحي لم يبقى إلا القول بأن عيسى نفسه لا يعلم عن الفداء أو كان ممثلا بدور الضحية لخداع الشيطان في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ألم تقرأ قول عيسى " أنا كلمت العالم علانية. أنا علمت كل حين في المجمع وفي الهيكل حيث يجتمع اليهود دائما. وفي الخفاء لم أتكلم بشيء "**

**يا إنجيلي لم يقل بذاك القول أحد من رسلكم فما تفسيركم لما ذكرت من وقائع في حادثة الفداء في ذلك العصر والحين ؟**

**يا مسيحي قد قال الله في التوراة لنبيه موسى حتى متى يهينني بنو إسرائيل فكيف يقدر بنفسه ذاك الفداء بفعل اليهود الملاعين**

**يا مسيحي بل قلي بربك كيف يسمح الإله من قدر ذاك الفداء لنفسه بإضلال أحبائه بالعظيم ألف ونصف من السنين**

**يا مسيحي من يهن من عبيده لا يستحق السيادة في كل عقل فكيف بربك يهان الإله في ذاك الدين**

**رابعا**

**يا مسيحي خدعوك لتبرير التوقيت في الفداء فقالوا أن من مات قبله كانوا في الجحيم وللخلاص كانوا من المنتظرين**

**يا مسيحي قل لهم بربك أكان الإله ظالما لأنبيائه ولأحبابه و أبراره فكانوا في الجحيم آلاف من السنين**

**يا مسيحي بل قل لهم بربك أكان الأنبياء لأبناء الإله من المخادعين فلم يخبروهم بذاك الجحيم في كل رسالة ودين**

**يا مسيحي خلاصنا هو توحيد الإله ربوبية والوهية وإثبات لأسمائه وصفاته دون تحريف وإلحاد بمحبة وتعظيم في الإسلام دين**

**يا مسيحي كل من مات على دين رسوله موحدا كان في البرزخ منعما في الصحيح من كل دين**

**يا مسيحي خلاصكم هو الإيمان بالفداء بعد ملايين السنين الذي كان بالبصق والجلد والركل والصلب للإله كالملاعين والسارقين**

**يا مسيحي إني سائلك بحبك لعيسى " حكم فطرتك قبل عقلك " وقلي بربك** أي **الخلاصين كان عدلا إلهيا والصحيح من الدين**

**خامسا**

**يا مسيحي قد كان إلهكم من الآكلين الشاربين وتجسدت في دينكم ملائكة بلا أكل فهل هذا هو العقل أو ما يقال عنه دين**

**يا مسيحي قلي بربك أما كان للإله أجدر تجسدا بلا أكل ولا شرب ولا تغوط دعما له تفاديا لطعن الطاعنين**

**يا مسيحي الأرواح تنعم بفعل الأجساد فهل كان ربك ينعم بالأكل والشرب وغيرهما في الإنجيل دين**

**يا مسيحي ما كانت روح عيسى الإنسان منفصلة عن ابن الإله فبربك قلي ما كان الناسوت يعني في ذاك الدين**

**يا مسيحي إن كانت الأرواح متحدة فالكلام والفعل واحد وإلا فالفصام كان داء عيسى في ذاك الدين**

**سادسا**

**يا مسيحي إن المحبة للإله بدون تعظيم له باطل إدعائها فالمحبة والتعظيم هما ركني صحيح كل دين**

**يا مسيحي ألم تعلم بما قال يوحنا في إنجيله " ولما قال هذا لطم يسوع واحد من الخدام " فهل هذا هو اللاهوت أو الناسوت في الإنجيل دين !!**

**يا مسيحي ألم يقل الإله لموسى " حتى متى يهينني هذا الشعب " فقلي بربك أيهان الإله من عبيده في التوراة والإنجيل دين !!**

**يا مسيحي إن أردت جئناك بآلاف من الآيات عن ربك كسوء تعبير فهل كان ذاك هو التعظيم في التوراة والإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي إن قلت ذاك كان تشبيها وتقريبا للأذهان نقل لك قد كنت في وفائك لنا كالكلب في وفائه لصاحبه لذا كنا لكم من الشاكرين**

**يا مسيحي لا ترضى بذاك على نفسك تعبيرا فلما ترضى أن يكون ذاك ربك أو ترضى أن يقال عنه دين ؟**

**سابعا**

**يا مسيحي قلي بربك كيف كان موسى في العهد القديم للخمر محلل وما كان إلا وسيلة للأفراح عندهم فأين كانت لذة الإيمان بالله في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي قد كان من علمائكم مفسرا أن الخمر بدون سكر كان محللا فقلي كيف يحتسي الخمر من كان إلها في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي ما كان الخمر إلا للأرواح نشوة فبربك لا تقل لي ذاك كان الناسوت في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي إن أدعيت أن الخمر في دين عيسى كان محرما فما كان ذاك إلا عين التناقض في ذاك الدين**

**يا مسيحي مازال شرب الخمر في كنائسكم من طقوسكم فما كنت قائل في هذا الفعل في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي إن كان صريح دينكم للخمر محرم فما كان ذاك إلا عين التجديف فكان الغالب منكم كافرا بالمسيح دين**

**يا مسيحي إني سائلك بربك أن تجب من كتابكم هل ناموس موسى مازال قائم كله أم قد تم نقضه أم كانت الفرائض هي وحدها ما قد تم نقضه في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي إن كانت هذه نبؤءة عن عيسى " الرب قد سرّ من اجل بره يعظّم الشريعة ويكرمها " فما تقول فيما نقض في التوراة دين ؟**

**يا مسيحي ما كان قول عيسى الصريح في الناموس إلا الإتمام وما كان نقضه إلا بقول اليهودي بولس فمن كان الصادق فيهما في الإنجيل دين ؟**

**يا مسيحي قد كان من الإلزام عليكم إيمان وعمل بما جاء به الناموس كاملا أو هات دليل النسخ من قول عيسى الصريح عن كل قول جاء فيه في التوراة دين**

**يا مسيحي إنجيلكم ما كان بأسباب نزول ولا تدرج في الشريعة وما كان به ناسخ ومنسوخ كما ادعيتم فمن المحال أن لا يكون إلا متناقض الأقوال في ذاك الدين**

**يا مسيحي ما اختلافكم في حلال الخمر وحرامه إلا كان خير دليلا لما قلت عن الإتمام والنقض في الإنجيل دين**

**ثامنا**

**يا مسيحي قد قال الله لن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع دينهم وذاك الواقع كان لنا من براهين صدق الإسلام دين**

**يا مسيحي قد قال إلهنا عن جلكم صراحة إن جاءكم بعظيم الدلائل لن تؤمنوا بمحمد فكنت لنا من براهين صدق الإسلام دين**

**يا مسيحي عجبا كنت للمعجزات تاركا وللشبهات مركزا وما ذاك إلا عين المكر وخداع متبعي الإنجيل دين**

**يا مسيحي قد قال الله " هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ " لذا قد كنت لنا من براهين صدق الإسلام دين**

**يا مسيحي قد كان الله عالم بفعلكم فكان لتلك الآيات منزلا في آل عمران من القرآن سورتكم أفلا تتدبر في ذاك لتعلم صحة الإسلام دين**

**يا مسيحي قد قلت لنا لا تحكم على نصوص الإنجيل منفردة فعجبا لما كنت بذاك فاعل في نصوص القرآن والسنة في الإسلام دين !!**

**يا مسيحي ما كانت كل شبهة ألقيتها على الإسلام وأثبتنا لك حقيقتها في دينكم ساطعة إلا دليلا لخداعكم وهي وحدها تكفي لإثبات تحريف الإنجيل دين**

**يا مسيحي قد أثبتنا لكم كفر أتباعكم بشربهم للخمر في الكنائس تقليدا لشرب إلهكم في الإنجيل دين**

 **يا مسيحي وهذا كفر علمائكم بإيمانهم بقول بولس عن الإله وموسى " فإنه لو كان ذلك الأول بلا عيب لما طلب موضع لثان " وما كان ذاك إلا كفرا صريح في الإنجيل دين**

**يا مسيحي تفرقتم في تعريف الإله هل هو " ثالوث لكل اقنوم ذات وروح وعقل" أم " كان الأب ذات والابن عقل وكلمة وروح القدس هو روح الإله " فقلي بربك ما بقي في ذاك الدين**

**يا مسيحي تفرقتم هل روح الإله كانت متحدة بروح عيسى أم كان حلولا فقلي بربك ما بقي في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي ادعيتم بدون قول في الإنجيل ولا عقل بأن الخطيئة غير محدودة فكان لزاما أن يكون الفادي غير محدود فقلي بربك ما بقي في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي قد كان بولس ناقضا لفرائض الناموس الذي جاء به موسى فقلي بربك ما بقي في ذاك الدين ؟**

**يا مسيحي قد كانت لكم صكوك الغفران دافعا لإرتكاب الآثام فقلي بربك ما بقي في ذاك الدين**

**يا مسيحي لم يبقى إلا المحبة تتشدقون بها مع خمر ومعازف ولواط في الكنائس فهذا هو عندكم كان الإنجيل دين**

**يا مسيحي هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فالله جل جلاله غني عن العالمين**

**يا مسيحي إن كنت تؤمن بإله واحد كما تدعي فقل " لا إله إلا الله " كلمة سواء بيننا وبينكم لم تستطيعوا ولن تستطيعوا فما انتم إلا مشركين**

**يا مسيحي قد كنا للشيطان متعجبا من كفره بالله وهو أعظم الناس إيمانا فلما درسنا دينكم وناقشنا به وبالعقل علمائكم زال التعجب من ذاك الكفر عند الشياطين**

**انتهى**

**الخاتمة**

إن المعتقدات الرئيسية للديانة المسيحية من إتحاد روح الإله مع روح الإنسان لتتكون الروح الموحدة التي لم تتكون من قبل ولن تتكون من بعد وهي التي تجسدت في جسم إنسان , وعقيدة الأقانيم الثلاثة لله عز وجل , والتي تقول أن الله كان أولا ثم خرج من جوهره الابن وانبثق الروح القدس واتحدوا في شراكة لا تنفصل ليكونوا الإله مثلث الأضلاع وشروط الفداء من كونه يجب أن يكون لا محدود لأن الخطيئة غير محدودة , وعقيدة صكوك الغفران وكثير من الأسرار, في مجملها لم يصرح بها المسيح عليه السلام صراحة على لسانه , بل كانت من تفسير الكتبة والقساوسة بدليل أنهم لم يصلوا لمعتقداتهم الحالية إلا بعد ثلاثمائة عام من وفاة المسيح عيسى عليه السلام , والأخطر من ذلك أنها ليس لها براهين وركائز عقلية أو منطقية إضافة إلى وجود دلائل وإشارات صريحة تخالف هذه المعتقدات في التوراة والإنجيل ويعتبر ما دار في المجامع من لغط وترهيب للوصول إلى معتقد واحد وحرق لباقي الكتب من اكبرا البراهين على ما قلنا وما زال أيضا الغموض يلتف حول هذه المعتقدات مهما حاولت المرء فهمها من مفسريهم , ناهيك عن كتبهم الغير واضحة والغير صريحة بل الغير مفهومة دلالة وبيانا في كثير من الأمور كما أنه ليس لكتبهم بداية ولا نهاية فكان كل ذلك مبعثرا بين العشرات من الرسل والكتب ناهيك أيضا عن كتب التوراة التي يؤمنون بما جاء بها ولكن كان عيسى ناسخا لبعض الأحكام فيها , مما يصعب معه تحديد الناسخ والمنسوخ وما نقض وما تمم , والعجيب في الأمر أن عقائدهم تدور حول معتقد واحد ألا وهو عقيدة الفداء والخلاص فإن سقطت سقط البقية بل سقطت الديانة كلها , مما يدلل على أن هناك من أدخل هذه المعتقدات عنوة لا صدفة في عقول المسيحيين . ومما تجدر الإشارة إليه أنهم يعترفون بصعوبة فهمها ولكنهم كما أشرت في مقدمة الكتاب يتذرعون بصعوبات الإدراك الإلهي وأن روح القدس سوف يثبت الإيمان في القلوب وليس المنطق والعقل أو النص الصريح , ومن هنا جاء التكرم الإلهي الأخير على البشرية بإرساله لخاتم أنبيائه ورسله ليصحح للعالم أجمع الانحرافات في المعتقدات ويوضح الغموض ويضع فاصلا بين خلاف اليهود وأتباع الديانة المسيحية ويبين الصراط المستقيم للبشرية جمعاء ,حاملا رسالة الإسلام وآخر الكتب السماوية وكانت رسالة خاتم الأنبياء والمرسلين ناسخة لجميع الرسالات السابقة التي حرفت وأدخلت عليها اجتهادات وعقائد فاسدة بقصد أو بدون قصد , ومنقذا للبشرية من الضلال والظلمات إلى الحق والنور محبة في خلقه وكيدا ونحرا للشيطان اللعين الذي أضل كثيرا من الناس حقدا منه وحسدا لبني آدم عليه السلام فكان منهم المغضوب عليهم وكان منهم الضالين من المسيح والملحدين والوثنيين , وكان أكبر ما دعا له محمد صلى الله عليه وسلم هو التوحيد والذب عن الإله في وصفهم له والذب عن الأنبياء الذين اتهموهم بفعل أقبح القبائح وحتى الملائكة لم تسلم منهم ومحررا للمرأة من الأغلال التي كانت مقيدة بها , ومازال الإسلام إلى يومنا هذا هو من أكبر الأديان انتشارا مصداقا لقول رسوله صلى الله عليه وسلم ( عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلاَ يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ ، بِعِزِّ عَزِيزٍ ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ ، عِزًّا يُعِزُّ اللهُ بِهِ الإِسْلاَمَ ، وَذُلاًّ يُذِلُّ اللهُ بِهِ الْكُفْرَ.وَكَانَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ يَقُولُ : قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمُ الْخَيْرُ ، وَالشَّرَفُ ، وَالْعِزُّ ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا ، الذُّلُّ ، وَالصَّغَارُ ، وَالْجِزْيَةُ.) أخرجه أحمد 4/103(17082). وما كان ذلك من رب العزة والجلال إلا تكرما وفضلا منه ورحمة بخلقه من كيد الشيطان وتيسيرا عليهم للوصول إلى صراطه المستقيم وبذلك يكون قد أوفى بوعده عز وجل لأدم وذريته في قوله تعالى " **قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ "** وتكرما على أتباع عيسى بتوضيح الحقائق لهم يقول الله تعالى " **وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ"** وقال سبحانه **"** [**لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ**](http://www.ebnmaryam.com/vb/t13845.html)وقال تعالى **" لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۚ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ "** وقال تعالى " **وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا "** أخي في الإنسانية , لا أملك بعد ما ذكرته لك في كتابي كناصح أمين , إلا أن تقرأ كلام الله عز وجل بذاته وتفسيره ,عسى أن يهديك ربك إلى صراطه المستقيم

**يقول الله عز وجل في كتابه**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ

وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ

إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ

وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ

فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ

وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ

**وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ**

قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ

**فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلاَّ مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ قُلْ فَانتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ**

ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُواْ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلاَ أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ

وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

**قُل يَا أَيها النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ**

**وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىَ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ**

**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**

**سورة يونس من آية 94 إلى 109**

**يرجى قراءة تفسير الآيات**

 **الموقع الرسمي للكاتب**

http://www.mohammadbinabdullah.com